

لولا الثقوب ما كنتُ نايًا

قنبلة بلا نون ( الجزء الثاني )

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.

ببليومانيا

معلومات النشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA LTD. UK



- ❖ الكتاب: لولا الثقوب ما كنت نايأ
- ❖ المؤلف: جواد سيف الدين
- ❖ الطبعة الأولى 1444 هـ - 2023 م - القاهرة
- ❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر
- ❖ رقم الإيداع: 2023 / 11139
- ❖ التقييم الدولي ISBN: 6320 - 994 - 977 - 978
- ❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير تنفيذي: محمد جلال
- ❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاوند - مصر الجديدة
- ❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميرية - القاهرة
- ❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855
- ❖ محمول: 00201208868826 - 00201030504636 - 00201210826415
- ❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>
- ❖ الموقع الإلكتروني: [www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع

    /bibliomania.eg

جميع الحقوق محفوظة ©

# لولا الثقوب ما كنتُ نايًا

قصص وخواطر

جواد سيف الدين

بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

# بيلومانيا

بيلومانيا للنشر والتوزيع  
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS

[www.bibliomaniapublishing.com](http://www.bibliomaniapublishing.com)

2023

جميع الحقوق محفوظة ©

## الإهداء :

إلى غدي ابني المستقبلي :  
عندما تقرأ هذا الإهداء يوماً ما ستعرفُ أني أحببتك قبل أن تُصبحَ موجوداً  
أعدك أنني سأعملُ وأمك أن تنالَ الحبَ الكافي لتصبحَ قادراً أكثرَ على إعطائه  
أسف أني اخترتُ اسمك لكنني أعدك أيضاً أنه القرار الوحيد الذي سأخذه  
عنك

أما أنا وحببتي أمك  
سنعطيك الحب الكافي لتصبحَ قادراً  
أن تأخذ كل قراراتك بكثيرٍ من الحب

## مقدمة

أنا ككاتب ماذا أستطيعُ أن أقدم لك ؟

أستطيعُ أن أعطيكِ كلَّ العنايةِ بجملةٍ أستعملُ فيها الكناية

عندما أرى قلبي قد غارَ أحضر تدفُّقَ موجِ البحرِ باستعارة

أستطيعُ حببتي أن أخبركِ تعبيرَ مزاجي وأنا أستخدمُ بأسلوبي تعبيراً مجازي

هل تعرفونَ حكاية الكلمات التي أكتبها و كم قصة تُحكى بينَ الحروف ، أى مكانٍ إخترتُ لأكتب و كيفَ كانت الظروف ؟ سأخبركم اليوم عن قصة كلماتي و كيفَ تُنسجُ من الإلهام و الألم من السعادةِ و القلم

أنا من عشاقِ الشتاء و الطبيعة و رائحةِ الرِّيانِ و أوراقِ الكُتب

صوتُ الأمطار في الخارج يشعلُ قلبي و إلهامي و يصيبيني بقشعريرة البقاء و الوجود

لذلك أختار أيام الشتاء كبيئةٍ خصبةٍ للكتابة

وها قد جاء نوفمبر يمهدُ للكوانين  
ويعطيني في الكتابة عدة قوانين

من بينها قوله لي :

و أخيراً جاء موسمُ الكتابة

أحببتُ أن أخبركم بحكمةٍ بطريقتي  
الكل الآن يركّزُ على تنوين التاء المربوطة في كلمة "حكمة" ويفرّزُني في مقابر  
اللغة والتاريخ  
لذلك حتى لو كانت اللغة وسيلة فعلی النجار أن يكونَ محترفاً في نشرِ منحوتتهِ  
وإلا ستقطعُ يده كما تقطعُ روح الشاعرِ المتحمس لمعنى قصيدتهِ فيخطئُ  
إملائياً من فرط حماسه

أما أنا فأقول أن الكتابة موهبة واللغة وسيلتها وعلى الكاتب مسؤولية إيصال  
إبداعه بلغةٍ سليمة ولكن المهمة الأكبر هي إيصال مشاعره بالطريقة  
الصحيحة

أي الولوج إلى لا وعي القارئ والعبث في ماضيه وذاكرته

لتكونَ الكتابات عملية فصل عن الحاضر لحوالي الساعة من الوقت  
فلولا الكتابة ما كان هناك تنفيس  
ولولا السوادُ ما أعطينا قيمةً للون الأبيض

ولولا الثقب ما كان الناي نايًا



ستسقط  
ويكسر قلبك  
ثم تهض وحدك  
ثم تميل  
ثم تتزن  
ثم تتحول الى شخص لا أحد يقدر على ايدائه

الوصول الذي يخلو من العواقب هو وصول زائف

## ناي مَرَضُ كورونا

تحتَ المجهر فقط ، يقبع امامي سر الوجود و ال لا وجود ، وتظهرُ بكل شفافية قيمة الإنسان ، هل لهذا العامل البيولوجي الصغير القدرة على تغيير نظرنا للحياة ؟ لقد ضقتُ ذرعاً بتلك البدلة التي تحمي أنفاسي منذ أكثر من عشرين يوم ، أنا الذي اخترتُ بكل إرادتي أن أكون ممرضاً ، ها هو عملي يظهرُ بأبهى صورهِ و أعلو به إلى أبهى مراحل الإنسانية.

لم أرى عائلتي منذ أكثر من أسبوعين ، انام في حجرٍ صحي خوفاً من تناقل ما محتملُ أني التقتُهُ من المرضى ، علامات الحبلِ المطاطي الذي يُثبتُ البدلة على جسدي تظهرُ معالمة على جلدي الذي يكادُ يستوي.

أنا في قمة تعبي و انهيارٍ ، أعترفُ أن العزلة أمرٌ مريح ، فالناس في الخارج أصبحتُ لا تُطاق ، لكنني حين تمنيتُ عزلة ، لم أكن أريدها من هذا النوع. أي نعمة تجعلني أراها يا الله ؟

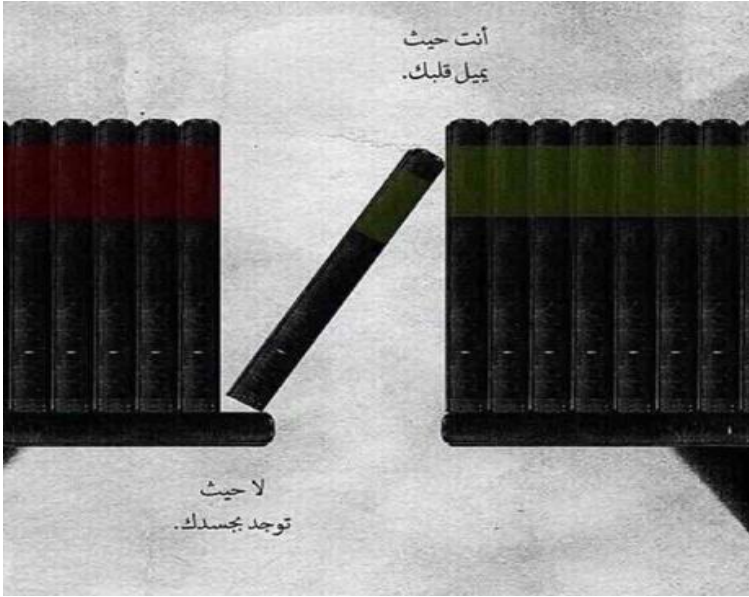
الهواء النظيفُ ، كم غفلتُ عن تلك النعمة العظيمة ؟ التنفس بكل أريحية ، ها هي بضعة سنتمتراتٍ من القماش تقف حاجزاً بيني و بين أنفاسي ، ليس هذا فقط ، لقد كان هناك حاجزٌ زجاجي رأيتُ فيه ابني البالغ من العمر أربعة سنوات و هو يحاولُ معانقتي ، لكنني لم أستطع حتى و هو امامي. كم شعرتُ بالضعفِ و الإنكسارِ حينها.

فلتستريح الطبيعة ، فهو وقتٌ مستقطعٌ بين شوطين ، شوط الحياة و شوط الموت ، وقتٌ سيجعلنا نفكر مرتين قبل إحراق قطعةٍ من الورق ، وقتٌ سيجعلنا أقرب لفهم النعم التي نحنُ فيها.

إنهُ أوكسيجينٌ صناعي ، ثمه مالٌ كثير و نحن مستعدون أن ندفع كل ما نملك لقاءه. هل ندرك الآن ما يعني أن نتنفسَ بالمجان كل تلك السنين !

أولئك في الخارج ، كيف يسخرونَ من المرض ؟ كيف يضعونه على خانة  
الاهام ؟ هل تلك الاوجاع التي أراها بعيون الأشخاص أمامي و هم ؟ ماذا  
حل بالشباب ؟ يقولون أنهم لا يخافونَ منه فهو لا يؤدي مناعتهم القوية ! هل  
قلوبُ أمهاتهم و آبائهم تعرفُ بهذا ؟

أنا مدين لك يا الله لكل ذرة هواءٍ أتفسها دونَ عناء ، لكل صباح أشاهد فيه  
الشمس و الغيوم و الأشجار و أشعرُ فيه بحواسي الخمس . مدينٌ لكل لقاء  
مع عائلتي و أصدقائي و جميع من أحب ، لكل لحظة أستطيعُ فيها التنزه في  
طبيعتك النظيفة ، و أخذ شهيق و زفير ثم شهيق و زفير و انا على يقين أني  
أدخلُ الى جسدي ما لا يستطيع العيشُ دونه .  
فالحمد لله حتى يبلغُ الحمد منتهاه



أرجوكِ حبيبتي ابقِ على مسافةٍ مني ، و دعكِ من عناقي و تقبيلي ، و تجنبني  
ملاسةً جسدي ، لا أريدُ أن ألتصقك و لا أن يجمعني بكِ مكانٌ مغلق  
فانا أحبكِ جدا  
وقد انعكست مفاهيم الحب في زمنِ الوباء و المرض

للأسف نحنُ لا نعرف قيمة الأشياءِ حتى نفقدَها ، و لكن ليسَ كلُّ فُقدٍ  
نستطيعُ الاكتشاف بهِ ، لأن الضحية ستكون أرواحنا .

ما أتمناه الآن أن يمر كل شخصٍ بهذا المرض و يخرج منه دونَ أي مكروه ،  
فقط ليعرفَ معنى أن يتنفسَ بشكلٍ طبيعي دونَ الحاجة أن يدفعَ ثمنَ ذلك

## نابي غرام

### قنبلة بلا نون

هل تعرفين أي قنبلةٍ وحيدة كنتُ أفكر فيها الأمس ؟  
كنتُ أفكرُ بقنبليتي التي راحت نونُها منذ لمحتُ الخجلُ في عينيكِ ، أن تتفجّر  
على جبينك ، على شفتيك ، على خديك  
كنتُ أفكرُ كيفَ اسيطرُ على نبضات قلبي لكي لا تتفجّر ، كنتُ أفكرُ كيفَ  
أجعلُ الكلماتَ داخلي تتججّر ، كنتُ أفكرُ أن اصرخ و أقول لك أني أحبك  
ثم أحبك ثم أحبك حين تنقطعُ أنفاسي وتنقطعُ حبالِي الصوتية فتعيدينَ  
ترميمها بضحكةٍ اخرى فتكررين عذابي ثم تكررين ، كأنك من جسدي  
تكررين النفسَ من الوجود ، كأن صدى صوتكِ ذهب إلى الجنة و إلى أسماحي  
رجع .

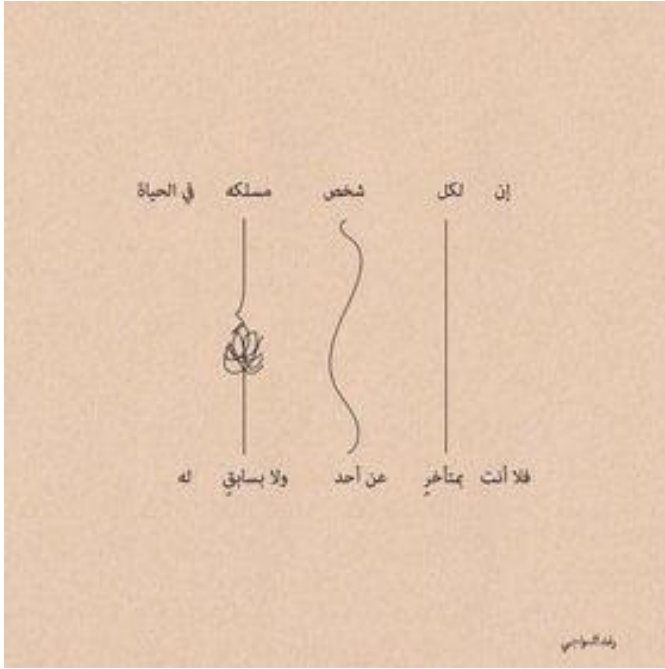
فما رأيك أن أزيد خجلك خجلا ، و أن أصف لك ما حدث في تجاذب  
الحديثِ بيننا ؟

بين تجاذبِ الحديثِ ، دلتُ عليكِ فعلاً و قلتُ أنكِ أجمل و ردةٍ رأيتها  
بين تجاذبِ الحديثِ تأملتُ ثغركِ الجذاب ، تحسستُ قلبي الذي ذاب و كنتِ  
روايةً عشقتُها  
بين تجاذبِ الحديثِ وقعتُ عيني عليكِ ، سرحت مني إليكِ و كنتِ زهرةً  
أدمنتها

بين تجاذبِ الحديثِ ، ضحكتكِ تلك مع عيونٍ خجولة ! ما حالة قلبي أمامها  
، لقد فقدتُ السيطرة على نفسي و على نفسي فأرجوكِ ، أعيد لي أنفاسي .

كيفَ أخبرك كيف كانت نبضاتي تتسارع و كيف كانت عيوني تلاحق  
تحركاتك الخفيفة ، لم أكن ارى إلا أنتِ و الكل كانَ حولي سُتات ، فقط أنتِ  
كنت المحور و الكل حولي فُتات

فيا فتاة أنجدين ، ساعدي تلعثمَ كلماتي و احزُفي الخجولة  
كيفَ بعد ان صرتي امامي ، في سعادتِي قد أخفق ؟ كيفَ تجعلين الكلمات  
معكٍ مثل فؤادي تَحْفِق وعقلي بدأ يرقُص و همومي بدأت تنقص ، و ها أنا يا  
انا على بعدٍ مترٍ عنكٍ تركضُ روعي بسلام و يتلعثمُ من جديد في داخلي  
الكلام ، لكنني أعرفُ اني امام جمالِك معذور و لا ألام



يقولون أن البكاء ما هو إلا مشاعرٌ مائة كان عليها السقوطُ قبل أن تتفجر في  
داخلِ الجسدِ

## نأي احتلال

### وشاخُ استسلام

في تلك اللحظة وأنتِ أمامي ، حاولتُ أن أمنع نفسي عن الصراخ والصياح ،  
فقد اختلطت الامور داخلي ولم أعد اميزُ ما بين المحظورِ و المباح .  
أي ضياع يتملكُني ، هل رأيتِ للوصولِ إليك كم أمتلكُ من كفاح ؟ أو كم  
أصبتني بكل نظرة ، و امتلاء القلب رِماح ؟ هل لاحظتني كلمة أحبكِ ما بين  
جديتي و المزاح ؟  
نعم ، أعلنتُ حربي عليك ، و حان وقت الإجتياح فلا قلبٌ معي يهدأ و لا  
بال معكِ يرتاح  
سأحتلكِ عزيزي بكل أسلحتي ، بكل ما اجدهُ بين عينيكِ متاح و بكل ما  
اوتيتُ من ذخيرة حية ! هل لاحظتِ أن شعري معكِ أقوى من أي سلاح ؟  
لن أستسلم للوصول إليك أو أرفع ذلك الأبيض الذي تلون بالوشاح ، أو  
أن أخسر معركتي حين أصابُ بالجراح أو ان اكون رمادا نثرته بعض الرياح .  
أنا من كان حلمي ان أنجح ، فقولي هل أنتِ النجاح ؟





لا تقل أبداً أن التفاصيل لا تمك  
ستدرك فيما بعد أن التفاصيل أصبحت في الأساس والصلب صار مجرد  
تفصيل

## نایُ ألوان

### تقمس

یا فتاةً قلبي اسمعي  
بعضاً من فیضِ دوایني  
أنا من صاحبتُ سوادِ الغيوم  
کیف استطعتِ تلويني ؟  
کیفَ عن غیري اخفيکي  
و أخفي عن حر في تنويني  
یا سراً في قلبي اسرهُ  
و يُفصِّحُ في تکاويني

هل كنتُ قبلُ أعرفک  
کحضنِ أمي تأويني  
أو كنتِ داخلي تقمساً  
منذ نشأة تکويني

یا داءً يأکل حالي  
ونظرةً منك تشفيني  
من وجع يسکنُ روحي  
من غیرُ هواک يحويني

يا عطشاً غيا بك عني  
هل ماءً المحيطِ يرويني!  
بطرفة عينٍ ان حضرت  
فنظرة عينيك تكفيني

يا قدساً يا مسجداً أقصى  
هل صلاةً معك تعطيني  
ان بصفحة الجهاد مُتنا  
ففخرٌ ان معك تطويني

فهل لك أن تكوني أوصالاً من شراييني  
كلما مني وقعت قطعة  
بأمانك تعيدني تدشينني

التمسك. ♥



تمسك بي

كأنني الكلمات الأخيرة التي يمكنك نطقها قبل وفاتك

كأنني شهادة ما قبل الاحتضار

## نأيُ إعجاب

### شفق

و مضى هذا اليوم  
وتركتُ خلفي أمس  
والمستقبل كنت فيه  
تعبثينَ دون لمس  
كأنك أنتِ نورٌ  
ضياء دون شمس  
هلوساتٌ سمعيةٌ  
أسمعها دون همس  
كانك أنتِ شرفٌ  
يغسل فيض العار  
يرفع حرارة جسدي  
كحريق دون نار  
كأنك أنتِ شفقٌ  
ورديٌّ عند الفجر  
كمياهٍ بالجفاف  
إلتقت بعد الهجر  
كأنك أنتِ نبضٌ  
بصعقةٍ قبل الموت  
تُكلم قلبي الهائم  
و كلامها دون صوت

ماذا لو أن الذي تخشى عليه الكسر كسرك ؟

رغد النواجي

في الانكسار تسطو عليك الشيخوخة وأنت في عمر العشرين

## ناي صداقة

### درسُ حياة

لقد احتاجَ رامي مبلغاً من المال من أجلِ عملية والدتهِ الطارئة وكانت ظروفهُ المعيشية بالكادِ تكفيه لتأمينِ غذاءِ أولاده. وكان إجراء هذه العملية يتطلب الإسراعَ بقدر الإمكان قبل فوات الأوان. إذا كانت مسألة حياة أو موت. لم يعتد رامي المآل الحرام و كان الحلال رفيق دربه منذ نشأة أظافره حينَ كان يعملُ على عربة لبيع الذرة والبليلة. لم يكن أمامه إلا ثلاثة من أصداقه. يوسف ، عدنان و كنان.

قصد رامي في البداية صديقه يوسف وهو أب لعائلة مؤلفة من خمسة أولاد يعمل في نقل الأولاد للمدارس من خلال باص قديم للنقل قد ورثه عن أبيه. اعتذرَ يوسف لعدم قدرته على مساعدة رامي لكنهُ كان يتصل به كل يوم من أجل الإطمئنان على والده صديقه ومعرفة ما حل بالأخير وما يفعل من أجل تدبير مبلغ العملية. وقد عرض عليه استخدام باصه عندما يتأمل المبلغ من أجل نقل والدته للمستشفى في المدينة.

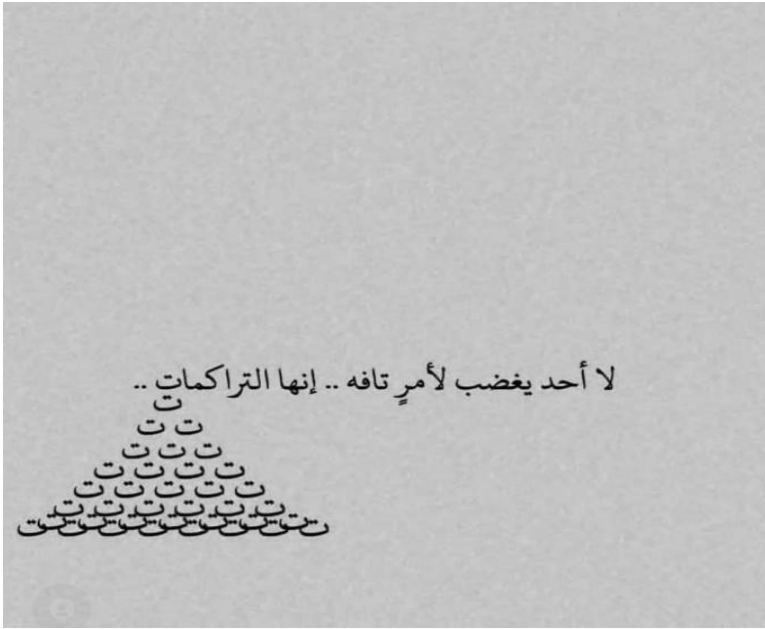
كانت وجهة رامي التالية صديقه عدنان وهو شاب أعذب لكن البطالة أرهقت شبابه وهو يعتني بجده المريضة و يعمل في حرّاة الأرض التي تمتلكها. أمسك الأخير مبلغ ٥٠٠ ألف كان قد ادخرها من بيع منتوجات أشجار اللوز وأعطاه لرامي الذي أخذها ووعدهُ بأنه سيعيدها بأقرب وقتٍ ممكن

شعرَ رامى أن الحياة أغلقت بوجهه كل أبوابها فالمبلغ الذي بين يديه لا يكفي بتاتاً وهو يحتاج ما يزيد عن ألفي دولار لإجراء العملية ولم يكن لديه سوى الحل الأخير وهو طلبُ المساعدة من صديقه كنان وهو رجلٌ أعمالٌ يمتلكُ العديد من المشاريع ولديه مرتب شهري يجعله يعيش برفاهية كبيرة أمسك كنان ألفَ دولار بعدَ تملق كبير ورمائها على الطاولة أمام رامى بطريقة مهينة . ضحك الأخير وخرج من المنزل تاركاً المبلغ وتوجه إلى والدته وأخبرها بما حدث معه وسألها:

-أمي لما طلبتي مني أن أفعل هذا وأن أخبر أصدقائي أنك مريضة رغم أن صحتك قوية قوة الحديد ؟

- رامى عزيزي أتمنى أن يكون ما حدث درساً كبيراً لك . فأما بعد فيوسف هو ذراعك اليمين وضيء حياتك حين يفتك بك الظلام وعدنان هو قلبك القوي حين لا قدر الله يتوقف النبض داخل الفؤاد . أما لؤي فقد غادرت الذئاب عندما شبعت وحتماً ستعود وكما قال علي رضي الله عنه فلا خير في ود صديقٍ متلونٍ إذا الريح مالت مال حيث تميل .  
فيا بني ما أكثر الإخوان حين تعدهم لكنهم في النائبات كنان .





لا أحد يغضبُ لأمرٍ تافهة  
البشرُ مليئونٌ بالتراكمات

## ناي حرية

### بيتُ رحم

أينَ كانت أكثر لحظةٍ نعمت بها بالحرية ! ها أنا أجلسُ و أفكرُ بالأمر و يحطيني مجموعةٌ من الأشخاص ، ميزتُ بينهم إبتني " كلودين " و أخي " ستيفن " و هناك شخصٌ آخر ملامحهُ أعرفُها جيداً لكني لم أستطعُ تذكرُ أو تمييزَ من هو .

أسمعُ صوت بكاءٍ في أرجاء الغرفة و أتحمسُ أصابع أحد يتلمسُني و يغلغلُ يديه القاسية بين أصابعي .

جعلني سريرُ المستشفى أتذكرُ التفاصيل في حياتي و أكثر الامور بساطة التي قمتُ بها

أتذكر أن حريتي بدأت منذ اللحظة التي اشترى لي أبي شطيرة من لحم العجل ، كنتُ أبلغ من العمر ٧ سنوات . لم تكنُ السعادة بحصولي عليها بتاتاً بل في تلك الحرية التي امتلكتها وقتها . لقد سألتُ الطاهي الذي كان يقومُ بإعداد شطيرتي أبي ، إن كنت أريدها مع التوابل الحارة أو دونها وتركني أبي وحيداً أجيبهُ . وقد كان هذا أول قرارٍ أتخذه في حياتي و أشعرتني بالحرية .

بعدها تغير مفهوم الحرية عندي ، و أدركتُ أنه في تجربتي الأولى مع الحرية ، لم أكن إلا سجيناً يعتقدُ أن النظر من شباك الزنزانة نعيم . لقد كنت حراً فقط بين خيارين ، التوابلُ الحارة أو دونها ولم أسأل عن رغبتني بالחס أو المخلل أو اي محتوى آخر للشطيرة ؟

كلام أكن حراً في حياتي و لكن أتذكر أمراً أو ربما فقط اليوم أعيه . سأعودُ  
بذاكرتي إلى الوراء ، يوم كنت جينياً في بطن أمي .  
نعم ، كانت تلك أجمل لحظات حياتي ، ليس لي اسمٌ يقيدني ، فلستُ مسيحياً  
لأنني جورج ، ولستُ مسلماً لأنني محمد ، لا زلتُ دون اسم ، سأختارُ ربما اسمَ  
ثائر فأنا أشعر بالثورة تشتعل داخلي .

أسيحُ الآن بكل حريتي و دون قيود ، لم يحدد أحدٌ بعد جنسيتي ، يمكنني فقط  
أن أكون من الجنسية التي تربطني بالإنسانية . أما عن ديني سأختارُ دين  
المعاملة الذي يجعلني أمد يدي الى كل إنسان يحتاجني ، إلى كل جائع ، إلى كل  
من لا يجد عوناً له .

إنها أجملُ تسعة شهور أقضيها ، العالم بالخارج موحش و مليئٌ بالسلاسل . لن  
أكون حراً أكثر مما أنا عليه الآن

لا أعرفُ كيف يمكن أن يفصلني عن المعتقل بيتُ رحم ، لستُ أخرجُ منه بل  
أدخلُ فيه ، فهذا هو عالمي و الخارج سجنٌ كبير يتخفى بخدمة نجوم خمسة ،  
لينقُصَ عليك و يقوقعك في دائرة تكون فيها أنت مجرد حلقةٍ تدور ، لتعود  
مجدداً إلى النقطة عينها و تصطدمَ بالعادات و التقاليد البالية و تصبحَ حياتك  
من الحياة خالية .

كيف يمكن أن يكون الحبُّ هذا مصدر حريتي و تعلقي بأكثر الامور سعادة و  
حرية ، كيف يكون الغرقُ بهذا الكيس السلوي هو أكثر مصدر راحة أعيشها  
.إنها لحظة لا تقدر بثمن ، تأتي مرة واحدة و لا يكررها الزمن .

الكرم: إنك تمدّ الشيء وأنت بحاجة

رفد الجاهلي

هل لي أن أمرّ بفؤادك ان لك قدمت بطاقتي  
فأنا من عشقتُ عيناك وإليك سعتُ بطاقتي

## ناي عار

### علمٌ دون ثقافة

لقد بلغَ ولدي الخامسة من عمره ، كنتُ أفكرُ بأني لن أدعهُ يكونُ أنا . فلستُ قدوةً في العلمِ ، لقد خرجتُ من المدرسة في سن مبكرة بسبب أوضاع أهلي الإقتصادية ولن أدع هذا يتكرر مع إبني .  
أولُ ما فتشتُ عليه هو مدرسةٌ مرموقة في البلد سجلتهُ فيها حتى بلغ سن دخول الجامعة . لقد كان متفوقاً بشكلٍ جعلني أفرخُ به و بعلاماته المميزة بين الناس .

بعد ذلك بدأتُ أفكر بالجامعة التي سيلتحق بها ، كان قراراً صعباً بسبب وضعي المادي لكن رغم ذلك اخترت له جامعة خاصة بأقساطٍ عالية جداً و فعلاً لم يخذلني فقد نال أعلى العلامات في دفعته و أحرز معدلاتٍ عالية في موادهِ .

بدأ دراساته العليا ، قمتُ ببيع قطعةً من أرضي من أجل تأمين سفرهِ إلى روسيا ليكمل دراسة الطب و يتخصص في طب القلب و الشرايين و قد برع فعلاً في هذا المجال بشكلٍ لافت . لا أحد يستطيعُ وصفَ مدى سعادي بالذي وصلَ إليه . لقد عمل في عيادةٍ خاصة لمدة عشرِ سنوات و ها هو سيعود في إجازة إلى بلده الأم .

أحسست برغبة تمضية بعض الوقت معه فدعوتهُ الى عشاء مفاجئ فور وصولهِ إلى المنزل وبعدها بدأتُ أتلقى صدمتي الكبرى .

لقد وصل شخص بسيارته الفخمة الى المنزل و بنظارتِه الشمسية العريقة و  
السيجار العريض في فمه و بذلته الشبابية اللامعة.

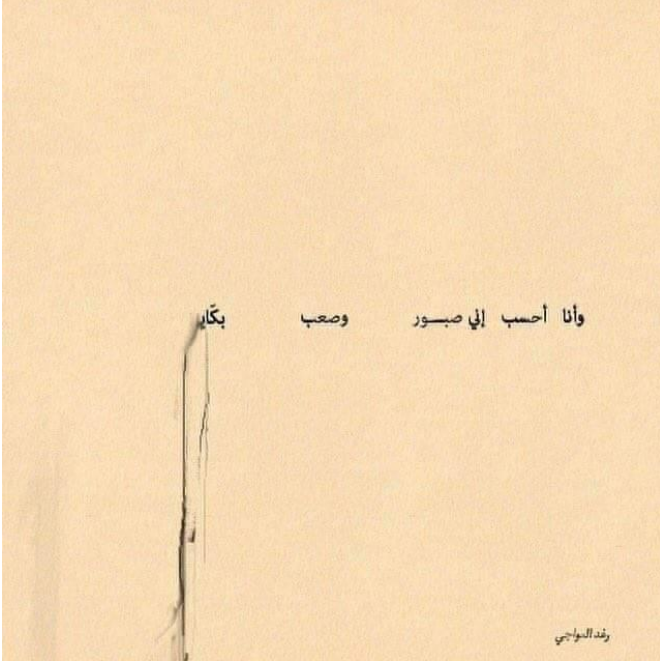
في الطريق و أنا أقود ، لمحتُ رامي و هو يقوم بمسحِ حذائه الأسود بقطعة  
منديل ثم يفتحُ شباك السيارة و يرميه دون أي إحساسٍ بالمبالاة.  
ابتلعتُ مرَّ المشهد ، ألم يؤثر فيه الغربُ المتحضر بشيءٍ ؟

أصبح كل نفاخري خجلاً و أدركت سوء خطيئتي. في طريقي لتعليمي ابني  
نسيْتُ تلقينه الثقافة . هل يا ترى يستطيعُ طبيبُ القلوب هذا اغلاق جراحِ  
فؤادي بعد ما رأيت ؟ ليست الثقافة بما تتعلم. كيف نسيْتُ أن العلم هو فقط  
للووظيفة و لا يُكسب الأخلاق.

مضت الجلسةُ بشكل بارد كلي . نظراتُ التكبر في عينيه ، و اللبان في فمه  
ينعجن بين أسنانه كبقرةٍ تأكلُ الشعير . ينادي للنادل بطريقته المتعجرفة و  
يسقطُ له في الأخير بعض الليرات على الطاولة بطريقةٍ إستحقرية.  
أيها الجاهل المتعلم تبأ لما اقترفت . ايها الطبيب دون مبدأ.

أي علم هذا يجعلك تتعالى على من هون بعمرٍ أبيك ، أي علم يجعلك ترمي  
قذارتك من شباك السيارة ، أي علم يجعلك تستعبدُ من لو خُلقت له الفرصة  
كما قدمتها لك على طبقٍ من ذهب لكان أعلى منزلةً منك.

لقد قدمتُ لرامي كل شيءٍ و لكن نسيْتُ تقديم الأهم . إنه النور . فهذا هو  
ينعمُ في جهله و لا يسعني سوى أن أخبئ رأسي خجلاً . فهذا ليس ابني . و  
ليته كان أنا.



أنا قلقٌ جداً ، أشعر أن ذاكرتي بدأت تضعف  
أما أنا يا صديقي قلق لأن ذاكرتي قوية

## ناي تحدي

### عامل نظافة

لقد انطلق التحدي بشكل قوي بعد انقسام العمال حول من عمله هو الأهم في المجتمع. سامي الطبيب الجراح ونائل عامل النظافة في البلدية ورائد مدير مؤسسة تجارية رائدة

في البلد و أخيرا كان عبدالله نادل في مطعم وسط المدينة. اجتمعت المجموعة على عشاء صداقة جمعهم معاً وبدأ الحديث مع سامي  
- من دوني ستكون صحتكم في خطر وأنا الوحيد القادر على تسكين الآلامكم واستقبالكم في حالات الطوارئ من أجل اسعافكم. لن يقوم المجتمع من دون الأطباء القادرين على الحفاظ على أرواحكم بعمليات دقيقة جدا.  
يجابوب عبدالله

-وماذا ستفعل من دون الصيادلة؟ هل ستكون قادرا على الحفاظ على أرواح الناس دون وجودهم أو وجود سائقي الإسعاف المحترفين في القيادة؟  
-وهل سيكون للصيادلة دور لولا وجودنا الذي يوجه المرضى لهم؟  
ضحك نائل ورائد بسخرية الأمر الذي استفز سامي  
ثم انتقل الحديث إلى رائد

-الإقتصاد من دون الإدارة كارثة إجتماعية، ودمار الإقتصاد يعني دمار النظام المالي في البلد و افلاسه وهذا يؤدي إلى انتشار المجاعة ولذلك نحن من نحافظ على استمرارية الوجود وتحريك عجلة الحياة.  
يجابوبه نائل



- وعلى ماذا وعلى من ستكون مدير إن لم يكن هناك موظفون لذلك أظن أن العمال هم أساس عملك لأنك لن تكون مديراً من دونهم.  
يجاب رائد

- وهل سيستطيع العمال العمل دون الإدارة؟ إذن فالأمر سيان. هل تتخيل عالماً دون مدراء؟

يجاب سامي  
-ربما أستطيع تخيله لكنني لن أستطيع تخيل عالم دون أطباء أنا مصرٌّ على ذلك ضحك نائل من بعيد الأمر الذي أثار انتباه الجميع ثم كان الصمت سيد الكلام

استدرك عبدالله الموقف وقال

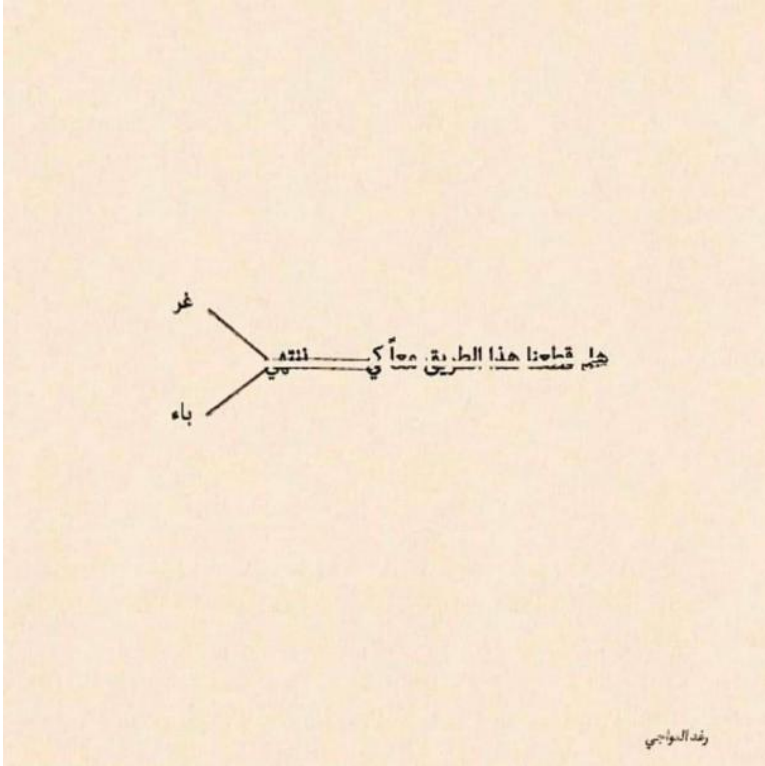
- ما أظنه أن كل اختصاص في العمل لن يقوم دون وجود آخر وبالتالي ليس هناك مهنة أهم من الأخرى وكل واحدة تكمن أهميتها بوجودها وتكامل جميع الإختصاصات هو ما يحرك عجلة الإنتاج. تخيلوا معي عالم دون عمال نظافة مثلاً، حتماً سيكون مجتمع منبوذ لأن الكوارث البيئية ستزداد والروائح الكريهة ستنتشر والقذارة ستملأ الطرقات وكذلك الامر بالنسبة للأطباء والمدراء والندلاء وأصحاب الدكاكين والعاملون في الحدادة والنجارون.

- وجهة نظر رائعة، يقول سامي

إذا لقد أضنانا الجوع ما هذه الخدمة السيئة

ضحك عبدالله وقال

- وهذا ما يحدث دون وجود عمل النادل يا أصدقائي



الحب ليس أن أصل إليك رغم المستحيل ولا أن تصلي إليّ رغم المصاعب  
الحب أن نصل نحن الإثنين إلى تلك النقطة التي سنلتقي بها  
هو أن تمشي خطوةً نحوِي و أمشي خطوةً نحوك

## ناي صمت

### جاذبية الصمت

ثم صمتت و لم تعد تجيب و لكن في صمتها سمعتُ ألف جوابٍ و جواب ، كأنها إشاراتٌ من عالم الاحلام . هل الصمتُ فيه أجمل أنواع الكلام؟ هل للصمتِ جاذبية ؟ عندما يكون السكوتُ حل ، و تتعجرف كلُّ أحرقي حين تتوقفين فجأةً عن الكلام كأنك في دقيقة صمت أو ساعة صمت ، أو سنة صمت !

هل للصمت جاذبية ، حين يضيع الكلام ، مثل أن يؤخذ من الفؤاد قظمة ، ماذا نفعلُ وقتها أمام قوة الصدمة ؟

هل للصمت جاذبية ، حين يضيعُ الحديث ؟ حين لا حل أمامنا سوى تجاذبِ الألحان ! فيكون الهدوء وحده هو فقط من يغيث !

هل للصمت جاذبية ، حيث تنقطعُ الاوتار و تنسدلُ كل الأستار ، لأمسك جواباً في أشعة الصمتِ ما فوق البنفسجية

و أجب بمثلِه و أقول..... فعلاً للصمتِ جاذبية

لا ترفع في حب شخص لا تلاحظ انقطاع ملامحه

٤  
٤  
٤

رغد الموحدي

ثم وصف الجنة لي وقال : هي الراحة النفسية حيثُ الجمال و الطمأنينة و هدوء  
الفكر و البال ، حيث لا مكان للشور و لا مكان للأوجاع و لا مكان  
للأحزان  
ثم قبل ذهابي إليك سألني أين أنتَ ذاهب  
فقلتُ له : إلى جنتي

## ناي حلال

### أرتبُ مُرتب

وحين وصلتُ المحاسب قال لي:

- يبدو أنك ستنالُ المرتب الأول فحسب ما أعرف إنه عملك الأول بعد التخرج بإبتسامة عريضة أخذتُ منه مرتبي الذي يبلغ ١٥٠٠ دولار وبدأت أتأملُ ذاك الشائب الذي يجلس منتصفاً. إنه بنجامين فرانكلين أهم و أبرز مؤسسي الولايات المتحدة. كانت فرحةً لا توصف بالتعرف على هذا الرجل العظيم. أحمل الآن أكبر مبلغٍ في حياتي و أشعرُ و كأنها أجملُ مسؤولية سأتحملها.

رائحة المال كانت رائعة، هي مزيج من رائحة عرق الجبين مع صباحاتٍ باكرة إستيقظتها وسهرٌ لمنتصف الليل. لا شك أن هذا ما يسمونه فرحة المال الحلال أصبح بإمكانني وصفُ الحلال الآن. هو أقصى مستوى ممكن أن تصل له مستويات السعادة عندي، اما بخصوص القيمة المادية فالطريق إلى الإستقلالية يبدأ من أولِ دولارٍ أصرفهُ. سأتمكن أخيراً من نيل وجبة طعام كثيرة الزفر و الدهون. سأفعل ذلك دون التفكير بمستوى الكولسترول المرتفع التي ممكن أن تسببه لي. ثم سأشتري ذاك القميص الأنيق من ماركة لاكوست الذي يجعلني أبدو كبطل من أبطال هوليوود بعدها سأتوجهُ إلى ذلك الكوخ على الطريق و أطلب منه فجان قهوة و سأحتسيه بكمية كبيرة من الثقة. سأذهب هناك حيث كنت أكتفي فقط بالنظر عن بعيد إلى المقتطف الإعلاني للفيلم وهذه المرة سأشاهدهُ بشكل كامل. سأدخلُ المنزل مع أصوات أكياس

النيلون الكثيرة و أضع الأغراض على الطاولة وسأعمد ربما أن تقع حبة برتقال من الكيس على الأرض فهذا يعطيني إحساساً بالبركة. سأخرجُ مع رفاقي دون خوف أن يقترح أحدهم أن نذهب للتسوق أو تجربة وجبة جديدة في السوقِ المجاور.

سأذهب إلى أطراف القرية وأمام أفران الخبز حيثُ يقف المشردون سأطلب وجبة دلفري و أطلب من العامل الاحتفاظَ بالفكة. سأجول بالأسواق الشعبية وفي الاماكن الفارهة في وسط المدينة. سأقتني هاتفاً جديداً يمتلك سعة تخزين خيالية ونظارةً شمسية وساعةً متوسطة الفخامة. لن أكون مكسوراً أن أطلب المال من والدي اليوم لأتحمل أعباء النقل. سأقول له فقط: ما كنت تتكلم عنه بفرحة المال الحلال قد تحقق يا أبي و أنا أملك أفضل والد في العالم لأنه جعلني أعرفُ معنى لقمة الحلال و فرحتها .



ما همك ما مذهبي وماذا في الدين أعتنق  
إن كنتِ عنصريةً فاذهبي فأنا من جهلكِ أختنق

## ناي صداقة

### أرنب وسلحفاة

أنا الأرنبُ الشهير ، الذي خسر مباراة التسابقِ مع السلحفاة هل سمع أحدكم قصتي عن لساني ؟

في يوم من أيام فصل الربيع كان الأرنبُ يتنزّه في الغابة كعادته و يقفز من مكانٍ إلى آخرٍ باحثاً عن طعام يتناوله.

توجه الأرنبُ إلى الحقلِ المجاورِ للقريّة قاصداً حقلاً كبيراً من الجزر و كان يفكرُ بوحده التي طالما جعلتهُ أرنباً كئيباً ويفكر في حياته التي لا يمتلكُ فيها أصدقاء و لا عائلة ، يفكر بتلك الليالي التي كان يقضيها بمفرده و بتلك الكلمات الذي كان يحتاجُ قولها لكنه لم يفعل

في طريقه إلتقى بتلك السلحفاة الجميلة التي أعجَبَ بها و قرّرَ التقربَ منها بكافة الطرق. اقتربَ الأرنب من السلحفاة و قال لها :

- مرحباً أيتها السلحفاة الجميلة

لكن السلحفاة لم تكثرِث لكلامه و استمرت في المشي كأنه غيرُ موجود

غضب الأرنب من تصرف السلحفاة التي جعلتهُ يشعرُ بوحده و هذا زاد الأرنبَ حزناً و اكتئاباً و قبل أن يصل إلى الحقل ، عاد متوجهاً إلى حجره ، حاملاً خيبةً أمله برأسه.



في تلك الليلة لم يتوقف الأرنب عن التفكير بجمال تلك السلحفاة و شخصيتها القوية و الجذابة ، لطالما كان يتمنى أن يمتلك صديقة مثلها ، يقضي معها أوقات ممتعة لذلك قررَ عدم الإستسلام ، و المحاولة من جديد

بدأ الأرنب يفكرُ ويقول في نفسه: هل أنا سيئٌ لهذه الدرجة لكي لا يكون عندي صديقة جميلة مثل تلك السلحفاة ؟

ظل الأرنب بحالة الحزن عدة أيام ، لا يأكلُ و لا يشربُ و لا يخرجُ من حجره ، إلى ذلك اليوم الذي سمعَ بخبرِ عبر الراديو أنّ هناك سباقاً للخيل سيُقام في الغابة و راودتهُ فكرةٌ رائعة و قال في نفسه:  
- لا شك أن تلك السلحفاة كئيبةٌ مثلي فوجهها حزين للغاية و هي تبدو مرهقة بسبب المسافات التي تقطعها كل يوم بحثاً عن الطعام.

قرر الأرنب إستفزازَ السلحفاة ليأخذ بعضاً من إنتباهها و ينفذَ تلك الخطة التي وضعها في رأسه من أجل التقرب من صديقةٍ مخيلته الجديدة.

في اليوم التالي ، ذهبَ الأرنب إلى الدربِ التي تسلكه السلحفاة كل يوم و بدأ الأمر ، و صرخ بأعلى صوته:  
- أنت أيتها السلحفاة. أنت بطيئةٌ للغاية ، لا شك انك تحتاجين عدة سنوات للوصول

و بدأت الخطةُ تنجح ، توقفتُ السلحفاةُ غاضبةً و قالت للأرنب

-أغرب عن وجهي أيها المغرور

-ولماذا أنتِ غاضبة ، يقول الأرنب ، وهل الحقيقةُ تجرُحك

زادت السلحفاةُ من غضبها و استمر الأرنبُ بإستفزازها و قال لها:

-ما رأيكِ بسباقٍ بيننا ؟

توقفَ الأرنبُ يراقبُ السلحفاةَ الغاضبةَ التي وافقت على طلبه بالقيام بهذا

السباق على رغم عدم تكافئه وهذا الامر جعلَ الأرنبَ بغاية السرور لأنه كان

يخشى رفض الأخيرة للسباق. لكن إستفزازهُ المقيت نجحَ و بدأت الخطةُ تسير

وفقاً لما يريدُهُ

في وتلك الليلة لم يَنم الأرنب ، بل ذهبَ يتنقل في الغابة و يذيعُ خبر السباق في

كافة أرجاء الغابة و يخبر جميع الحيوانات بالتوقيت و يشجعُهُم على الحضور ،

قام بتجهيز

كل شئى و نشر الخبر عبر طيور الغابة و أكثر ما كان يفكرُ فيه ، أن المباراة

نتيجتُها في عقله موضوعَةٌ بشكلٍ مُسبق

- في يوم السِّباق حضرت جميع الحيوانات إلى الغابة و الجميع يتمتُّ بالكلام و

يرجحُ فوزَ الأرنب. تقدمت السلحفاةُ وسط الجمهور من الحيوانات الذين

تبدوا عليهم علامات التعجبِ و الصدمة

وها قد قام الأسد بإطلاق صفارة بداية المباراة.

-بدأ الأرنب يقفز بكل سرعته و قد تخطى السلحفاة بأضعاف المسافة إلى أن

وصل نصف طريق السباق و بدأ بما نوى أن يفعلهُ سابقاً ، تظاهر بالنوم

العميق

أما السلحفاة بدأت تمشي بخطوات بطيئة متأملّة بمعجزة ما قد تغيرُ النتيجة لصالحها

-رني الطريق ، شعر الأرنب بالسلحفاة تعبرُ عنه لكنه لم يجعلها تتبّه للأمر و قبلَ نهاية طريقها ببضعة خطوات رصدها الأرنب من بعيد ، بدأ يتظاهر بأنه بدأ يركض بكافة سرعته ، لكن السلحفاة وصلت و قطعتُ حبلَ نهاية السباق - سعيدة و متفاخرة ، جلست السلحفاة بكل ثقة و سعادة ووقف الأرنب أمامها حزيناً و قال لها

-تهانينا ، لقد تمكنتِ مني!

جميع الحيوانات كانت مذهولة و الكل بدأ يتنمرُ على الأرنب لكن الأخير لم يكثرث و كل ما كان يخطرُ بباله هي تلك الضحكة على وجه تلك السلحفاة الجميلة التي يراها لأول مرة

في اليوم التالي سمع الأرنب طرطقة الباب ، و إذ بالسلحفاة تقف أمامه

- شكراً لك ، أنا أعرف الحقيقة

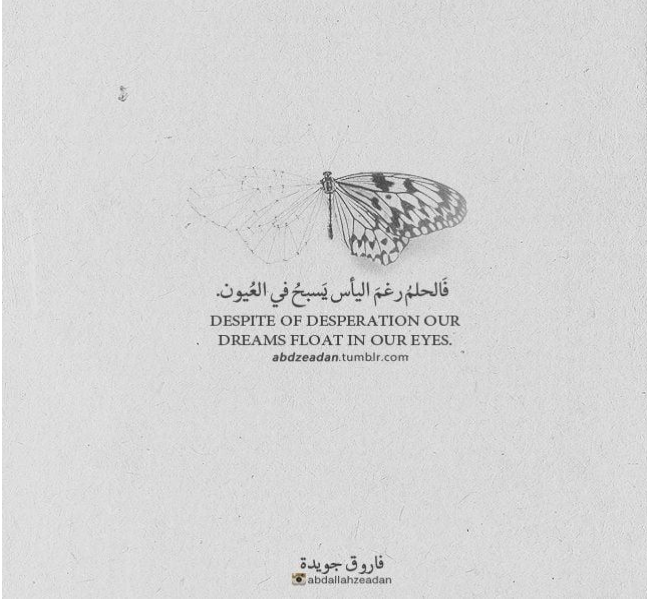
أعرف أنك تعمدت أن تحسر لتجعلني سعيدة و واثقة من نفسي و لكي تتقرب مني

وقف الأرنب مذهولاً و قال : إذا تعرفينَ كل ذلك

-أنت صديق رائع أيها الأرنب ، لم تكثرث لكلام الحيوانات في الغابة على الرغم من فظاعته ، الكل في الخارج يتكلمُ عن تلك المباراة و عن خسارتك المذلولة و الكل يحاولُ السخرية منك و نعتك بالكسول

-أيتها السلحفاة ، الجميع سيكتب قصتنا على أنني كنتُ كسولاً و مغروراً ، لكن الأهم بالنسبة لي أنني أعرف الحقيقة جيداً و بأني أصبحتُ أملكُ صديقة جميلة مثلك ،

فالحيوانات لا ترى إلا قسماً صغيراً من الحقيقة .



للفقراء في هذا العالم الذين تتصدعُ عظامهم من اجل كسرة الخبز  
والذين لم يعرفوا للحرام طريقاً  
أظنكم ستكونونَ أسياد الجنة و سيسخرُ الله كل ظالم لخدمة أقدامكم  
ليس هناك عدالة أفضل من هذا

## نابي حنان

### أمي

جنةٌ تحت أقدامها وربيعٌ يستقبل عيدها وإن ذهبَت الطمأنينة يوماً فمن لقلبي يعيدها؟ هي مقدمة كلامي عند وصولي منزلي، أين أمي أين جنتي أين أماني موجودٌ كأني أخاف يا أمي أنكِ لست خالدة وأن الأيام ستأتي يوماً قاحطة و أنا في أمس الحاجة لمطرٍ يروي مشاعري، لمشاعر صادقة لا تأتي إلا من أرحام الجنة و معراج السماء. لذلك أريد اليومَ فقط أن أجلس والأمانُ على طاولةٍ واحدة بضعة وقتٍ فقط، ربما من الساعة الواحدة للواحدة فقط لأتأمل تجامعك المستقيمة في عيني لأفتش عن نفسي فيك لأقول لك يا أمي أن حياتي و أنت غائبة جامدةٌ جاحدةٌ.

تعالِي إذاً نتذكر، أنت مثل كل الأمهات تحبين تلك قطعة الحلوة التي كنتِ تتنازليَن لي عنها دائماً و ذاك الثقبُ في ثيابك ليس موضحة ولا أزياء و ليست فتحةً للتهوية بل كان ترقيعاً لثيابي وترقيعاً لقلبي من نسيج حنانك المستديم. هل تتذكرين قطع البيتزا الخماسية أمام أفرادنا الستة. عندما تكونين دائماً للعباء جاهزة و تقولين بسرعة البرق لا أهوى الأظعمة الجاهزة.

إذا يا إستثنائي يا أمي أعطني سر أصابعك التي تزيلُ عني الأرق أخبريني كيف بلمسة حانية تزيلين عني كل القلق. حنانك لذيد يا أمي وحبك لي هو الأصدق. أمتي بي عندما كان الجميع يتنمر، أعطيتني الصلابة عندما كنت بنيران الدنيا أتحمّر.

يا كل شبيءٍ ليتك تصغرين كل سنة عمراً فقط لأطمئن فأنا مغرورٌ أنايٌ بحاجةٍ لكِ لآخر رمق في نفسي.

يا قلباً لا ينضب عاطفةً يادفناً يأتيني في عاصفة مشاعري و أفكاري. أنتِ القلب الذي يبقيني حياً أنت الشمس التي تشرق صباحي ، أنت مصدر الضوء في منزلنا.

هل تذكرين قصصي التاهفة و أحلامي الهشة كيف كنتِ تستقبلينها بإبتسامة عريضة. أتذكر في بنود أحلامي أن توقيعك دائماً كان على العريضة. أتذكرين حين أخذتني لي من هاتفك صورةً كانت غير واضحة بسبب رجفة يديك الجميلة. كيف رأيتني في الصورة شخصاً جميلاً لا أعرف و لا أزال صدق من قال حقاً أن القرد في عين أمه غزال.

مدرسة أنتِ دون أقساط ، مصنعٌ أنتِ للتربية و الأخلاق. الطالب يتخرج من جامعته طبيباً مهندساً مديراً لكنه من أم جيدة يتخرج إنساناً يعرف مداواة الناس بالكلمة و المعاملة الطيبة يعرف أن الغش في مواد البناء جريمة و أن معاملة الناس بفوقية هو وجهٌ آخر للجهل.

يا كريمة التضحيات كيف كنتِ على إستعداد إلغاء نفسك و وجودك لأجلنا ، كيف يصبح فجأة ما نشتهي لنا.

هي ليست حروفٌ ثلاثة بل هي الأمان و المسكن و اليسر في حياتنا فأهلاً بربيع عمري مع ربيع فصولي و أهلاً بعيدٍ يشعرني بذنبٍ أني لن أكافأك بكل هدايا العالم.



## نابى حرب

### بيروت

في اليوم الرابع من آب عند الساعة الرابعة عصراً كنتُ أجلس في حديقة المنزل على غير عادتي شاحبُ الوجه و حزِينُ المظهر. لطالما جعلتني حاستي السادسة أعيشُ أرق الأحداث و اليومَ منذ الصباح أشعرُ أن مكروهاً ما سيحدثُ.

أمسكتُ الهاتف و طلبتُ رقم خطيبي ريبا و بدأتُ أسألها عن أحوالها و أحوال الدراسة و الامتحانات.

كان صوتها ناعماً كنسيم الهواء ، بدأتُ تتكلم عن إمتحانها الأخير و تكذِّسُ أوراق المذاكرات أمامها و سعيها إلى تلخيص الكتب بطريقتها. وفجأة قالت لي : يبدو أنه دوي انفجار

لقد وقع انفجار في بيروت على بعد بضعة شوارع عنها و كأنه وقع في قلبي ليرتجفَ و تمزقه الشظايا.

كيف يكون لبنانُ و بيروتُ تحترقُ في العاصفة ، كيف يكونُ هذا البلدُ دون عاصمة ؟

الشوارعُ خالية ، و الأرواح بالية ، و كلنا بدأنا نفكرُ أن نصير جالية السيارات محطمةً على قارعة الطريق ، و الأنفاس بين الشظايا و بين الحطامِ تضيق.

يا حبيبي ، هل أنت بخير ؟

أنا بخير ، لكن أشلاء البشر على الطرقات مزقت قلبي.



- يا أنا ، أنا من تمزقت أوصالي ، فأنت وطنٌ في عاصمتي تكافحين من أجل العلم . لا شك أنك بدأت تعرفين علوم الحروب وتفكيك القنابل ، وكيف تنحني بفساد المزارع ، رؤوس كل تلك السنابل . أصبحت تعرفين ، كيف لا يكون الجار للجار و تعين جيداً توقيت حصول الإنفجار .

تعرفين جيداً كيف تكونين مبدعة هاوية ، لكنك كل يوم تضعين حياتك على شفير الهاوية ، فأتعذب بتلك الحرب الباردة التي تقتلني كل يوم آلاف المرات فكيف يكون لبنان دون بيروت و كيف أكون أنا دونك و أنت بروتي وعاصمتي .

بعد عدة ساعات من الإنفجار بدأت الأخبار تظهر ، أطنانٌ من نترات الأمونيوم المتفجر قد خُزن في مرفأ بيروت ، على بعد أمتارٍ معدودة من الأحياء السكنية .

كيف لذلك المسؤول الغير مسؤول الوقوف امام هول تلك الفاجعة ! في حرب بيروت ، تهدمت الأبنية و البيوت ، و من عاش بعد النكبة ، رأيت فيه الروح تموت

يا أيها اللا شيء فيكم ، يا أيها الضمير المنعدم ، تبت كل أياديكم ، أفيكم الطغيان محتدم ؟

أنتم لستم سوى نكرة تحت مزابل التاريخ ؟ إبتعدوا عن جمال أرضنا و اذهبوا لعطارد أو المريخ

يا حكام الطاغوت ، لقد وضعتم أرواحنا ، بين اليأس و البهوت ، حطمتكم كل أرواحنا ، كسرتم كل آمالنا ، جعلتم في قلوبنا ، وجع السنين مكبوت . ما حال دينكم ، فليلعن الله لا دينكم ، فلستم حتى إلحاداً ، و لست بهذا أدينكم

على قياسِ أرواحنا ، توأيتُ مقسمةً . و تابوتٌ بينَ التابوتِ و التابوت ، قد أصبحنا على فراشِ السلام نفتقدُ الراحة و الثبوت . و لم ينفع معكم ضميرٌ و لم ينفع معكم كل ما تحمله اللغةُ من نعوت و لم يوقظ ضمائرَكم ذلك الوجع الذي على وجوه الأطفال منحوت .  
أخبركم الآن لعلِّي أجعل الضمير يستيقظ ، لقد ماتت الحياة داخلنا و أصبحت جميع أحلامنا " أو هن من بيت العنكبوت "

و لكننا هنا باقون فنحنُ شعبُ لبنان الصامد كأرزته ، الشامخ رغم نائباته .  
بينَ الحُطام و الدمار و تحتَ الغيوم المكدسة رأيتُ الهواء الذي يُصدِرُ عليلَ البقاء و فراشةً تبحثُ عن صديق و رأيتُ العالم وقتَ الضيق تبحثُ عن فسحة الأمل دون كلل أو ملل .

و هناك في المنتصف وردة بأربعة جذور: الإرادة ، الإيمان ، القوة و الأمل .  
سنخرجُ من بينَ الحُطام و بقايا الحديد و سنكسرُ بأرواح السلام كل قمم الجليد و سنفرحُ بالولادة و يكون الحبُ وليد و سنحطم بالتفاؤل كل ضميرٍ بليد . و سيبقى لنا الوطن ، و ستبقى ريمًا عاصمتي كما بيروت و كما علاقتنا التي كلما مرّت بمصاعب ، أصبحت أكثر قوةً و متانة .

كنت  
أخشى  
الكتابة  
فاعتدت  
أن  
أكتب  
بهذه  
الطريقة  
العمودية  
خوفاً  
من  
أن  
يتوقف  
أحدهم  
عن  
القراءة  
للملح  
من  
طول  
الجملة  
ثم بدأت بتغيير  
ذلك شيئاً فشيئاً  
وبدأت كلماتي تتقارب أكثر فأكثر  
حتى أصبحت قادر على إتمام جملة من عشرة كلمات كهذه ..  
ثم في النهاية أدركت أنه علينا أن نبقى مع من يجعلون الحياة  
أبسط .  
من لا نبذل كثير من المجهود معهم حتى يت  
قبلونا ، من يحيوننا بدون أسباب ..  
و أن من يحبك سيقرأ ما تكتب تحتلوا التصقتا للكلمات بجانب بعضها بعضاً  
وإن من يحبك سيعراك وإن لم تصنع العاطف ..  
من يحبك سيقراً لك حتى وإن لم تكتب .

نحن لا نمشي بأقدامنا  
بل بإقدامنا

## نأي صبر

### قومية

لظالما أدركتُ أن الصبرَ مفتاحَ الفرج ، لكن صبري قد نفذَ . أنا القوميةُ العربية، عمري ما يناهزُ مئةً وثلاثون سنة ، ولدتُ في باريس على أساس توحيد الدول العربية من المحيطِ إلى الخليجِ ومنذُ ذلك الوقت وأنا أصبرُ وأصابرُ أمام ما يحدث .

كانوا يتحدثون عني في البداية والحماس يملأ وجوههم ، لغةً عربية واحدة، حدودٌ عربية ومواجهةٌ للإحتلال والإنتداب الفرنسي والإنكليزي . شعرتُ بوقتها بقيمتي وأحسستُ بالفخر لما قد يحدثُ إن تحقق هذا الحلم .

كانت صدمتي الأولى بوعدِ بلفور فقد أخذ اليهود أرضَ فلسطين الحبيبة حيثُ القدسُ تتألم تحتِ جداول الصهاينة ومنذُ ذلك الوقت وأنا أنتظر تلك القومية علَّها تحرُّ نبضَ العروبة و لكن لا يبقى سوى صراخٍ و ضميرٌ نائم و حفنةٌ دولارات تجعلُ الخيانة سهلة والضائرُ ذليلة .

لقد رأيتُ في اليمن ما لا تتصوره العين ولم تكن قواعدُ الصواريخ سوى من بلادٍ عربية كأن كفَّ اليدِ يبتزُّ الكوعَ ورأيتُ أطفالاً رجال ترفضُ أمام الجوعِ الركوع . رأيتُ طفلاً في سوريا يتوعدُ بشكوى إلى الله وبأنه سيخبره بكل شيء . سيخبره كيفُ يقتلُ بعضهم الأخوة وكيفُ بإسم الأديان تضيعُ المروءةُ والنخوة . سيخبره أن لبنان يتخضرُ لإنتدابٍ آخر رغمَ مشاكله الطائفة وان أهله ما يزالوا يتصارعون ديناً وطائفة .

سيخبره من باع العراق و سلّم مناطقها لداعش وكيفَ طبّعت الأردن من أجل الثراء الفاحش .

سيخبرهم بخيانة أنور السادات و كيفَ وضع يدهُ مع الموساد، سيتكلّم عن  
ذُلّ الإماراتِ قبل العِصر حين استقبلت ضابطاً يهودياً داخل قصر، عن  
جريمة البحرين نهار الجمعة من شهر مُحرم وكيفَ كان من قتل محمد الدرة  
على المنابرِ مكرّم.

لكن الأمر فاق طاقتي، فلستُ بالنهاية أيوب، بل أنا من رأيتُ رجولة الحكام  
بين الضمير و عدمه منكوب.

ولكن ما أفعلُ أمام نقطةَ ضعفي يا قدسي المحبوبة. يا صلاة القبلتين يا خبيات  
العروبة. لا زلتُ أبحثُ عن مفتاح الفرج بينَ عالم هُمها فقط بين الأقدام  
والفرج وبين اليورو والدولار وما يجدونه بالفتاة إن نزعوا عن صدرها  
الفولار.

عن المشايخُ التي أصبحت لهم العمامةُ أزياء وقضية القدس التي صارت ثانوية  
و تفوقها إهتماماتهم بأشياء.

فأبي أولية؟ بل ثانوية وثالثة ورابعة بل لم تعد تظهرُ أمامهم أي قضية، فقضيةُ  
كروشهم وقروشهم خطُّ أحمر وخطوطُ جبهاتهم المنافقة خطُّ أحمر والقدسُ  
خطُّ أزرقُ أصفرٌ، ثم أبيضٌ دونَ سلام ووجعٌ دونَ كلام والتحرير صارَ  
قضية تحاكُ فقط في الاحلام.

فهل هناك من صبرٍ مثلي، صبرٌ كالصبارِ أجلسُ عليه و يؤلني كأمل ضائعٍ  
بالنتيجة فأعطني يا الله صبراً كما أعطيتهُ لأيوب والمسيح لأتحمل حكام العرب  
و جشعهم ونفاقهم بأنهم سيصلونَ القدس. فأنا القويمة العربية ولا زلتُ  
لليوم أعاني من ألم المخاض.

- كيف صمدت أمام العاصفة ؟

إلاجسدي

- لم أصمد، وضع

تأ

عابز

لرضا

رشد الدواجي

أنا الآن صورة أُمي وقلب أُمي و توقعاتي أُمي و الأهم أني أنا ما كنتُ أريد

نَايُ كَبْرِيَاءُ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ

أَغْرَقَ أَنَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ  
كَأَنَّكَ فِي مَنْفَى  
وَ أَنَا فِي مَنْفَى  
وَبَيْنَنَا حَيَوَانَاتٌ مَفْتَرَسَةٌ  
وَجُنُودٌ غَيْرَ مُحْتَرَسَةٍ  
وَرِصَاصَاتٌ طَائِثَةٌ فِي الْهَوَاءِ  
عَنْ حَيَاتِنَا غَيْرَ مَكْتَرِثَةٍ

وَهَوَاءٌ وَزَوَابِعُ  
وَقَيْدٌ دُونَ طَوَابِعِ  
وَالشَّرْطَةُ فِي كُلِّ مَكَانٍ  
كُلُّ تَحْرِكَاتِي تَتْبَاعُ

وَفِيضَانٌ وَإِعْصَارُ  
وَعَرْفَةٌ دُونَ أَنْوَارِ  
وَفَوْقَ رَأْسِي تُحْلَقُ

أَجْسَامٌ غَرِيبَةٌ الْأَطْوَارِ

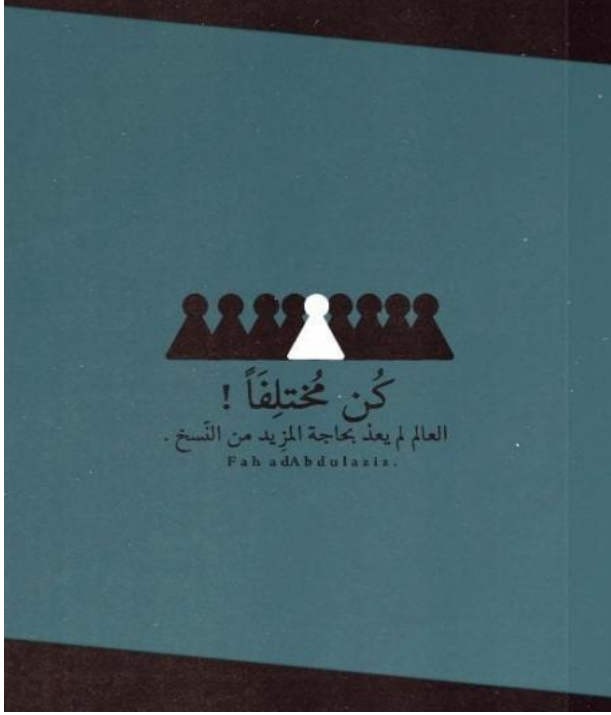
وأشواكٌ حادة الرؤوس  
والكل حولي عبوس

ومر ضيقٌ صغير  
وأرضٌ تكسوها الفؤوس

ولم أمر ليس لصعوبة الدرب

بل فقط لكبريائي





كلما شابهك المجتمع  
تميز بأمرٍ جديد

## نای رجاؑ

### أؑمل اسآناؑ

قبل شهر ديسمبر من العام العشرين بعد الألفين واذا خرجتُ على قيد الحياة من هذه السنة فإنني أعترفُ أن لطف الله لا لطف بعده و أن الإنسان أسوء مخلوق على وجه الأرض حينَ يختار أن لا تكونَ فيه نطفةٌ من رائحة الله و أن كل ما نحتاجه هو السلام و المحبة بيننا و بين مختلف أقطار العالم و إني أستثني بذلك ما يُسمى بالنكرة إسرائيل



والله لو خلقتُ من دونِ قلبٍ لأحببْتُها برئتِي

## ناي وقت

### سنة

سنةٌ كانت طويلة  
أفيها الشهرُ زاد  
أم من فيضِ المشاكل  
قد بيعت في المزاد

فيها احترقنا قهرا  
و صرنا كالرماد  
يتاجرُ فينا جهرا  
كأشياءٍ أو مواد

روايةٌ كانت مريرة  
مليئة بالسواد  
كألف ليلة و ليلة  
و عذابُ شهرزاد

فيها صرنا آلة  
نعيش كالجماد  
ننتظر مسدس زعيمنا  
أن يضغط الزناد

فيها الطفل مَجُوعٌ  
وأحلامه تُباد  
ويجبرُ في طفولته  
أن يركب الجواد

ليحمي عرش سيده  
بقومه أباد  
ليحمي من في رأسه  
جميدٌ وسهاد

سِينبَتَ اللَّهِ مَكَانَ الْجَرَحِ زَهْرًا  
وَسَتَمَطِرُ دُنْيَا وَأَقْعُكَ مَا كَانَ يَوْمًا  
حَلْمًا مَا وَسِيفَادِرْ حَزْنُكَ وَيَفِدُو فَرْحًا دَوْمًا.



قد شذى الحسونُ في حريرها مسكنٌ و غزالٌ أوث فيها الرشا  
و الشعرُ زهورَ الربيعِ شالٌ كأن فيه الورودَ رشا  
فإحترق نسيماً الهواءِ غيرَةً كأن وفاءَ الأرضِ وشى  
فغدا يمشي دون عليه ولم يدري كيفَ النهارُ مشى

## ناي قسوة

### بين أمرين

لقد بلغ رائد سنَّ البلوغ وبدأ التحضير لتقديم أوراقه لخدمة الجيش بعد أن غدرته الحياة بأوضاع مادية متردية وبعد أن دق الخطر ناقوسه أمام تهديدات على الحدود في بلده.

رائد الذي يمتلك الشخصية الرصينة والذي لطالما كان ذو شخصية حادة وكان يحلم بوظيفة خاصة وكلمات أبيه قبل وفاته لا تفارقه حين قال له "اجعل الناس تعمل معك ولا تعمل لدى الناس".

لا زال وقع تلك الجملة يتردد على مسامعه فقد كان يرفض العمل في الأرض التي امتلكها أبيه بسبب الإجهاد الكبير الذي يحتاجه هذا العمل وعدم قدرته على احتمال اشعة الشمس الحارقة وهي تكوي جسده . خياره الثاني لم يكن الأفضل بالنسبة له بل كان واحد من الأمرين وقد اختاره وها هو يستلم ثيابه العسكرية وعتاده ليبدأ دورة الإلتحاق . وها هو اليوم الأول قد بدأ .

عند الساعة الرابعة يستيقظ رائد في الثكنة العسكرية على صوت ضابط الدفعة الذي يبدأ بالصراخ وتوزيع الإهانات على جميع العسكر - . استيقظوا حان وقت تنظيف المراحيض ماذا تنظيف المراحيض ! لم أتصوّر أن عمل العسكر هو تنظيف المراحيض لكنني قد سمعت من أصدقائي أن هذا الأمر جزء من التدريب في الدورة للتعود على القسوة والإندماج في جميع الظروف . ما كان على رائد إلا العد إلى العشرين لأنه يعرف تماماً أن مخالفة أوامر الضابط ستجعله يخسر الرهان أمام عائلته بالعودة خائباً . أمسك دلو المياه كما جميع زملائه وبدأ التنظيف بكسرة نفس . بعد ساعة أمر الضابط الجنود

بالإصطفاف من أجل التجهيز للركض والوثب وها هي أول كلمة يتلقاها "أيها الغبي قف جيداً في الصف"

شدَّ رائد على قبضته وهو يساوي نفسه مع الصف وكرَّ على أسنانه . من يحسب نفسه هذا الرجل ! ثم بعض شهيق وزفير جاءه الجواب من نفسه . إنه الضابط وله الصلاحية في ذلك أرخى قبضته وتذكر كلام أبيه . لم يكن هذا الضابط لطيفاً للغاية فقد وضع رأسه في رأس رائد بعد أن أظهر الأخير عدم خضوعه النفسي التام . إننا في الجيش والمهمة الأولى في الدورة أن يكون الجميع بنفسية متحضر وهذا لا يتنافى مع حقوق الإنسان بل هو جزء من العمل . هذا ما كان يتذكره فقط ويتذكر أن الخيار خياره وعليه ضبط جميع انفعالاته لأن أي كلمة خارجة عن طريق الخضوع .

ستضعه بخطر السجن والتسريح . أدرك رائد في المساء حجم المأساة الذي سيعيشها لمدة ٣ أشهر خصوصاً بعد أن كان خلال فترة الظهيرة في الثكنة وتم إعطاؤه وجبة الغذاء بطريقة مهينة أو بالأحرى بطريقة عسكرية . لا مكاناً للشوكة والسكين اليوم . هناك فقط مكان لكي يصبح حليماً من أجل الوصول . كم تمنى رائد لو كان بإستطاعته تسديد بضعة لكلمات على وجه ذلك الرجل المتعجرف أو توجيه بعض الكلام والإهانات له لكنه لظالماً كان يتمتع بتلك الحبكة في رأسه التي تجعل معدل حب الوصول لديه تتغلب على معدل الإنفعال .

في الأيام الأخيرة من الشهر الأخير للدورة التدريبية أدرك رائد أنه أصبح إنساناً مختلفاً وأنه لم يعد كما كان في النهار الأول . لقد أصبح رجلاً قوي البنية وأدرك أن الكنز الأقوى في هذه الحياة هو قدرته على تحويل جميع الطاقات التي يتلقاها إلى وقود من أجل الوصول .



بعد عشرِ سنواتٍ سطعت عدة نجوم على كتفه وقد أصبح في مكان كان لا  
يتمناه لكنه رغم ذلك طلب من المجندين تنظيفَ المرحاض كما حدث معه في  
الماضي لأنه كان مُدركا تماماً أن مرورهم بهذه الحقة يؤرُخ الطريق أمامهم  
للوصول

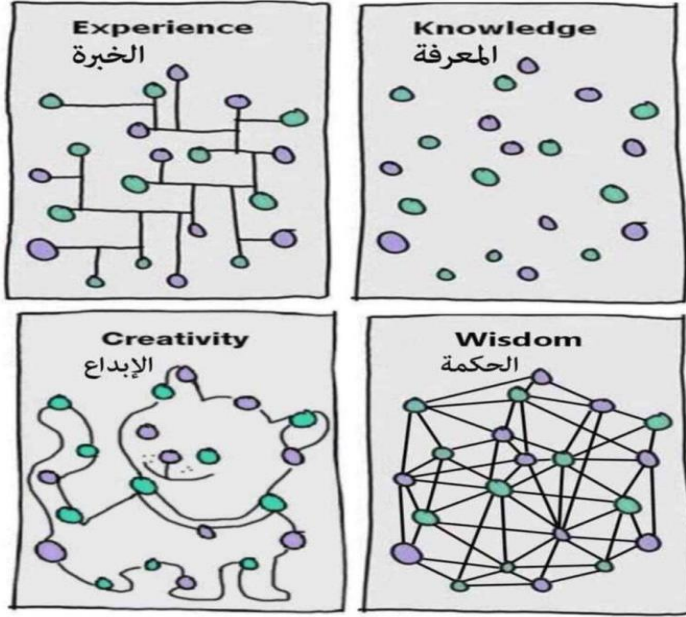


ما لا يؤثرُ فيكَ مباشرةً  
ستعيشُ فيه يوماً ناقصاً أو لُقمةً في فمِكَ تعذرُ لها النزولُ أو غضباً لا مبررَ له.  
ما لا يؤثرُ فيكَ مباشرةً سيكونُ موضوعَ جلستِكَ يوماً ما في عيادةٍ للعلاج  
النفسي

## نأيُ جهاد

### فلسطين

أنا الرياح فلا تسألني يا حبيبُ من أنا  
أنا إبن الطريق ورأسي أبداً أمام الطغيانِ انحنى  
أنا استثناء ولسنت كباقي حكام العرب  
أنا من أحسستُ التحريرَ من فلسطيني اقترب  
لبيكِ قدسي وقلتي واذا الجهاد ما انطلب  
كما حسينٌ ضد الظلم كذلك المسيح انصلب  
أنا كوفيةٌ وجهها شرفٌ والموت عندي طلب  
وفيها دماءٌ مقدسة إذا ما الوجهُ انقلب  
أنا حجرٌ ومقلاعٌ منهما المسدسُ هرب  
وصوتُ المدفع عندي أمتعُ من صوتِ الطرب



بالنسبة لي فالنجاح ليس أن أشعرَ أن الآخر يمتلكُ قدرات أقل مني بل  
 العكس تمام  
 هو أن أشعرَ بتلك المنافسة التي تجعلني بحالٍ أفضل وتحفزني دائماً على التقدمِ  
 إلى الأمام

## ناي وطن

### لبنان

وصلني اليوم طرد  
إنه طردٌ من بلادي  
وسبقه آلاف الطرود  
حان وقتي ان أسافر  
ربما أعيشُ مع الهنود  
حيثُ يشعلون النار  
وحين يقربُ الخمود  
الاصواتُ تتضاءل  
وبعضُ الصمتِ يسود  
ماذا عن ضجيجِ الناسِ ؟  
مللتُ من هذا البرود  
نفاقٌ وراء ظهري  
وزيف قبلةً في الحدود

ولما تسافر ؟  
لأني أعيشُ مع جاهل يتكاثرُ كل يوم  
- لا أجد في سيارتي وقود  
- وما يعني هذا ؟

ما دام جيب زعيمى منه قد فاض النقود  
- لا كهرباء في المنزل!  
وما المشكلة  
هذه حالتنا منذ عقود  
اقتصادنا ينهار  
لم يخبرني أحد  
أنه خرج من الركود  
- تقسمنا طائفيا  
هو من كان حقوق  
- لكني لا أتذكر بالدين  
أنّ قتل الآخر من البنود

لا دواء في البلاد  
- ولكن علينا بالصمود  
زعيمى له مركز صحي خاص  
لا تكن للغير حسود

- ينهشون لحمي كالأسود  
لحم وماذا تعني؟  
تعودنا نهش الجلود  
أيحقنُ عقلك كالبارود؟  
- مثلي ككل الحشود  
- سيتردك غدا من منزلك  
- سنعيشُ كالقرودة في الجرود

- سيقطعُ عنك المياه  
- نفعل كما فعل الجدود  
- من أعطاك هذه النعمة  
البلادة والجمود

- ألم تره خلف صندوقه  
ما بذله من جهود  
زعيمي فارسٌ شجاع  
يستخدمنا كالحيود  
ونحن طوعُ جهله  
ضابطٌ ونحن الجنود

ألم تعد يا هذا تميز  
بين العبد والمعبود  
هو زعيمي طائفتي  
وولائي دونَ حدود

- أتركع للقامة عيشك  
وتدعو له في السجود؟  
زعيمي يفكر عني  
كيف يحفظني في الوجود  
- ألا ترى ما فعل!  
- مائلٌ صهيوناً يهود  
- لقد كلمني قبل فترة

وقد أمطرني في الوعود  
سيحضرُ لي الكهرباء  
ويضيئُ أعلى العامود  
وسيقم مشروراً  
أعيش فيه بالخلود

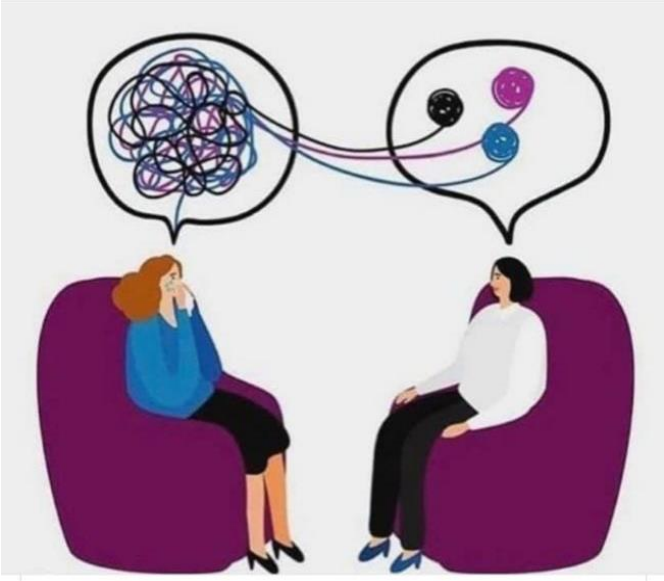
سيذهب في رحلة سفر  
- قبل الإنتخابات سيعود  
- سيكذب كما كل مرة  
وفي النفاق سيجود

لقد اقترب الشتاء  
- وماذا إذا ما المقصود  
كيفَ سيمشي دُمك؟  
حُضنُ منه للبرود  
سيكون صديقاً ودود

أخاف عليك أن تندم  
لأنه عدوٌ لدود  
يعطيك من الخبزِ كسرة  
وترد احسانه بالورود



- لم أنت متشائم  
وتعطيني سلب الردود  
- ماذا تتوقع في بلدٍ  
فيه الحمارُ يقود



عندما تنكسر عظمة من يدك فأنت بحاجة إلى تجبيرها و هو ما سيسندُ وجعك  
لحين يلتجم و يشفى بشكل نهائي  
إنه الجبر و ما أعظمها من صفة  
جبر الخواطر حين تسند جرح أحدهم و تطيب خاطره  
ببعض الكلام لحين يلتئم جرحه و يلتجم  
كم نحتاج من الأشخاص الذين يجرون قلوبنا و أرواحنا

## ناي رفاهية

### مكافئة

إن عشتَ رفاهية ما سواء كانت نزهةً في الطبيعة أو حفلة موسيقية يسودها الصخب أو وجبات من الطعام المفضل لديك دونَ أن تكونَ هذه مكافأةً لنفسك لإنجاز ما قمتَ به فأنت تتجهُ أن تصبحَ إنساناً بليد دون جدوى. استوقفتني كلمة لأحد أصدقائي الذي طلبَ مني الخروج معه في حفلةٍ صاخبة ورفضتُ ذلك. يومها قال لي أي إنسانٌ دون حياة وأني ومثلٌ إلى أبعد الحدود.

أما أنا فكنتُ أنتظرُ إنهاء السطر الأخير والصفحة العشرين لأكافئَ نفسي بنزهة أحبُّها ووجبة طعام كثيرة الدسم أتناولها في الطبيعة. لقد كنت مدركاً أي إن لم أنتهي منها فأنا لا أستحقُّ أن أكافئَ نفسي برفاهية ما. بعد أن انتهيت أحسستُ بطعم اللذة في المكافأة التي قدمتها لنفسي فقد عرفت أخيراً أي استحققتها بجدارة.

الفرق بيننا ربما هو إسمٌ سيدوي بعالم الكتابة والروايات واسم سيسطعُ يوماً ما ليصبحَ مثلاً أعلى أو طلباً متزايداً لخدمةٍ في السوق قدمتها بعشرين صفحة استبدلتها مقابل حفلة مع أصدقائي في الماضي.

كيفَ يمكن أن أن أستهلك نقوداً من أجل الرفاهية دون أن أكونَ قد استثمرتُ في نفسي في المقابل. سأكون أمام عجزٍ معنوي محتم ولا أقصد أبدا العجز المادي.

كيف يمكن للفرد أن يمنح نفسه مكافأة ترفيهية دون القيام بأي أمر؟



هل تسمحين لي بالإعتراف لك بأني معجبٌ بكِ  
و بأنك اكبر حمقاء و عفواً مني على التصريح  
لكنك لم تفهم و لم تفقه  
بعد ألف دليل و تلميح

## ناي جبروت

### أبي

هل تعرفُ يا أبي حين تمسكُ يدي ماذا يحدثُ ؟ أنا أقوى نساء العالم ، أنا المهندسة التي لن تهزّمها رياحُ المجتمع ، الطبية التي لن يعصفَ بها كلام الناس ، أنا الأميرة التي لن يُنقَصَ كلامُها الحاد أنوثتها. أنا الواثقة من خطاها ، أنا من في شيبك تراها ، عاموداً يسندُ ظهرَكَ ، وراحةً تسترُ قهركَ و شريفةً تعكسُ طهرَكَ ، أنا طفلة الثلاثة سنوات وسيدةٌ في كل مرحلة من عمري . فقط لأنك تمسكُ يدي وتعطيني تلك القوة و الإرادة و الطاقة

ها أنا أرى نفسي ، أميرةً تجول معكَ الطريق . أنظرُ في عينيها إلى ذاك البريق ، هل ترى ما يحمله مستقبلتي من أمل !

هل تعرفُ معنى أن أرى نفسي هناك حيثُ الأفق ! حيثُ النجاح في القمم ! لأجلك سأسطعُ ، أنا الرقمُ واحد ، قد أطليتُ بين الدخان و البخور ، أفكر كيفَ أجازيك و أجعلك بإبتك فخور . أنا نقطةٌ في بحر عطائك ، فما أفعل بين البحور ؟

أنا طفلتك الصغيرة المدللة ، أي دلال أكبر سأحظى به ، أي نموذج نادر أعطيتني للرجولة ، كيفَ جعلتني أسابقُ الأيام عجولة ، لأجعلك تأخذ الصعداء و تستريح ، و تذهبُ همومك معي كما تذهبُ الأوراق مع الريح . توقف قليلاً يا أبي ، و ابقِ قبضتك شديدةً في قبضتي ، شاهد تلك الفتاة التي لا ترافق خيالي ، التي تشبهُ الأميرات الناجحات ، إنها أنا نعم ، قل لي ، كيفَ غمرتني بالنعم ؟

إنه طريق طويلٌ نمشيهِ كل يوم ، كان يوصل منزلنا بالقربة ، إلا أنه كان بالنسبة لي كنزاً. كان أبي رغم العمل الذي ينهكهُ طوال النهار لا ينسى العشرينَ دقيقةً التي يمشيها معي و هو يوثق يدهُ بيدي حتى وهو لا يزال يرتدي ثياب العمل ويبدأ الحديث عني و يقول لي " كم أنت جميلةٌ و قوية وصاحبة أجمل ضحكة في العالم"

أقابل نفسي في تلك الدقائق ، أرى سمرمدية قوتي و جبروتي كأن في يده معبرٌ للقوة كما أفلامُ الكرتون حيث تتناقلُ الطاقة بين الأبطال . تلك الطاقة التي كنتُ أستمدُّها منهُ و التي تحوي الإرادة و الثقة بالنفس و تقدير الذات ، كنت أستجمعُها لتظهر امامي في النهاية " سارة"  
نعم ، أنا سارة ، أنا مرآة أبي ، أنا الجميلة و القوية و صاحبة أجمل وجهٍ في العالم.



في داخلِ كلِّ منا قدسٌ مزروعةٌ في صميمِ قلبه

## نای طبیعة

### أیلول

تلك المیزة التي یمتلكها شهرُ أیلول رائعة ، فهو یؤرخُ لبداية فصلِ الخریف والأخیرُ هو رائحةُ الشتاء . لا شك أنه فی عرسِ الشتاء كان الخریفُ وصیف . قریباً سیصبحُ الطقسُ نظیف وستیسكبُ السماء ما أحدثهُ الصیفُ من نزیف و ستصبحُ الطرقات وطاناً ونختارُ المشی فی المنتصف عوضاً عن هوسِ الرصیف سأخطفُ كل أحزانك وسیصبحُ الثقلُ خفیف و سأغمرُ تحتَ المطر جمالَ خصرک النحیف





وكان غيابك عني كان له وجعٌ لا يداويه سوى الصراخ  
وأنا أجلسُ في نفس الغرفة مع أبي النائم

## ناي فارسة

### مغناتيس

أعشق الفتاة المثقفة. هي التي تجيد فنَّ الإغراء الفكري و تجيد إصابتك في الوتر الحساس.

تعرف جيداً الوصول إلى ما تريد بطريقة دبلوماسية رومانسية و تتقن فن الحوارات و النقاش.

هي التي تستيقظ باكراً من النوم . تخطط لمستقبلها وحياتها و تثقل نفسها بالمعرفة و الكتب . هي التي لا تضيع وقتها في تحضير النرجيلة طوال النهار و التذمّر من عدم تناسب المكياج على وجهها . عادة يأخذ موضوع ال **Make up** معها خمسة دقائق على الأكثر. تستخدم أدوات تجميل روحها و تثقيف دماغها و توسيع دائرة فكرها.

هي الفتاة المتواضعة التي لا تنجبل من استخدام النقل العام و لا التسوق من الأسواق الشعبية. تحفظ عن ظهر قلب أماكن المكتبات و تتابع أخبار كل ما هو جديد و تجيد التفريق ما بين السلطة التنفيذية و التشريعية تشارك بالنقاشات السياسية و الإجتماعية و تثق بنفسها أكثر من وثوقها بمنتج تدهنه على وجهها.

تجيد إختيار ثيابها بأناقة و تتبع الموضة التي يملئها عليها نظراً. تحب الشتاء و الأمطار و تجيد وضع فن المسافات مع جميع من حولها . تعرف أوقات المزاح المناسبة و أوقات الجدبة و لا تتأثر بكلام الناس و البيئة و المجتمع



لأحب الأماكن المزدحمة حيث الجميع موجود  
أنا هناك حيث الأقلية تعمل لتصبح حولها الأماكن مزدحمة

## ناي تنوع

### تنمر

على مدخل المدرسة ، كان شابُ السبعةِ سنواتٍ يحملُ من الحماس ما لا يحمله أحد. ها هو وائل في يومه الأول بعد إنتقاله إلى مدرسته الجديدة في البلدة التي استقرَ مؤخراً فيها. دخلَ وائل الصف وألقى التحية بصباح الخير و كانت الصدمة بردٍ يسمعه لأول مرة . عليك اللعنة أيها الأسود.

على بعدِ بضعة كيلومترات من المدرسة كانت أم وائل ، سعاد تنظرُ من النافذة منتظرةً ابنها ليعودَ بعد يومه الأول ، يداها تتشابكُ فيها الأصابع كاشفةً عن توتر فظيغ. يدخلُ علاء الأب من ردهة المنزل و هو يحاولُ تهدئة زوجته و يقول لها : لا تقلقي سيكون بخير.

لقد وقعتُ الكلمة مثل الصاعقة عليه. لكنه تجاهلَ الشبان و اكمل طريقه إلى مقعده و انتظر نهاية الصف ليعودَ مسرعاً إلى حضن والدته. أمي ، ماذا يعني ان اكون أسوداً بين عشرين تلميذ بشرتهم بيضاء. هل اللون الأسود بهذه القباحة؟ وضعتُ سعاد يدها الحانية على جبين وائل و قالت له:

- ألم ترى لباسَ المدرسة الموحدَ ؟ لقد كان باللون الأسود و الجميع يرتديه . إذا هو ليسَ بقبّيح . أراحَ كلامُ الأم وائلَ بشكلٍ كبير . وبدأ يفكرُ أن هؤلاء الأولاد الثلاثة قصدوا أن يزعجوه ليس إلا .

تكررتُ عنصريّةُ التلاميذ بسببِ بشرّةِ وائلِ السوداء بعدةِ عدةِ مرات ، كانت الأم في كل مرةٍ تقول له . هذا مدير المدرسة سيارتُهُ سوداء و يجبُها . إذن فالأسودُ جميل .... و أصبحتُ تعد له كل ما هو أسود في المدرسة و تربطهُ بالحُب و الجمال .

لكن التنمر تكرر ، خصوصاً بعد وقتِ إستراحةِ التلاميذ في الملعب ، حيث منعَ احد التلاميذ وائل من ملامستهِ خوفاً من تلوينهِ بالسواد .

عادَ في ذلكَ اليوم الى المنزل حاملاً معه خبيتهُ وبعضَ مساحيقِ التنظيف . رماهم امام سُعاد ، خلع ملبسَهُ و قال لها :  
هيا نظفيني ، أزيلي مني هذا اللون بسرعة .

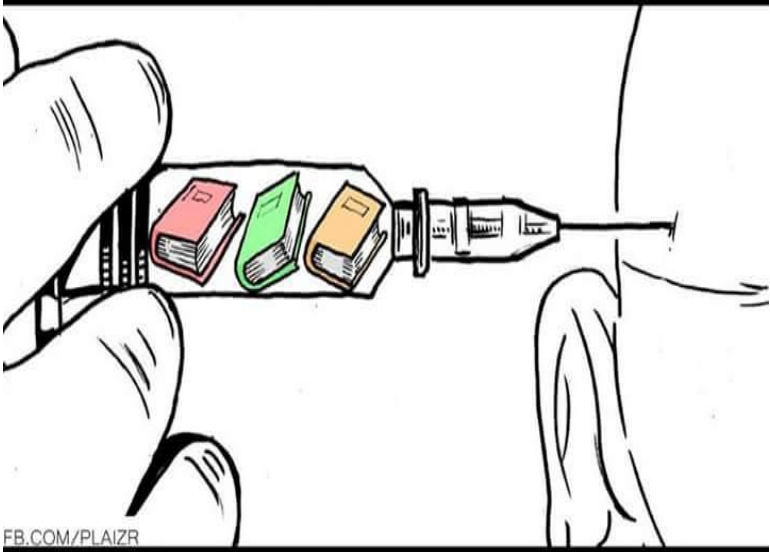
تحولتُ حياة وائل بعدها إلى جحيم ، أصبحَ يتغيّب عن المدرسة فتراتٍ طويلة . تراجعَ أدائهُ الدراسي و علاماتهُ أصبحتُ متدنية و أصبحَ يذكرُ أمام أمهِ أفكار تتعلق برمي نفسه من مكانٍ مرتفع او رمي نفسه نحو سيارة مسرعة و العديد من الأفكار التي تُلخص رغبةَ وائل في التخلص من حياته و الإنتحار . بعد العديد من المحاولات من سعاد و علاء لإستدراك الوضع . وجدوا الحل بذهاب وائل إلى طبيب نفسي .

كانت بشرتهُ بيضاء . قدم له الدعم و ساعده طول تلك الفترة . و كان بالنسبة له النموذج الجيد عن الأشخاص ذوي البشرة البيضاء . اجتمعَ المعالج النفسي مع إدارة المدرسة و أخبرهم عن خطورة الموضوع و بدأ التنسيق مع المدرسين و المربين حول القيام بحملاتٍ توعوية ضد العنصرية .

بعد ثلاثين عاماً ، دخل رجلٌ شامخ الثقة يترأسُ محاضرةً تتكلمُ عن العنصرية  
و بدأ كلامهُ بالتالي:

الأسود جميلٌ أينما حل ما لم يستقر في قلوبٍ لا تعرفُ للمحبة مكان . ثم أكمل  
ان لون لباسكم الموحد أيها التلاميذ أسود و لون سيارة مدير المدرسة أسود .

إذا فالأسودُ جميل

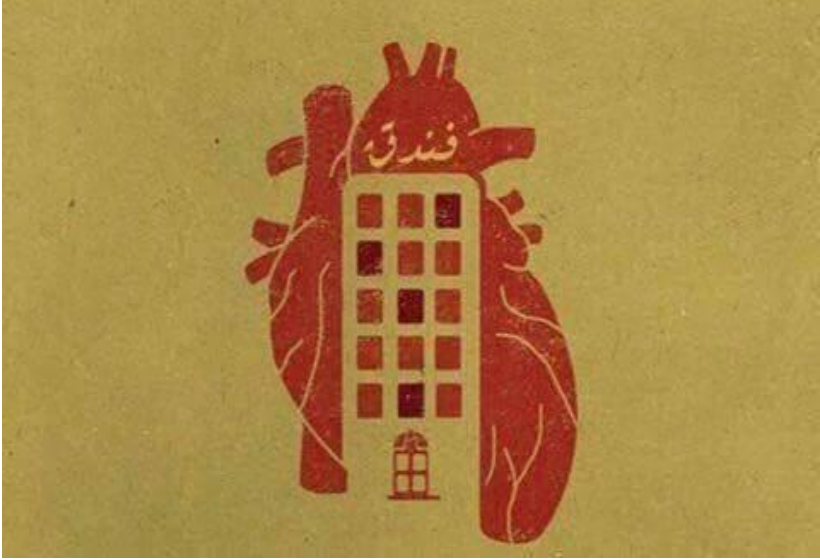


يجدُ البعض بدل التفكير بحقن أنفسهم بمستحضرات التجميل أن يحقنوا  
نفسهم بالمعرفة

مرحباً عزيزي القارئ

إن أكثر الأمور تميزاً هي الأمور البسيطة  
لذلك كن بسيطاً وابتعد عن التصنع





دون مجهود ، نستطيعُ أن نحب ، نضحك ، نبتسم ، نشجع ، نحفز ، نعطي طاقة إيجابية و نزرع تلك الصورة بأن المجتمع جميل و الحياة تستحق أن تعاش و أن التعامل بحب هو أساس السلام بين العالم.

لذلك إن رأيتَ أحد يلبس ثياباً جميلة فقل له ذلك ، إن رأيتَ شخصاً متفوقاً في مجال ما ، شجعه على الإستمرار ، إن شاهدتَ شخصاً ذو وجه جميل ، قل له أنه يشبه القمر.

دون كلفة أو جهود و بسلام داخلي ، تستطيع أن تكون جيشاً من الأشخاص الذي سيسعدون فقط بوجودك في حياتهم . فالمحبة مجانية و الكراهية مكلفة.

## ناي وطن

### دوي إنفجار

كان يوماً عصبياً ، إستيقظتُ فيه عند الساعة الثالثة ليلاً ، على أضواء الفوانيس أيقظتُ أمي و أخي و قلتُ لهم لقد حان الوقت . حمل كل واحد منا دلواً و انطلقنا بثياب العمل نحو القطاف .

أتذكر جيداً كيف كنتُ أوجهُ الضوء نحو نبتة الخيار و أتحسس حجمها لتقييم نضوجها ، لأعرف إن كانت جاهزة لأن تُقطف أو لا . كانت مهمة صعبة و شاقة فكنتُ أنحني على ركبتي و أجرها على التراب معي كلما إنتهيتُ من نبتة و انتقلت إلى أخرى . كنتُ أعني جيداً سبب استيقاظنا الباكر . لقد مرّت عشرة أيام على بداية حرب تموز في لبنان . إنها المرة الأولى التي أعيش فيها حرباً مباشرة على بلادي و كان علينا أن نعمل بجهد لكي نؤمن قوت اليوم و لم تكن المواصلات خلال النهار آمنة ، فكان على أبي نقل البضاعة التي نقطفها إلى سوق الخضار ليلاً خوفاً من صاروخ إسرائيلي ممكن أن يستهدفه أثناء النقل .

كان المنزل الذي يبعد مئة متر تقريباً عن الأرض الزراعية يعج بالناس و الأقارب الذين إختاروا النزوح من منطقتهم إلينا آمليين أنها أكثر أماناً و أماناً . ما كان مشتركاً بيننا هو إرادتنا بالحياة و حس المقاومة لدينا ضد عدو صهيوني يترصص بنا طامعاً بمياهنا و أراضينا . طوابير بشرية في كل الغرف غارقة في النوم ، أمرر أقدامي بينهم للعبور دون أن أفق بوزني على جسد أحد أو أوقظ الاطفال النائمين الذي يظنون انها رحلة استجمام لا أكثر .

كنت أتابع الأخبار عن كذب لأول مرة ، أفرح بانتصار تحققة المقاومة و أحزن حين أسمع نبأ سقوط شهيد في صفوفهم. أصغني لأناشيد الانتصار التي تشعرني بقشعريرة الفرح أختبرها لأول مرة مزوجة بشعور الريبة و الخوف . عند الساعة الرابعة ، أسمع صوتاً أشبه بصفير قوي ثم حدث الامر . صاروخٌ في منتصف القرية يستهدف إحدى مقرات المقاومة الإسلامية في لبنان .

تسارعت دقات قلبي ، كانت المرة الاولى التي أشعرُ بها بالموت ، ركضتُ نحو أمي ، عانقتها و قلتُ لها لا تخافي لا تخافي. لكن في الحقيقة أنا من كنتُ خائفاً. رأيت أخي الصغير يركض من بعيد ، تكاد أقدامه تلامس خلف رأسه من وقع الصدمة عليه ، حالة هستيرية في أرجاء القرية و الليل أصبح نهار . دلاء الخضار على الارض و سحب الدخان يتصاعد على بُعد ليس ببعيد . بدأت أقول لنفسي و أنا أرى وجوه الجميع حولي خائفة.... آه ما أصعب الحرب ، ليست كما في لعبة الفيديو ، بدأت أفكر إن كان قد استشهد أحداً داخل المقر الذي تم استهدافه.

ثم بدأت أنظر حولي ، هل أصيب احد بأذى ، هل الجميع موجود . لقد كانت الأطفال تبكي و النساء تضمهن مرتعبةً و الرجال يحاولون استيعاب ما حدث .

بعد ساعة تقريباً ، بدأت تنقشع شمس الصباح ، رأيتُ جدتي و هي تحمل المذيع تحاول سماع أي أخبار عن الانفجار. لكن دون جدوى فقد عمدت الطائرات الحربية الإسرائيلية إلى استهداف وسائل البث والاتصال، حيث قصفت هوائيات إرسال تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال وأعمدة إرسال لتلفزيون المستقبل وتلفزيون لبنان ومحطات إذاعية، فضلاً عن أعمدة بث

للهواتف الخليوية في مناطق لبنان عدة ، وذلك في محاولة لقطع أي وسيلة يمكن استخدامها للتواصل بين اللبنانيين.

لقد كانت من أصعب لحظات حياتي ، جعلتني أعرف أن أؤمن ما في الوجود هي الحياة و الوجود نفسه. أن العائلة هي كنز الأمان يتمركز في حضن الأم . أن الأب لا تهمه حياته أمام معدة ابنه الخاوية ، أن الأرض لا ينضب خيرها في أصعب الظروف ، أن الموقف هو السلاح و المصافحة اعتراف بالجبن ، أن الوطن مسؤوليتنا و المقاومة نهج الأبطال.

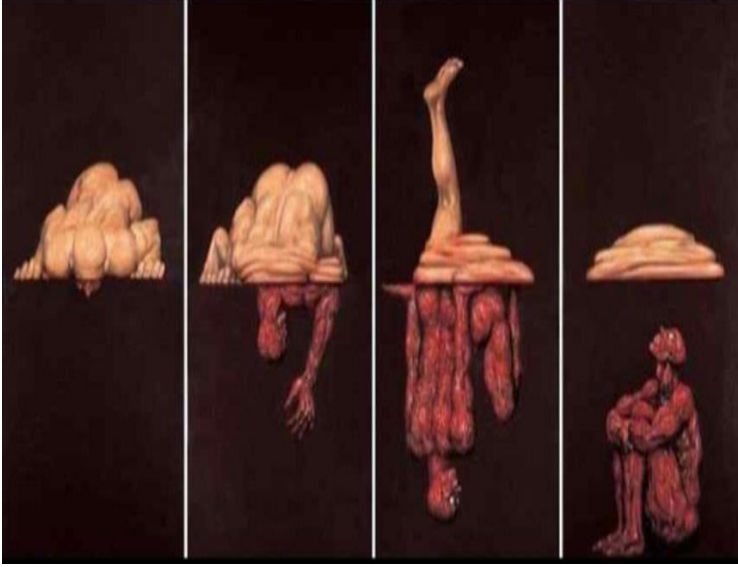
انا الآن أكتب نفسي ، أكتب شعوري و أعرفُ أني سأقرأ هذا يوماً ما و سأكونُ فخوراً بنفسي أني دونَ السلاح أقاومُ بالعمل و الموقف و الجهاد و انا أدركُ تماماً أن الصهيونية لن تندحر إلا بالقلم و العمل و السلاح.

إنك أفضل حمية غذائية و أفضل نشاطٍ رياضي  
لقد خسرتُ الكثير من الوزن و أنا أركز في سبيل الوصول إليك

## نابي عشق

### كرة أرضية

شعرٌ أسودٌ طويلٌ و خدودٌ ألوانها وردية  
جسدٌ و شفاهٌ و عيونٌ ، و أمانها كُرَّةٌ أرضية  
و من فيك الذي يصفُ الأسود و يصفُ الشعرَ المتدلي  
كيفَ لك تكفي أشعارٌ و تصفُكِ جملٌ سرديّة  
يا وطناً لا أمان بعده يا حروفُ اللغَةِ العربيّة  
يا سرّاً داخلي أدفنهُ يا جمالُ بلادٍ شرقيّة  
كيفَ جننتُ فيك و وضعتُ  
تحت إقامتكِ الجبرية  
يا حلوةً بجمالٍ خارق  
أمانك كُرَّةٌ أرضية



أنا لا أخاف السرطان ولا أخافُ غسيل الكلى  
أنا لا أخاف فقر الدم ولا حوادث السير  
ما يخيفني فقط أن أرى عمري يمضي وأنا لا أزال أضع نقطةً في نهاية مشروعي  
تمهيداً لتنفيذه  
أن يمضي الوقت وأنا لا أزال أتلقى بدل أن اعطي

## نای قلق

### إدمان

منذ اللحظة الأولى التي رأيتها ، تحركَ شيءٌ في داخلي جعلني أشعرُ بالقلق .  
فخفتُ أن أراها ثانيةً و يصيبني ليلاً جنونُ الأرق .  
فصرتُ أتجنبُ ملقاها و أتجنبُ وجودَها في عقلي ، لكنني كنتُ ألقاها كأنها  
وردةٌ في حقلي .

ثم خنتُ ما أقول و صرتُ أكتبُ اسمها على نافذتي و على كل تفاعل للبرودة و  
الحرارة و انطلقتُ منذ وقتها في قلبي شرارة معلنةً طبولُ قلبي عهداً جديداً من  
الحياة .

ثم بدأتُ اكتبُ اسمها على الورق ، فناذتني رآها الصيف و كنتِ أنتِ مثل  
الضيف يرافقتني كل الفصول... و كانَ شعركِ الطويل مني الهدوء قد سرق .  
ثم رأيتها بالأسود و صار يومي بغيرها أسود ، و شعرتُ أن فؤادي يغرقُ بين  
عينيكِ و السواد و بين الصبح و الفلق .

فهل القالبُ انكسرَ بعدكِ و لم يعد هناك جمال  
أم أن الله اكتفى ببدره و بعدكِ جمالٌ ما خلَقَ !





لا أعرف ان كنت فقط بصديقة ، فقلبي يخفق مجرد سماع اسمك يخطر أمامي ، ثم إنني لا أريد التفكير بالموضوع ، تخيلي فقط انا صداقتنا هي طبقة الأوزون و ما نشعر به هو الغلاف الجوي . و الآن فالغلاف الجوي يمنعني عن اي تفكير ، و طبقة الاوزون تقتلني

## ناي مرشدة

### خجل

إذا اليوم ، اكتشفتُ أن ليس للمقعد المشهور علاقة بالذي يحصلُ معي مع تلك الفتاة.

لقد جلستُ اليوم مع مرشدتي الروحية و كنتُ أواجهُ وجهها الخجول بشكل مباشر . أراقب ذبذبات الأفكار بيننا و أحاولُ إلتقاط الرسائل قبل وصولها . علني أكتشف تلك الطاقة بيننا و السر الكامن وراء كل تلك الأمور التي حدثت بلمح الروح . شعرتُ أنني محققٌ أو عالمٌ ذرة متخفي و لكن بمشاعر جياشة. عددتُ الشامات في وجهها و حاولتُ أن أقسم العدد على إثنين و هو عدد غمازاتها ثم أزيد عدد الإبتسامات التي ترسمها في ملامحها خلال دقيقة واحدة.

توقفتُ قليلاً ، هل تتراقص الأحرفُ و الارقام في رأسي . كيف احاولُ النظر بشكل موضوعي لأمر روحاني بحت . بعد ذلك إنتقلتُ إلى عالم ال ما وراء فكانت أماماً في الورا و كانت معطفاً في العراء بين صقيع أنتركتيكا و شتاء موسكو .

ثم قلتُ في نفسي..... لكن ما قلتهُ عُرفَ و اكتشف بلمح البصر . كأني احلل المُعقد و أعقدُ المحلول ، لكنه شعورٌ كانَ كنسبات أيلول . فيه شيء من الصيف و طيفٌ كبيرٌ من رائحة الشتاء

مرشدتي الروحية

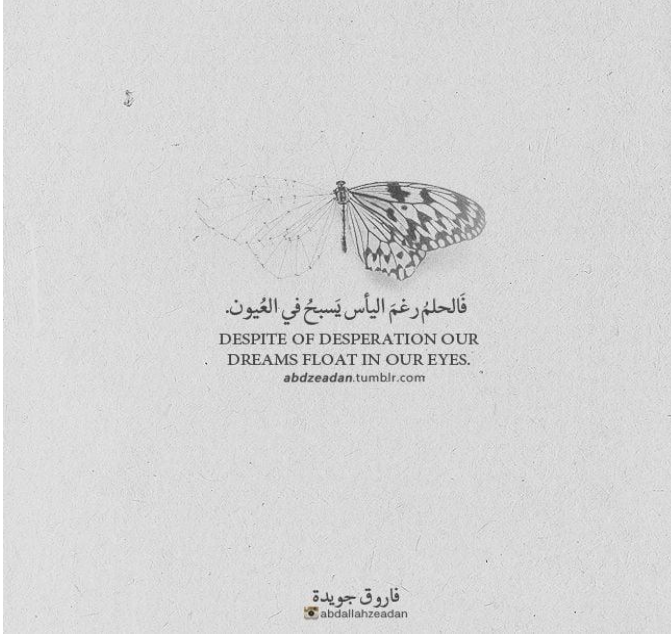
ها أنا اليوم بنبضات تنقبض ... أنت في ما ورائيات الروح ،  
تقمستي في عقلي و قلبي و روحي ، يا أرواحاً تسكنني ترعيني رعباً جميلاً  
كيف أرد لك الجميل ؟  
يا ومضةً في ليلة أمس ، يا يوسفَ في قلبِ زليخة ، يا محمداً في قلبي خديجة  
يا جواداً يا انا في تَقَمسي و تلبّسي

النور الذي يشع في قلبي نتيجة تأثيرك لا يمكنه ان يخفت يوماً ما، انه يستمرُ  
بالتعظيم ويستمر في تقبلِ فكرة انه قد يصبح شمساً في احد الايام لشدة  
بهجته

لقد كانت طبقة الأوزون متينة عندي و برأيي هذا ما يحفظُ قدسية علاقتنا ،  
لكني أحسستُ بذلك الدخان الذي يتصاعدُ من قلبها و يجعلُ هذه الطبقة  
تتناثر و هذا يثيرُ مخاوفي. لأن العلاقة ستصبح عرضة لأن تخرقها الأشعة ما  
فوق البنفسجية. هذه الأشعة اختبرتها في الكثير من المرات و كانت نتيجةها  
حظر اللقاء و الألم و بعض الترسبات التي تظهر عند الساعة الواحدة بعد  
منتصف الليل



كنتُ عندما أقوم لصلاة الفجر شعرتُ بمساماتٍ رقيقة في روعي كأن نسيم  
الجنة يعبرُ منها و يخرج إلى الطمأنينة



أموت كل يوم ، ربما بإنفجار أو بحادث سير ، أو ربما إنتحار لقلّة وجودِ الخير  
أو يضرّم أحدهم بجسدي النار و أنا مكبلّة اليدين  
أو وأنا أقطع الطريق و اطحنَ بينَ سيّارتين  
فتصبحُ عظامي تحتَ الإطاراتِ فُتات  
لأنّي فقط لم أجد... جسراً خُصصَ للمشاة  
أو ربما برصاصِ طائشٍ استقرّ بين العرائش و أنا أقطفُ الثمار  
فتصيرُ صورتي الجميلة تجلس فجأة في الإطار  
و خطّ أسود في الأعلى وصوتٌ في رواق البيت  
و ها أنا في التابوت ميت  
وعلى شبابه مأسوف  
قد أصبحت لعبة الموتِ تلعبُ الآن في المكشوف

## ناي قلم

### إلهام

لهذا أكتبُ إليكِ لأنك الرصاصُ و القلم والإلهام و الحلمُ و أنتِ حروفُ  
الأبجدية و في قلبي أنتِ قضية و قلمي محام ناجح و الميزان إلى كفي راجح بأن  
أفوزَ بعينيكِ دون إستعمالِ الشهود... فأنا أكتبُ إليكِ لتكونِ كلُّ الجهود أن  
أنجو بدليلِ قاطع و يكون قلمي ساطع ليُبرز دليلَ براءتي و يثبت مدى براعتي  
و يدينك بسرقةِ ذاك الذي حميتهُ داخل صدري بقفص ... لكنه من صدري  
قفز و استقر في الشُّتات بفضلِ تلك العيون على وجهِ تلك الفتاة...



ستنهار ، لأن القوة تكمن في تغيير الأساسات. وانهار المبنى سيكون لإعادة بنائه بأساسات أقوى . المناعة النفسية ضرورية للبدأ من جديد

## نای انتقام

### قصيدة

لمن تجاهلَ تقديري  
أكتبُ قصيدةَ أشواقي  
تذكرين عندما عانقتكِ  
لليومِ أزيلُ أشواكي

أولستِ اليومِ بحاجتي  
لهدوءِ حينِ ألقاكِ  
أنسيتِ شمعتي بعتمة  
حينها كنتُ أهواكِ

كيفَ يعيشُ مثواكي  
و تعيدين بمراسمي إحيائي  
و هل أنا آلة أم جهاز  
لتعيدي وصل أسلاكي

أصبحتِ الآنِ نائرةً  
في طريقِ خطته أقدامي  
أراكِ اليومِ تصرخين



بشمالك دون يمينك

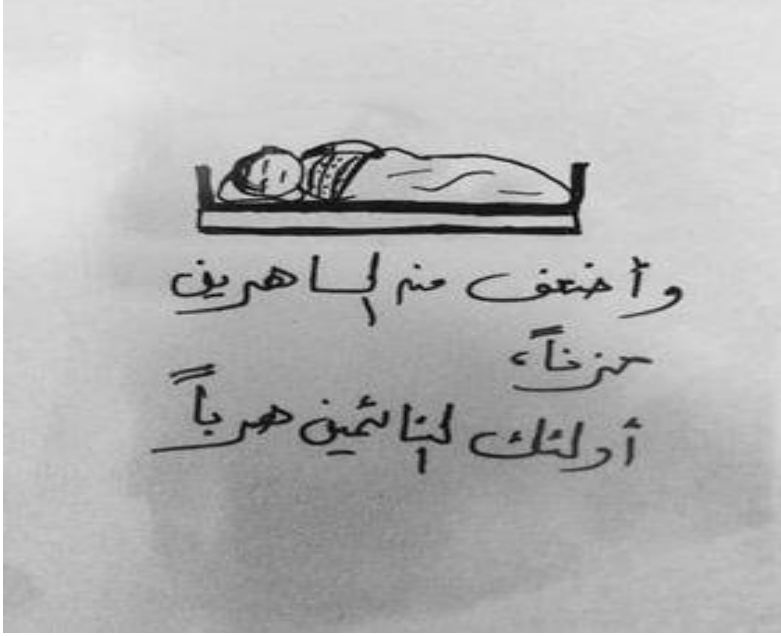
أثورين دون القلم  
أي ثورة ثورتك!  
تمشين دون وطن  
منذ أضعت ثروتك

فلتبحتي بوجوه الرجال  
عني ، عن كلمة  
عن أمنيات عن قصيدة  
عن أشعار  
عن مشاعرٍ كانت تفيض كالأنهار  
فلتبحتي عن روحك الضائعة في يقيني



كلمةٌ جميلة ترفعنا إلى السماء تجعلنا ليني الحديث مع الجميع

بالأسلوب الجيد و الإحترام والمعاملة الحسنة تستطيعُ الدخول إلى القلوب  
المقفلة



لا أعرف لما كلما نظرت إليك أو سمعتُ صوتك ، تتعطل ساعتِي ، وتتوقف  
العقارب عن العمل

## ناي سياسة

### مواجهة

بين التيسر و الحمار إمارات و بحرين ، كل إمارة ذلت و الذل فيها ذلين  
والبحر بيع بنهجه و سلب ماء وجهه و انظفاً الشرف بوجهه وبيع بين  
السطرين.

و بشطبة قلم وضيع و لحسة حذاء لميع و بحرب تحت السلام الكل صار يبيع.  
و في شتاء الكرامة ، تم اتفاق و توقيع ، في بيت لونه أبيض و تحت انظار  
الجميع و ما كان أمس حياء  
صار بالعلن مطيع.

و نام الشرف و ظل ، تحت فيع المظلة ، من كرامة تسقط يخاف المطر المنيع  
فصارت بالذل مذمومة و بالأصفاد محكومة. إن كان الشعب واعى... كيف  
تبقى الحكومة



الإختناق يا صديقي لا يحدث بسبب إنقطاع تدفق الأوكسيجين عن الجسم  
بل هو إنقطاع الشغف و إنقطاع العدالة و الشعور باللا شيء وهو يملأ  
الروح



لقد فجروا بيروت و الشظايا استقرت في قلبي

## ناي مرشدة

### معجزة

قصتي مع فتاةٍ أسميتها مرشدتي الروحية في أواخر شهر سبتمبر كنتُ بزيارة لصديقة لي سأحفظ عن ذكر اسمها . في الآونة الأخيرة تطورت علاقتنا بشكل ملفت و نالت ثقتي بصفحتها بيتُ أسراري و الحيز الذي أقوم به بتفريغ كوب الضغوطات النفسية التي ألقاها في عملي و حياتي الشخصية.

كانت جلسةً جميلةً كعادتها لكنني كنتُ أشعرُ وقتها و لأول مرة بتلك الروحانية التي تشدني لتلك الفتاة.

لم أكن أعرفُ أن حياتي بعد نهاية جلستنا ستتغير رأساً على عقب . لقد أصابني تلك القشعريرة التي جعلتني أشعر بالرهبة والوقار. حين هممتُ بالرحيل و ألقيتُ عليها كلمات الوداع و كنتُ أخرجُ من الممر حين شعرتُ بقوة خارقة تطلبُ مني أن ألتفتَ للوراء و فعلاً لبيتُ بما أقدمتُ تلك القوة الروحانية على الطلب مني و كانت المعجزة.

نورٌ يسطعُ من وجهها أشبهُ بوجوه الأنبياء ، تكادُ عيني تتجنبُ شعاعها كتجنبها من أشعة الشمس الحارقة في منتصفِ آب.

أغمضت عيني و عدت ألتفتُ أمامي محاولةً مني للإستيعاب . هل هذا من فرطِ النعاس ؟ فقد أهملتُ ساعات نومي في الآونة الأخيرة. ثم عدت و التفتت . آه ماذا حدث. النور يزداد من وجهها و تكاوينُ كأنها أجمل شئ في العالم.

مرشدتي الروحية ، كيف دخلت حياتي ؟ بل دخلت مكاناً لا حياة فيه قبلك .  
نعم لا شئ في الحياة صدفة أتذكر كيف أن علاقتنا لم تكن لها إسم ، و كيف  
جعلتني أو من بقانون التخاطر والجذب . لم أستحصل دروس الجذب النظرية  
منك بل إخترقنا المحظور و كانت الأمور كلها في حيز التطبيق .لقد كنت  
مستمعةً جيدةً و متكلمةً حاذقة ، و صندوق أسرارٍ حدوده مغلق .

كنت معك رجلاً عاديا امتلك أجنحةً وأصبح خارقاً ببضعة كلمات . كانت  
ثقتي بنفسي تزيد و ثقتي بالله تزيد .بتلك المعجزات التي حدثت عند تخاطر  
الأفكار وبتلك العلوم التي تفيض منك كالأنهار .

معك خرجتُ من إكتابي . كيف استطعت إنتدابي و فرض علاقة التبريزي مع  
الرومي . كيف روعي ترشدينها و تقديمين في الجسد لحظة سكوني !  
أنا ملائكة الحارس . و كيف لا أحرس وجودك خوفاً من فقدانك و كيف لا  
أحرق من تراب روحك لأحظى بعضاً من ثمار التفاؤل و التحفيز و الإرادة .  
كيف على إبتسامتك لا أحرص ؟

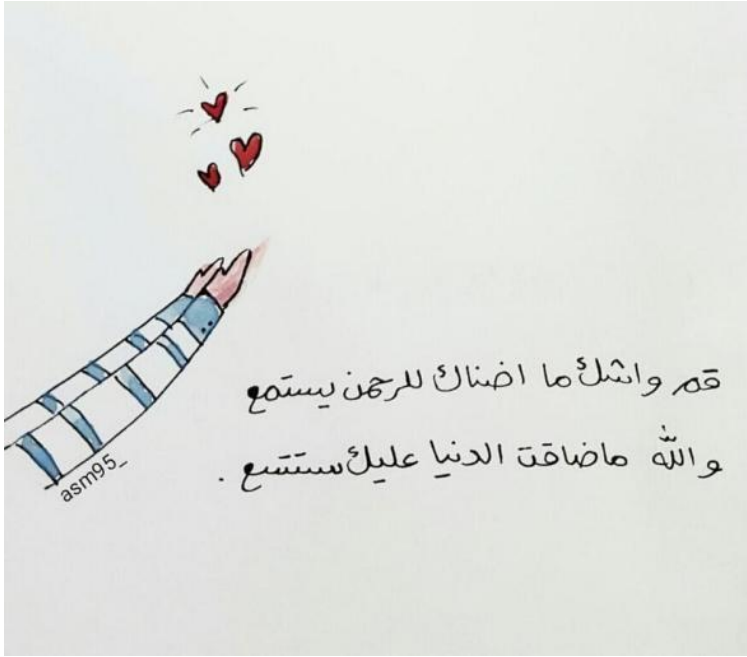
كلنا نحتاج لشخص نعطيه صفةً ثابتة نؤمن أنها لن تتغير .  
اليوم أدرك أن ذاك النور الذي رأيته هو ملخص لما تعلمته من تلك الفتاة في  
مادة قانون الجذب . لقد قالتها لي مرة ، كل ما تريده بشغف يريدك هو الآخر و  
كل ما تحلم به هو أيضا يحلم بك و أن ما تريده بشدة حتماً سيتحقق .

علمتني أن أبنني حياتي على أساس أن أحلامي تحققت مسبقاً و أن أبنني  
إستراتيجيات الوصول بناءً أني أمتلك كل ما أريد و كل ما لا أملكه .

لقد غيرت حياتي منذ آمنتُ بتلك الأشياء البسيطة ، منذ آمنتُ أني شخص  
مشهور و بأن الناس في الخارج تقع في طوابيرٍ لمقابلتي و تقديم توقيعي لهم  
منذ آمنت أني أمتلك القدرة على الطيران في الأفكار دون حدود . وبأنني أمتلك



أموال بيل جيتس لأصبح أغنى رجل بالعالم و عقل أينشتاين لأصبح أذكى  
رجل بالعالم وعضلات ستيف اوستن لأكون أقوى رجل في العالم و بأني  
بإسمي أنا حققتُ كل ذلك.  
شكراً مرشدتي الروحية.



أنا كرجل أخاف أيضاً على سمعتي ، أخاف أن ادخل اماكن مشبوهة بالصيتِ  
العاطل ، أو مصاحبة رفاقِ السوء و القمارات ، أخاف ان يرتفع صوتي سهواً  
على أمي و أبي أو من يكبرني عمراً فحتماً هذه هي العورة  
أنا شخص أعيشُ على سمعتي الجميلة و متصالحٌ مع ذاتي دونها  
أنا رجلٌ تسبقني سمعتي لتقول للجميع  
لقد جاء المهذب  
أنا مقتنعٌ جداً أن السمعة تُحْصِرُ الرجل كما المرأة

## ناي صداقة

### أمان

أعرف جيداً صدقتي  
تلك التي لا يجرؤ أحد على الكلام عني أمامها فأنا حاضرٌ بها بغيابي  
تلك التي أعرفُ جيداً أنها باستطاعتها شراء كتاب بسعر أرخص لكنها تختار  
الشراء من مكتبتني لتشجيعي  
تلك التي ساندتني حينَ كدتُ أقع آلاف المرات ، عندما كنت على وشك  
الإستسلام لكنها منعتني  
تلك التي لا تنسى شرابي المفضل في الصباح  
تلك التي ترسم بعينها معالم الصداقة الحقيقية  
تلك التي وضعت ما بيني وبينها خبزاً وملحاً وأماناً  
تلك التي تمتلكُ بئرَ أسراري ومفتاح شخصيتي الغامضة  
تلك التي تنتظر أول منتصف الليل لتتهتئي بعيد ميلادي  
تلك التي إذا خانتنني الدنيا أجدها رُحماً صلباً أمامي  
تلك التي تناقشني بأخطائي كما أفعلُ أنا دون الحاجة للقلق  
هي تلك النادرة التي لا تتكرر  
كتوقيت معين في وقت معين بأرقام معينة  
لا أحد يمتلكُ صداقة بعد صدقتي  
لا أحد يعرفُ معنى أن تكونَ أنتَ في مكانٍ آخر



وأنا أطارِدُ أحلامي في بلد مهزوم الطموح  
رأيتُ شعراً شائباً في رأسي  
ولاحظتُ أني بدأت أصاب بضيقِ تنفسٍ عندما أمشي فقط عدة خطوات

## ناي إبداع

### صندوق

في ذلك الصندوق ، أجوية مكررة و أهداف مبتذلة و أحلام هشة  
في ذلك الصندوق عادات و تقاليد بالية ، و نظرة مجتمع و أحكام مسبقة  
في ذلك الصندوق مللٌ و رتابة ، و كلام مباشر و طريق سهل يمشيه كل أحد  
في ذلك الصندوق بعدٌ عن الإبداع و التميز و وجود على الهوامش  
فإن كنت تريد الوصول إلى القمة  
فكر خارج الصندوق

فكر خارج الصندوق لتكونَ أحلامك تستحق

لم يفت الأوان بعد



تلك الجميلة ، تقتلها العادات و التقاليد وقد وضعوا لها منذُ نعومة أظافرِها  
نصيياً  
كأنهم أخرجوها من سواد الشرائق  
فخرجت تلك الفراشة من شرنقتها ، و لم تجد أمامها سوى صفوفاً من الناس  
يحيطون أحلامها كالمشاقق

## نای وصال

### حلم

تسألين من أنتِ بالنسبة لي  
و هل عدتُ أملكُ شيئاً غير جناحي الذي خرجَ من أوصالِ أكتافي منذ الثامنة  
و العشرين من شهرِ سبتمبر  
إنني أحلق في السماءِ عالياً كلما سمعت صوتك الذي يخرجُ من أوتار التوترو و  
الغرام ، كلما رأيت رسالةً منك تجعلني أغوص في تحليل المعاني و أنا من نارِ  
البعْدِ أعاني شوق الحب و الوصال  
خذي مني جوابي ليس بالكلام بل بتلك الواقعية التي تأتيكي في الأحلام .  
أوليس تلك علامة ؟ كيف تلقين على أشواقي الملامة و أنت تزدادين جمالاً  
على الجمال و تزدادين سحرًا في الكلام و أزداد انا فيك حدثاً يحصلُ في الأحلام  
أنتِ كل الصفات مجتمعةً و في آخر كل صفة تاء خجلت أن تزيدك أنوثة و ياءُ  
تملكيةً خاصةً بي أنا و حدي فأضحيتِ جميلتي و ملهمتي و ساحرتي ، و اميرتي  
و فاتنتي بطلي و هكذا إلى ما لا نهاية من الصفات

و القمّرُ بوصفِ جمالها خطيبُ  
وهى دوائى و بذكرها أطيبُ  
ما سرُّ سحرِك والرّيحانُ يجيبُ  
لها من قطراتِ النديةِ نصيبُ  
و زهرُ الشبابِ بغيابها يشيبُ  
والتفاؤلُ ضائعٌ و الأملُ يجيبُ  
قد بدأ يتتابنى إحساسٌ مُريبُ  
إلى متى غيابُك لقلبي يُذيبُ



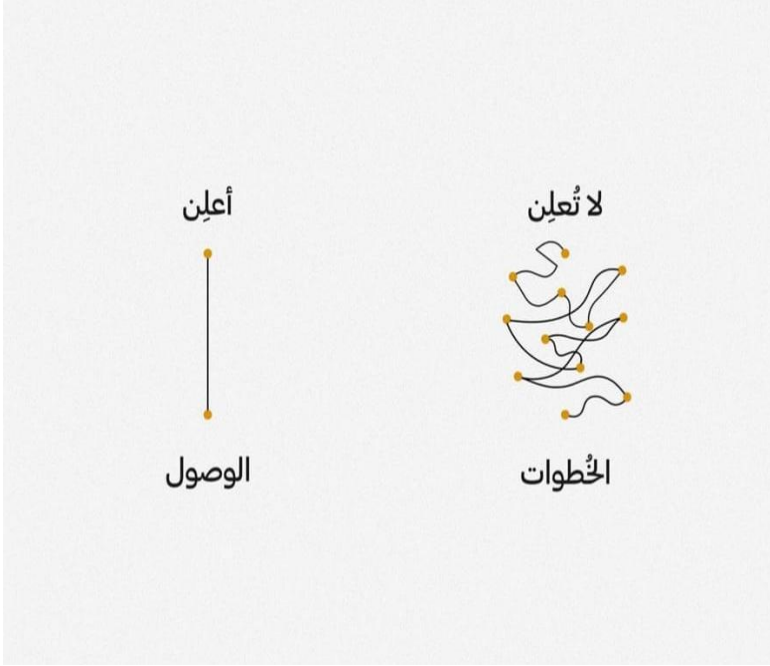
## نای عطاء

### أبی

یا شیبک و الشیبُ وقار  
و الهیةُ فیکَ تحار  
و عیونٌ کالطبعة  
فیهَا کالشجرِ خضار

و القمر منکَ یغار  
و العلم فیکَ أنار  
شمعةٌ تحیط دربی  
و النور فیهَا یحار

قد زرعت منکَ أملاً  
یلحقنی لیل نهار  
ویقینی أني منکَ  
سأحصدُ فیضَ الشار



أنا أعلو يا صديقي أعلو كل يوم  
لقد وضعتُ كلام الناس تحت أقدامي و أنا أشعر الآن أني مرتفع و كلما  
وضعت كلامهم أكثر تحت حذائي كلما زادت سبابة الجسم الذي أفقُ عليه  
و كلما ارتفعتُ أكثر

## ناي حشرية

### طلاق

الطلاقُ على عكسِ ما يقالُ عنه  
هو إنفصالُ رجلٍ عن زوجتهِ لأسبابٍ لا علاقةَ لكَ فيها  
هو ليس وصمةٌ ولا عارٌ وليس أمراً يستدعي الخجل  
الطلاقُ يُخصُّ الرجلَ كما المرأةُ  
فكما المرأةُ تصبحُ مطلقةً فالرجلُ يصبحُ مطلقاً  
و أعيدُ و أكرر لأسبابٍ لا علاقةَ لأحدٍ فيها



لقد كان غيابها اليوم طويلاً  
لا رسائل ولا أخبار  
مع أي قد دفتُ الهاتف معها بعد الانفجار الذي هزَّ بيروت و جعل شظايا  
الزجاج تحترقُ شرابئها  
أترى قد نفذ رصيْدُ هاتفِها أم أن الشاحن عنه انقطع!

## ناي طوارئ

### شيخوخةٌ عشرينية

إنه اليوم الثاني بعد نكبة إنفجار بيروت ، كان " بيان " لا يزال كما كل اللبنانيين تحت تأثير الصدمة ، تتزايد أعداد الضحايا وتتزايد درجة الإكتئاب لديه مع كل خبر يظهر على الشريط الأخباري في الأسفل وفجأة يتلقى إتصال من العمل يخبره بوجود تواجده في منطقة الكرتينا في غضون ساعة لتقديم الإسعافات النفسية الأولية للمتضررين وأهالي الضحايا رغم شكه بقدرته النفسية على مساعدة الآخرين إلا أنه عرف أنه نداءً الواجب لذلك حزم حقيبتة وسترته التي تحمل شعار الصليب الأحمر ثم توجه إلى المكان . بعد وصوله تجبّط في المشاعر ما بين الحزن وخوف من تفجر هستيريا البكاء لديه لكنه تذكر قسم الواجب أنا يساعد جميع الناس في كل الظروف وأن يفصل حياته الشخصية عن حياته المهنية والإنسانية .

بين الرُكام تنقل "يمان" بكل حذر ، الحطامُ في كل مكانٍ حوله ، وجوهُ الناس امتلأت ما بين الإ سوداد و الإصفرار ، لاحظَ أن ساعات الحائط في جميع المنازل قد توقفت عند الساعة السادسة وأربعة دقائق ، سببَ له هذا الأمر قشعريرة قوية جرفت دموعه إلى أقصى ما يمكن أن يجبئه في عينيه ثم امتصها بحركة من جفونه .

دخل " يمان " غرف الناس حيث الإيمان قد ملأ قلوبهم ولا زالت كلمة " الحمدالله على كل شئ " تخرجُ من أفواههم ، مزيج من الغضب والشم تتوجه إلى تلك الطبقة المسؤولة عن حدوثِ الكارثة بعدَ تخزين أطنان من الأمونيوم المتفجر بينَ المناطق السكنية . مجموعة من الرجال والنساء الذين تعدوا عمر السبعين يوثقونَ كيفَ أن هذا الانفجار لم يشاهدوه في أقصى الحروب التي حدثت في لبنان حتى مع الإحتلال ومجموعات أخرى من الناس كانت خائفة من تركِ بيوتها المتصدعة خوفاً أن تقوم الدولة بهدمها بعد الإشاعات أنهم يريدونَ تهجير الناس لهذا الغرض . هذا أسوء ما يمكن أن يصل له الشخص أن يشعر في أزمته أن هناك من سيستفيدُ من وجعه وألمه وفقدانه .

توجه "يمان" إلى فتاة في مقتبل العمر تظهر عليها عوارض الصدمة وحسب قول عائلتها أنها لم تأكل منذ الأمس وقد سجنت نفسها في غرفة بالكاد يدخلُ فيها الهواء . كانت تدعى "ساندي" وقد فقدت والدها المُسن أمام أعينها . كان الجميع يتحدث كيف أنها تلطخت في دمائه أثناء محاولتها جمع شتات عائلتها . تردد يمان قبل الدخول ولكن بعد حركة من الإيحاء من والدة ساندي دخلَ الغرفة وجلس أمامها دون أن تبدي أية ردة فعل .

حاول "يمان" الإطمئنان على جروحها وتقدير العزاء لها بوفاة والدها وطرح عليها بأسلوبه المهني أن يساعدها في هذه المحنة وطلب منها التعبير عن مشاعرها الحالية لان الكبت سيسببُ لها آلاما نفسية قوية

فوجيء "يمان" بردة فعل السيدة عندما قالت له بكل غضب :

وهل أنت من فقدَ شخصاً عزيزاً عليه ؟ ثم التفت السيدة إلى سترة يمان لتقرأ عليها : الصليب الأحمر - فوج بعلبك

ثم أكملت : لقد كان الانفجار بعيداً عنك يا سيد أما أنا فقد رأيتُ دماغ  
والدي وهو خارج رأسه ما رأيك في هذا ؟

تعود يمان إمتصاص غضب الناس فهذا الانفجار من المشاعر هو ما يحتاجونه  
ويأتي أحيانا بطريقة غير منطقية مستهدفاً شخصه لكن كلمة هذه السيدة  
عندما قالت " وهل أنت من فقد شخصاً عزيزاً عليه " لم تخرج من باله  
وجعلته يعودُ بذكريته يومين إلى الوراء .

لقد كان ذلك في اليوم الرابع من آب عند الساعة الرابعة عصراً كان يمان  
يجلسُ في حديقة المنزل على غير عادته شاحبُ الوجه و حزينُ المظهر . لطالما  
جعلته حاسته السادسة يعيشُ أرق الأحداث و اليوم منذ الصباح يشعر أن  
مكروهاً ما سيحدثُ .

أمسك الهاتف و طلب رقم خطيبته " ريبا " و بدأ يسألها عن أحوالها وأحوال  
الدراسة و الإمتحانات .

ترد ريبا بشكل مستعجل وتقول له : تلقينا أن حريقاً يحصلُ في مرفأ بيروت  
وعلينا الذهاب ثم تقفل الخط .

ريبما التي كانت تعمل في فوج الإطفاء وتكمل دراسة الهندسة في الجامعة  
اللبنانية في بيروت كانت بالنسبة ليمان كل حياته بعد أن عاشَ يتيماً طوال فترة  
طفولته و مر بظروف صعبة جدا .



بعد مرور عشرين دقيقة يفقد يمان اتصاله بريما وتحدثُ الصاعقة  
لقد وقع انفجار في بيروت على بعد أمتار عنها كأنه وقع في قلبه ليرتجفَ و  
تمزقه الشظايا.

لقد توفيت ريمًا وكانت أشلاؤها ممزقة في كل مكان ، لقد انفجرَ مكان الحريق  
بعدما تبين أن مواداً قابلة للإنفجار قد تم تخزينها في العنبر حيث الحريق . لقد  
اندفعت ريمًا إلى مشاها الأخير

بأقدام لم تعد تقوى الصمود يجلس يمان أمام غضب تلك السيدة وأمام هونها  
بفاجعة الحدّث يحاول إخراج بعض كلمات المواساة لكن الأخيرة ترفضُ  
الخروج منه ، يراقب حركة الشفاه الغاضبة والموجوعة ، يكبحُ دموعه دون  
جدوى . استمر الأمر عدة دقائق حيث لاحظ يمان العوارض الحادة للصدمة  
وأعطى توصياته بأن تنقل الفتاة إلى طبيب نفسي ومعالجة نفسية .

لقد كانت من أصعب لحظات حياته تعاسة . بعد نصف ساعة من الصمود  
المزيف يأتي إتصال من المنزل

- لقد وصلت ريمًا يا بني . لقد كان والدهُ . كان يطلقُ الجملة ذاتها عند مجيئ  
خطيبة ابنه إلى منزلها لكنه إستعمل اليوم ذات الكلمات ليخبره بمجيئ جثتها .

- الن تأتي إلى مراسم الدفن يسأل الوالد ابنه بكل حسرة

يأتي جواب يمان ويقول له : أنا الآن في مراسم الذهاب إليها ، إلى ملاكي في  
الجنة .

(من قصة سابقة )



بين الصباح و المساء ، قلبٌ تشورُ ناره ، يشتاق لكِ ، يفكر بتلك الجدران  
الأربعة التي تحيطك كم تكررت بها أصداءُ أنفاسِك ؟ يستذكر تفاصيلك  
الصغيرة ، بين مبالاةٍ و غيره ، يتخبط الدماغ فيه بين الحواجز ، يهلوس و  
تقتله بعض الهواجش.

ها هو قلبي يفكر الآن بألمِ يدكِ اليمنى ! هل وجدَ الألمُ أخيراً علاجه في  
كفِّيكِ؟

## ناي لبنان

### حلمٌ يقين

لقد كنت في محطة القطار وكنت أحملُ أغراضاً كثيرة ، إقترب مني الشرطي واقترح بكل لطف مساعدته لنقل الأغراض معي إلى القطار ، قبلت ذلك والقيت عليه التحية .وصلت المنزل بغضون دقائق فقط ، القيت على أبي السلام ورد بمثله ،فكرتُ بعدها بتجاعيده وبعمره الذي بلغ الثمانين ، لحسن الحظ يتلقى رعايته الصحية بأحسن المراكز الصحية و بشكل مجاني مستفيدا من ضمان الشيخوخة كما أنه يتلقى مرتباً شهرياً كتعويض له لنهاية خدمته في العمل . سمعت صوتَ المذياع من بعيد ، لقد تقلصت نسبة البطالة في لبنان بشكل كبير بفضل المشاريع الجديدة في البلاد . تم إنشاء محطة كهرباء محورية وأصبحت الكهرباء متوفرة على مدار اليوم . تم إنشاء معامل للسيارات اللبنانية وتم تشغيل ما يفوق العشرة آلاف شخص من اليد العاملة اللبنانية .تم إنشاء شركة "ارز" للصناعات الثقيلة والمتوسطة وارتكز الإقتصاد على التصدير إلى جميع الدول الأوروبية حسب حاجتها . لقد تم إغلاق جميع السجون في البلاد بسبب إنخفاض مستوى الجريمة واقتصرت السجون على إصلاحيات على شكل معامل ومشاريع إستشارية يقضي فيها السجناء محكوميتهم في العمل . حققت العملة اللبنانية إرتفاعاً كبيراً خصوصاً بعد التنقيب عن الغاز والنفط وإلزام الدول الدفع باليرة اللبنانية . تقلصت نسبة التلوث بعد إعتقاد النقل العام وارتفاع نسبة الوعي المجتمعي بهذا الخصوص . ألزمت الدولة الأغنياء بضريبة تصاعدية تذهب للعائلات الفقيرة رغم قلة الأخيرة وخصصت أيضاً مبالغ هائلة في إدارة سميت بالبراعة والإبتكار .

أصبح الباسبور اللبناني من أهم الجوزات في العالم وتم إعفاء الدول الصديقة من الفيزا اللبنانية من أجل السياحة . تم تطوير شبكة النقل واستحداث جسر يربط البقاع وبيروت لتسهيل عمل المواطنين وتم إنشاء الجامعات اعتماداً لاً مركزياً في جميع المناطق وتسهيلاً للطلاب الأجانب الذين يحصلون على منحة دراسية للتعلم في لبنان . أغلقت المذيع ، حزمت حقيبتني وفيها أدوات صيد السمك وأدوات التخيم الجبلي ، قررت الذهاب صباحاً لصيد السمك وسأستكمل رحلتي ظهراً للتخيم في الجبل. اتصلت بصديقي جورج الذي قال أنه سيوافيني في الصباح الباكر بعد إنتهائه من القداس في الكنيسة وسيمر على أحمد ليقله من الجامع بعد إنتهاء صلاته .

وفجأة انتهى كل شئ حين صحوْتُ على صوت الصراخ ، أبي في وعكة صحية ولا ضمان يغطيه ولا قدرة على دفعنا المصاريف بسبب البطالة . كل شئ كان مجرد وهم . لماذا أيقظتني يا أمي ؟ دعيني أحلم بلبناني كما أريده أنا وكما يريده الجميع . أنا واثق يا أمي أن لبنان الحلم هو حلم يقين

**Don't talk  
unless you  
can improve  
the silence.**

PUCCINOTTI.TUMBLR.COM  
JORGE LUIS BORGES

«لا تُتَكَلَّمْ إِلا إِذَا كَانَ بِإِمْكَانِكَ  
أَنْ تُقَدِّمَ مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنَ الصَّمْتِ.»

كان لطيفاً معي ، لقد طمرني بلطفه و كل ما كنتُ أريده أن اتنفس لكنني  
وجدتُ نفسي مطمورة بكل شيء ، حتى رأيتُ رُوحِي تُحتَضِرُ إختناقاً

## ناي مرشدة

### في ثنايا الروح

التفاصيل هي لعنة أم نقمة؟ هل شعرت يوماً أحد هناك شخص ما يدرك تماماً ما هي نقاط اهتمامك بأدنى التفاصيل. يدرك هذا الشخص وقتك المفضل للإسترخاء ، طعامك المفضل ، قصة شعرك التي تحبها، الرقم الذي يعطيك إيجابية ، الفصل الذي يهديك قشعريرة الوجود وما الأمور التي ترفع هرمونات السعادة لديك.

يدركُ تماماً فرق اللون تحت العيون عندما تكون حزينا و الموضوع الأكثر تأثيرا بك و أكثر ما يلفتُ انتباهك.

يعرفُ جيدا تاريخ ميلادك و تاريخ تعارفكم و تاريخ لقائكم الأول . يعرف عدد شامات وجهك و يلحظُ اي فرق في أزيائك أو عاداتك أو أفكارك. يكملُ دائما ما تفكرُ به ، يدرك جيدا ما تريده و يريد دائما ما تدركه.

يعرفُ أوقات دوامك و أوقات نومك و طعامك و أوقات قلقك ليلاً . يعرفُ أي لون أحبُّ على قلبك و نوع عطرك المفضل .

يعرفُ نقاط ضعفك و نقاط قوتك و نقاط حياتك المفصلية.

يعرفُ فئة دمك و يعرف فئة الناس التي تفضل البقاء معها.

يعرفُ نظرات حبك و نظرات غضبك و نظرات اشمئزك و يميز يومك الأبيض عن يومك الأسود.

يعرفُ نوع سيارتك و اسماء اصدقاءك المفضلين و عدد إنجازاتك و مشاريعك المستقبلية.

هل تظن أن الأمر جميل ؟ إنه أخطر ما يمكن أن يكون ، أن نضع كل ما لك عنده و يضع كل ما عنده لديك .

فقط المرشد الروحي قادرٌ على احتواء تلك العلاقة و فقط كانت هي قادرة على ما لا يستطيع انسان الوصول إليه .

لقد وصلت الى روحي .

عندما تكلمت عن قانون الجذب لأحدهم أول كان يضحك كثيراً و كان يسألني إذا كان بمقدوره الطيران إن توافقت ذبذباتُ روحه مع فكرة الطيران

أختي الجميلة ، صديقتي المجنونة ، حبيبتي الرائعة ، مرشدتي الروحية و

ملاكي الحارس

أُرسلُ لك هذه الرسالة لأقول لك أن الأمان و الإحتواء و الراحة لا تأتي تحت

أي مسمى أو علاقة



تلك الوردة التي أهتمُّ بها و أسقيها كل يوم و أحرص على أن تواجه الشمس  
و تأخذ السهاد اللازم هي لم تكبر بالماء و لم تكبر بالشمس و لم تكبر بالسهاد  
لقد كبرت فقط بالإهتمام



## ناي مرشدة

### القسم الثاني

بعد الصعود في سفينة النجاة ، تدرك أن لا مكان لأي شخص لم يصل إلى المكانة الروحية اللازمة . إذن أنا و بعض الذبذبات الروحية في عدنِ روحها . بعدها تبدأ مسألة الحرام و الحلال ففي هذه المكانة الروحية أكبر ضمير هو الضمير الإلهي . هل حدثنا الله عن عالم الحب في الأرواح !هل وضع حدوداً جسدية بين مرشدٍ و ملاك . اذا لما تملكني هذه الرغبة العارمة ؟ ربما استوقفتني مقولة مغلوطة في المجتمع . ما اجتمع شاب و فتاة الا و كان الشيطان ثالثهما .

ها أنا و مرشدتي لم يكن يوماً بيننا شيطان ثالث ، بل كان إلهٌ روحي يساعدنا في التواصل الروحي . إذا هي ليست علاقة محرمة فالله يأخذ بالنوايا . وكانت النية هي الوصول إلى أعلى قمم السلام الروحي . اذا ما بينَ حبيتي و بين مرشدتي ما الفرق ؟ الفرقُ واضح ، بإمكان مرشدتي أن تكون حبيتي و لكن ليس لإمكان حبيتي أن تكون مرشدتي .

و لكن كما الحب فهذه العلاقة مقدسة و لكن في درجة أكبر . لكن الأرواح لا تتزوج و لا تعيش ضمن واجبات الزواج و تأسيس منزل بل تقوم على تأسيس منزل روحي لا مكان جغرافي له . والأرواح فقط تتعاق و يكون الجسد فقط مادة من أجل تسهيل اللقاء الروحي فالخرمة الروحية تأتي من التماس و الرائحة و صوت القلب كما العقل كما المعدة كما اليدين و الرجلين و كل ذبذبة لأعضاء الجسد .

تتلاقى بنا الأرواح لتشعل داخلي رغبة الوصال.

من أكاذيب اللغة العربية  
للغائبِ ضَمير!

كنتُ أخاف الاقتراب منك كأني إسفنجة أثقلتها بالوقود كعقاب  
و كانَ وجودك أمامي جسدي أشبهُ بعودِ ثقب

عزيمي القارئ ها قد وصلت إلى منتصف الكتاب وأردتُ أن أترك لك  
نصيحة

أنت تمتلك وجهاً جميلاً وروحاً جميلاً تجعلك رسولا للخير  
في كل وقت يتسنى لك فعل الخير أو تسهيله  
لا تتردد في ذلك



نَحْنُ نَمِيلُ تَلْقَائِيًّا لِمَنْ يَفْهَمُنَا  
وَيَفْهَمُنَا وَيَسْتَنِينَا دَائِمًا !

برأبي أكبر مشكلة لدى فتيات هذا الجيل هو التكبرُ و الغرور . يسعى الشاب بكل ما يملك من قوى جسدية لبناء مستقبل عامر بالحب و الأحلام بالمقابل هي تفكر بأن تتأخر عن الرد في المحادثة لكي تفرضَ ثقلها الخفيفَ عليه

## نابي موسيقى

### غزل

كأنها معجزة قد جاءت بعد ملايينِ النذور وبدأت قلبي تزور ، شبيهةً هي  
بالورد و بكل أنواع الزهور لكنها لا تنغرس في الأرض  
بل من قلبي تمتدُّ الجذور

\*\*\*\*

تتلاعب في قلبي ، كتعادلٍ في الدقيقة الثانية و التسعين بعد وقت إضافي  
لدقيقتين  
تتلاعب في قلبي كأنها في الثواني الأخيرة من الدقيقة الثانية وهي تقف بطابتي  
في منطقة الجراء

\*\*\*\*

إني أكتب لك حبيبتى ، ليس لأنى أهواك  
أنا أكتب لك لكي يعرف الجميع خيانتك ، لأوثقك في التاريخ خائنةً و ارثيك  
الى مشواك

\*\*\*\*

هناك كلمات وجدت لتُقال من شخص واحد و لن يكون لها معنى لو قيلت  
من جميع الناس في بقاع الأرض أجمع

\*\*\*\*

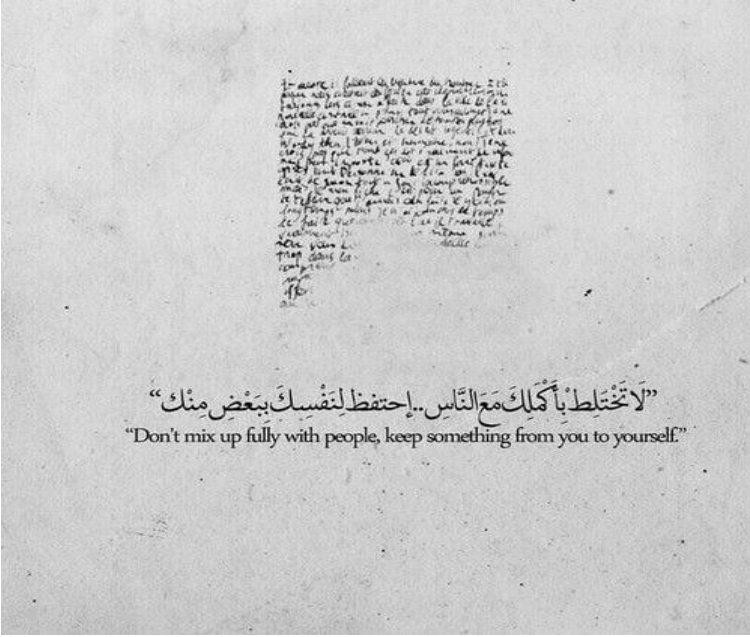
أنتِ تشبهينَ الأمان ، لحظة الإفراج عن سجينٍ قبل الإعدام ، و لقاء طفل بأمه  
بعد غيابِ أعوام، أو كومة إحتواء تأتيني بعد أن كانت الفوضى بداخلي أكوام

\*\*\*\*

هل تعرفين بيننا ما القاسم ؟ أننا كل شيءٍ نتقاسم ، لذا أعطني نصفَ حزنٍ و  
نصفَ وجع ، أعطني طنين الألم و أعدكُ أي سَأراهُ سَجَع

\*\*\*\*

الإرتباط بإمرأة حنونة أشبهُ بعبادة نفسية لا ينضبُ خيرها ، هي أثرٌ للطمأنينة  
و الإحتواء لا يملكه غيرها



عندما يتراكم عليك كل شيء وتصل إلى نقطة لا تتحمل بعدها أي شيء،  
احذر أن تستسلم. ففي هذه النقطة سيتم تغيير قدرك إلى الأبد

جلال الدين الرومي.



## ناي حب

### غزل – القسم الثاني

هل تعرفين معنى ان أكون مبعثراً أمامك من الداخل ؟  
كأن يبدأ قلبي بالتنفس و تبدأ رثتي بضخ الدماء  
كأن يبدأ دماغى بالشعور  
و يغرق فؤادى بالتفكير  
كأن يقفَ جهاز مناعتي مصدوماً  
و تعلن الكريات البيضاء الإستسلام التام لك

\*\*\*\*

أحتاجُ أن أفهم كيف تُختصرُ الطمأنينة بإسمها ، بكلماتها  
بوجودها في حيز تفكيرى  
كيف أهدأ معها و أنا في قمة فوضويتى

\*\*\*\*

عندما يقع الشخص في الغرام ، لا يقع في غرام من يحب  
بل تصبح الحياة بالنسبة له لها معنى و تصبح الأشياء حوله فيها حياة  
الحب هو أن تقع في غرام نفسك  
لقد وقعتُ في غرام نفسي منذ أن عرفتُك

صرتُ أنتبه لتسريحة شعري ، و موضحة ثيابي ، و إنتبهت لوجود المرأة في غرفتي  
و صرت أرى الأشياء الجميلة كأني كنت ضريرها ، و صرت اعرفُ كيف  
حياتي اديرُها

\*\*\*\*

أما أنا فإسمي حبيب فلانة ، و عمري منذ التقيتها، رقم سجلي عيونها وبرجي  
عقرب ساعتها  
طعامي المفضل شفتيها وسكني بين ضلوعها  
أعمل بالسياحة والسفر ما بين  
الطرفة والنظر  
عندما يأتي ظهورها  
هوأتي السباحة بجمالها ونقطة ضعفي دمعتها

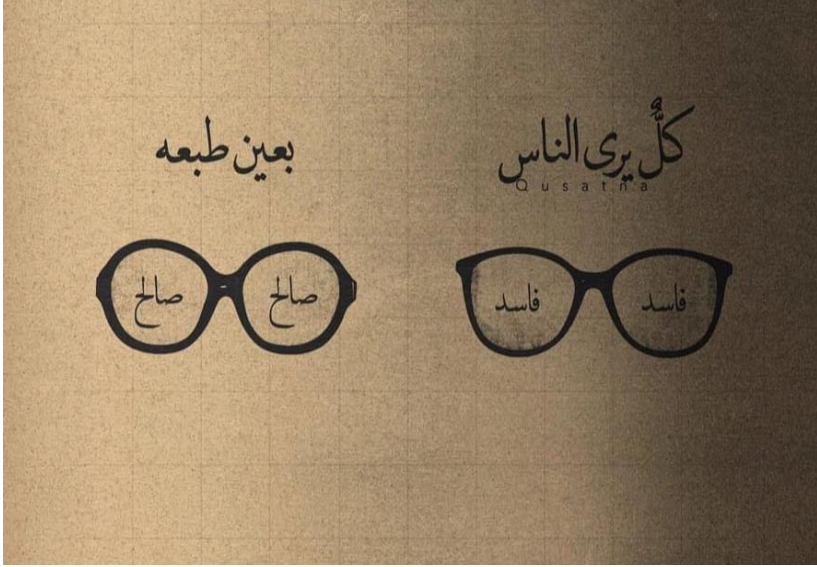
\*\*\*\*

هل تعرفين حين رآك قلبي وتاه  
وأصبح أمامك في كبريائه وضع  
قال هل بين تلك الجفون متاهة  
لأني بين نظرات العيون أضيع

\*\*\*\*

و كنتُ أحادِثُها عن الطبيعة  
و كم هي جميلةُ الوردُ  
والإلهامُ في عينيها جعلني بالوصفِ أجودُ  
لا تتكلمي يا قمري أنا لا أنتظرُ ردودُ  
يكفي انك أمامي ، لا يوجدُ بيننا حُدودُ

\*\*\*



إن كنتَ قادراً على إرضاء الجميع فلديك مشكلة كبيرة

## ناي شوق

### غزل – القسم الثالث

أعجبتني الإستثنائية فيها ، الرقى في أسلوبها  
أعجبتني لأنها لم يغيرها تصفيف شعري ، بل راحت تسأل عن أدبي ، و كيفَ  
بها أنظُم شعري

\*\*\*\*

ما أفعل حين أتذكرك و أبتسم دون سبب و يحدق بي من حولي كأنني أبلهٌ  
مجنون

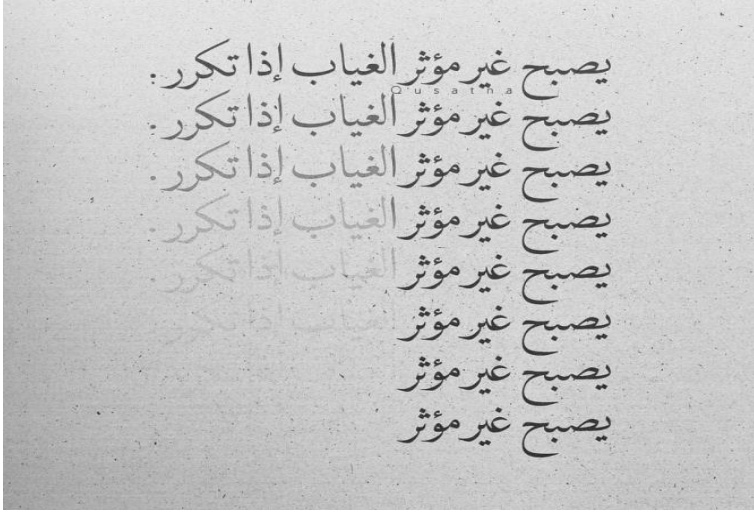
\*\*\*\*

في حياتي انت الأولوية و الأهم  
كتلك العلامات الفسفورية التي أضعها بين مقاطع الكتب

\*\*\*\*

ألم يقولوا لك أنك تستحقين الأفضل دائماً ؟  
بكل تواضع يا عزيزتي اسمحي لي التعريف عن نفسي  
أنا هو الأفضل ولا أفسدُ الوصول إلى الكمال ولكن حجمُ ما أخفيه بداخلي  
يجعلني على يقين أن لا أحد في الدنيا سيعملُ جاهداً لك مثلي أنا

أظنني لا أشعر بأقدامي ولا أمتلك تفسيراً كيف أسير دونها ، إنني أغلق عينايا لأرى بها جيداً ولأحمي سقوط أندورفيني الطافح منها . أنا هناك حيث أخاف معك الموت بجرعة سعادة زائدة لأنني حتماً في أقصاها ولا بعدها سوى الجنون . لا أظن أنني أمتلك بعد تجعيدة قادرٌ بها أن يظهر فرحي أكثر . لقد استهلكتها كلها معك



لقد نصحني أحد الأصدقاء يوماً ما أن أتبع دائماً الأشياء المضيئة في حياتي  
فصرتُ لاحقاً كل بقع الضوء في الحياة  
عرفت لاحقاً أنني يجب أن أركز على الأشياء التي تضيئني و ليست الأشياء  
التي تعطيني ضوءاً مؤقتاً

## ناي شغف

### تابو

يقال أن كانونَ لم يكن له سوى قسم واحد و لكن لشدة روعته أبى الله إلا أن يكون له كانونٌ ثاني

\*\*\*\*

أبشعُ منظر رأيتُه  
كان بعد نصفِ ساعة من دفن أحدهم  
لقد جلسَ الجميع يتناولُ المنسفَ  
والمشكلة انهم كانوا يتناولونه بشهية

\*\*\*\*

يتغير غرور الإنسان منذ تلك اللحظة حين يدخلُ المتجر إلى قسم الألبان و  
الأجبان و يرى إنجازات البقرى

\*\*\*\*

أتعجب بمن يحب القراءة و لا يجد الوقت لها  
ليس في بلاده طواير إنتظار أو زحمة سيرٍ أو مشوارُ  
طريقٍ للوصول إلى وجهة معينة

\*\*\*\*



في طريقي و أنا أبني مستقبلي عرفتُ أي قد أضطر لإقتلاع شجرة أحبها لأنها  
تقفُ عائناً أمامي

\*\*\*

لا تجعل أحلامك سلعة يتاجر بها من يشاء  
أولاً : لأن أحلامك لا تسعيرة لها فهي أئمن من أي رقم يمكن الوصول له  
ثانياً : لأنها غير قابلة للمقايضة  
ثالثاً : لا يحددها قانونٌ عرضٍ و طلب فهي تخصك أنت فقط  
رابعاً و الأهم أن لا تاريخ لإنهاء صلاحيتها  
و عليك المحاولة في كل مرة تفشل في الوصول إليها

\*\*\*\*

في وطني كنت شاباً مناظلاً يطالب بالعلمانية و الحكم المدني  
لكن أذهانَ الحضور كانت سميكة  
و الوقت الذي أخذه دماغهم للإقتناع بأنني لست ملحد  
هي ثلاث حروب أهلية و مليوني جريح و مئات القتلى  
و الكثير الكثير من الأيتام  
و بلدٌ وُضع تحت الإستعمار الأجنبي لينفذوا نظاماً علمانياً في حكمه

\*\*\*\*

يسعدني أنني أمتلك شخصية متصالحة مع ذاتها  
أستطيع التكلم عن عيوبي دون إخفائها وأن أتقبل النقد البناء دون شعوري  
برغبة الإنتقام  
لا يحزنني إن علق أحدهم على لثغتي في حرفِ الرء و على أسناني غير المتساوية  
و على عصبتي غير المبررة  
أنا سعيدٌ بنفسي كما أنا و لو كنتُ مختلفاً لما أرادوه لما كنتُ أنا

آلاف الضحايا جراء فيروس كورونا و طاقم تمريضي خارت قواه الجسدية و  
أكل التعب أجزاءً من جسده و قلبه ثم يأتيك شخصٌ ليقول لك أن هذا  
الوباء ليس بخطير هذا إن كان مقتمعاً بوجوده أصلاً  
الأخطر من هذا الوباء هو الغباء المتفشي . و أعيد و أقول الغباء الظاهر للعلن

\*\*\*\*

صدقوني المشكلة ليست بالغباء و لا بإمتلاك مقدار محدود من الذكاء  
الجينات الوراثية لا يمكن التحكم بها  
المشكلة فقط تكمن فقط بخروج الغباء إلى العلن

بالنسبة لي إن أكثر أمر مستفز بالنسبة لي هو الغباء لذا الأفضل أن تتحكم  
بغبائك أمامي لأنني لن أتحمّل التحكم بأعصابي أمامك

\*\*\*\*

لقد رمى القمامة على الأرض و كانت الحاوية بعيدة عنه عشرون متراً فقط  
لقد كانت عشرون متراً هي المسافة ما بين التحضر و التخلف

\*\*\*\*

حتى خشب الشجرة كان حزيناً وهو يتألمني و أنا أحملُ كتابي الأول و انا  
بمتهى السعادة

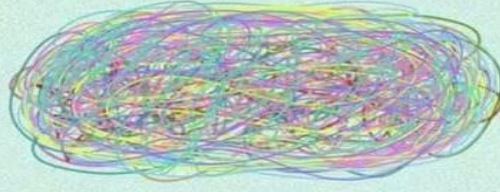
\*\*\*\*

بلادي تحتضرُ بسلاح ورقي  
لقد أصبح السلاح الورقي هو الأفتكُ في العالم

\*\*\*\*

ومتى ترناحُ بلادي

حين يتوقف السرطان الأمريكي عن التمددِ والغطرسة



« أول مراحل العلاج لشعور مبهم »

خيبة	
تأنيب	
خوف	
حزن	
قلق	

« أن نخترع مفردة تعبر عنه. »

وضعتُ وقتها الخاتم بإصبعها بعد طول إنتظار وقلت لها  
كنت أحبك لأعيش و الآن أعيشُ لكي أحبك

## نابي عشق

### خواطر حب

لقد طلبت منى أن نساfer بعيداً  
كنتُ في ضائقة مالية تمنعني من تلبية طلبها ، فضممتها لصدري و قبلتها و  
قلتُ لها : ما رأيك ان تسافري في أحضانى  
فقلت : لقد وقعتُ بالفخ الذي صدرك قد حفر  
اما انا فقد قلت ، قد وفرت تذكرتي سفر

\*\*\*\*

أضيق أنا كلما ضحكتِ و بانتي بوجهك غمازتان  
كأنهما مثلتُ برمودا فيهما يضيع كل من أحب المغامرة بالنظر

\*\*\*\*

ثم قال لي : هل وجدت فتاة أحلامك ؟  
فتاة أحلامي يا صديقي ستكونُ تلك التي لن أجدها  
بل هي تلك التي ستخلقُ للوجود معنى  
الرجل الحقيقي لا يبحث عن فتاة أحلامه في وجوده  
بل يبحث عن وجوده  
في فتاة أحلامه

\*\*\*\*

سأعشق فقط تلك التي تكون في الطبيعة و على الطبيعة

يدوب الجليد يوماً بعد يوم و تتقلص المسافات بيننا ، نرمي الهموم و الأوجاع  
و ننسى كل ما قد فات في آتون الماضي . و تمضي و تمر الأيام و تبقى كل مخاوفنا ،  
أن ذاك الجليد الذي ذاب ، بدأت تتبخر مياهُه فينتهي بين الغيوم على شكل  
زخات أمطار ستتفجر وقت الذروة ، فننتظر الشتاء و نهيم بالإنظار ، لحين  
تهطل الامطار و ينتصر الشوق باللقاء ، فنكون إما هزماً و إما حققنا الإنتصار

\*\*\*\*

نقطة ضعفي أمامها فواصلٌ و فواصلٌ

\*\*\*\*

ما هي أسهل طريقة لكي تعترف لفتاة بأنك معجب بها  
قل لها ذلك بكل سهولة يا صديقي  
و مهما حدث إياك أن تُدخل و سيط

\*\*\*\*

يقتلني الإشتياقُ إليك

هل تظنين أن كل كلمة إشتقت لكِ أرسلتها كانت تكفيني للتعبير  
أن أشتاق لكِ تعني أن الجسد بدأ يشتعلُ و يحتاج لإطفائه عناقٌ يقطع عن  
النيران الهواء لتتطفأ ثم تنطفأ ثم بالمسافة تشتعل

# أهجر المكان الذي لا يحترم وجودك.

مهما يكن شعورك تجاه أحد أخبره بذلك . فجر مشاعركَ بالفضاء و إجعله  
على دراية بمكان تجوله مساءً ليلة أمس

" أنت تحاول  
والله يراك  
وهذا يكفي "

سألني صديقي يوماً  
أنا لا أراك تمضي وقتاً مع أولادك لتعليمهم الصبح والخطأ  
صديقي ، أحتاجُ فقط أن أعيش أمامهم بشكل صحيح



## نابي إيمان

### تنمية ذاتية

سأبتسمُ فقط ، عند كل مصيبة تعصف بي  
عند كل إحتضار و مخاض جديد  
سأبستم و أنظر في وجهِ ذاك الذي وضع مشنقتي و اهتمني أني ازعجتُ سمو  
الأمير  
سأذيقه أني قد فزتُ و بأن أعلى إنتصاراته معي خسارة جديدة في حسابه  
المهزوم

\*\*\*\*

ما هو أجملُ أمر في العالم  
هو أن تفكر بكل ما يجعل إنسانيتك لا تنضب

\*\*\*\*

ثم قالت لي أمي أن أستمر  
- وماذا حدث ؟  
- لقد سمعتُ كلام أمي لأن إيمانها بي كان مسؤولية و تحقيق توقعاتها بي كان  
غايتي  
- ماذا عن الذين كانوا يزرعون الإحباط بطريقك

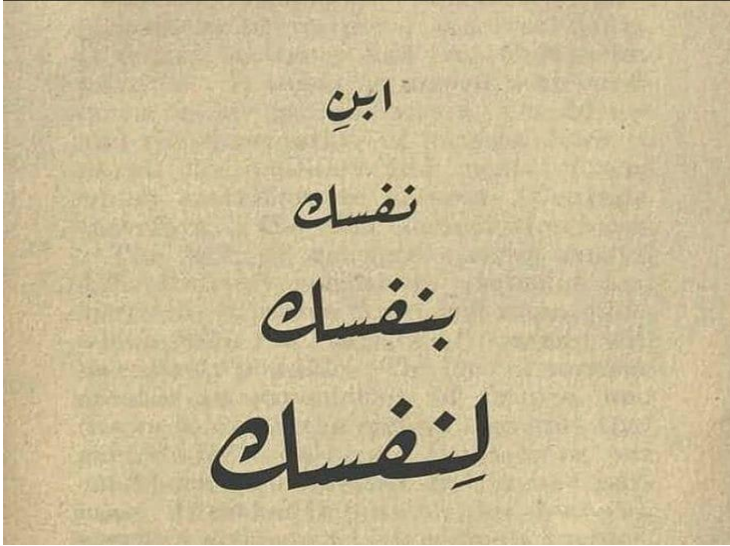
- لو أدرت أذني لهم لكننت لا أزال إلى الآن في الحضيض

\*\*\*\*

لن تعيش الشجرةُ فقط بالهواء ولا فقط بالماء ولن تعيشَ أيضاً فقط بالشمس  
بل تحتاج تكامل جميع العناصر  
كذلك هو الحب

\*\*\*\*

ثم قال لي  
- لقد رأيتُ بالمنام أن حلمي بإمتلاك سيارة فراري قد تحقق  
فهل هذا مؤشر أن هذا الأمر ربما سيتحقق يوماً  
- في الحقيقة كلا  
- ما تراه في المنام هي ليست أحلام بل الأحلام هي التي تجعلك لا تنام



وقفتُ فجأةً وانا أرتقبُ نزولَ الصاروخ من الطائرة  
وانا أفكر  
هل سيكونُ قريباً من المنزل ، ويقتلني  
أم فقط سأحظى ببعض الشظايا في جسدي  
سأكون محظوظاً إن قتلْتُ انا دون أم  
سأكون محظوظاً إن أنا صرختُ  
وسمع صراخي رصاصُ القلم  
(دمشقيات )

## نای غزل – القسم الثالث

### تأرجح

سیدتی ، هل تعرفین شعوری حین أنصتُ إلى صمتكِ الجمیل ؟ إلى تلك الأحادیث التي تأتي دون كلام ، لكنها تحكى ما لا تستطيع الحروف النطق به هل تعرفین معنى أن أغفو وانا على يقین أنك لن تلقی على سهوتی بعض اللوم ؟ هل تعرفین ما معنى أن تكون الأحلام قبل النوم ؟ هل تدركین أنك صباحاً قطرة ماءٍ بعد الصوم ؟ هل تستوعبین أن كلماتی تقف في حنجرتی تائهةً مثل البحار ؟ كصوتٍ يخرج للمسرح و يضيعُ خلف الستار ؟

\*\*\*\*

معجب بها لأننا نستطيعُ الكلام ساعات عن الإحتباس الحرارى او ثقب الأوزون لقد لفتتُ نظری لأنها خارجةٌ عن المألوف ، فهي لم تقل لى أن كتاباتى جميلة و هى حتى لم تحفظ بيتاً واحداً من أبياتى أو خاطرةً من خواطرى . أحببتُها لأنها كتبت قصيدتى على ورقة ، وكتبت عنوان روايتى بخطها على الحائط

\*\*\*\*

إن حبي لك جعلنى أرى الحياة بطريقة أوثق ، جعلنى أعرف قيمة نظرى و  
قيمة الأشياء حولى و قيمة نفسى

\*\*\*\*

بدأت أشتاقُ لكِ وأفتقدكِ فى تفاصيلِ يومى ، هناك حيثُ يبدأُ طيفك  
يلاحقنى نهاراً و يرافقنى إلى نومى  
أحبكِ رغمَ انك توجعنى لكن حتى لو كُنتِ ملحاً على جراح مفتوحة ..  
سأتلذذُ بفركِ الملحِ بجراحى

تجاوزك لشخصٍ تحبه ، أنتصارٌ ~~عظيم~~  
حزين !

لكن الحقيقة كانت تختلفُ عن ذلك السيناريو في رأسى  
و الأمور تغيرت بلحظة  
والخططُ كلها إندثرت  
وقرحة المعدة لم يعد يُجديها دواء

## ناي ولادة

### ولادة عكسية

إنه اليوم الأول من الحياة في عالم يمشي العمرُ بشكل عكسي بدأ جوني حياته بعمرِ الثمانين وهي أصعب مرحلة عمرية، كان يعاني من الأمراض والتعب وبالكاد يستطيعُ النظر بعينيه الغميقتين في وجهه. يستعملُ عكازاً في يده اليمين تساعدُه للمشي والتنقل ويدخل كل يومين للمستشفى ليوضع تحت التنفس الاصطناعي. تساعدُه عائلته وتدعمه وتعطيه الأمل أن الحياة ستصبحُ أفضل وأنه سيصبحُ يوماً ما جينياً سعيداً.

بلغ جوني عمر السبعين، بدأ نظره يتحسن وقوته بدأت تزداد، أصبح يستطيعُ التنقل دون عكازه ويستطيع العيش دون أجهزة الأوكسجين، يضع مخططاً لحياته فهو يعرفُ أن القوة ستزداد وأنه سيستعيد كافة نشاطه بعد سنوات قليلة ، أصبحت قدراته العقلية أكثر تماسكاً وخلايا الدماغ بدأت بالإزدياد ،ذاكرته أصبحت قوية واستعداد استقامة ظهره.

الآن عليه البحثُ عن عمل فالحياة تتطلب المصاريف وعليه تأمين المال ليضمن رفاهية شبابه وطفولته.

أصبح جوني في الخمسينات ،تجاعيدُه بدأت تختفي شيئاً فشيئاً وأصبح يعمل كتاجر للفواكه ، إنه يتحسن مع الأيام والمستقبل أمامه واعدُّ بالراحة ، يتجهز من أجل تقاعده وتحوله إلى جنين في المستقبل

يتحمل مسؤوليات المنزل والأولاد وتقديم العناية لعائلته يتحضر لأيام العذوبية الجميلة بعيدة المدى ويتخلص يوماً بعد يوم من شكله الهزيل

ها قد أصبحَ في عمرِ الأربعين ، أصبح شعره يميل قليلاً إلى السواد  
وأصبحت ملاحظه أكثر جمالاً وثقة  
مسؤولياته تتضاءل وقدرته على النوم أصبحت أكثر استقراراً  
يتحضرُ ليعيش حياته الزوجية وبدأ المشاركة بالأنشطة الرياضية

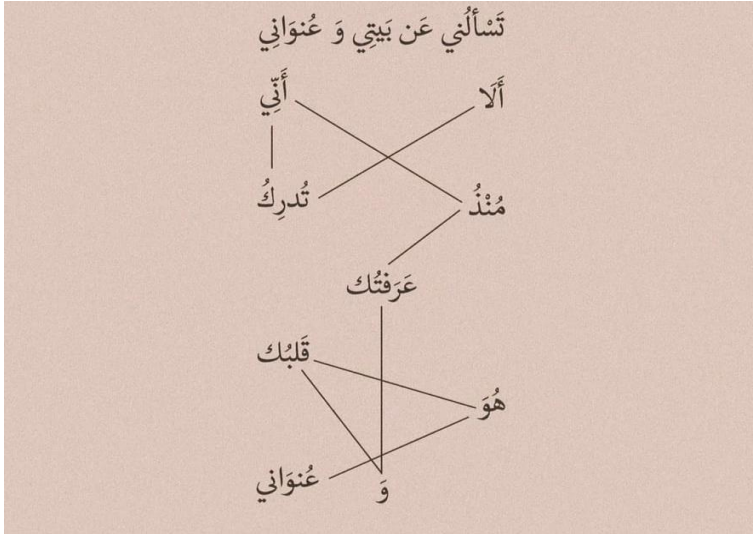
أصبحَ جوني في عمرِ الثلاثين ، لقد قام بالتحضير لحفلِ زواجه ولم يعد هناك  
مسؤولية تربية الأولاد وبدأ يحضر لفترة الخطوبة ليعيش جميع اللحظات  
الجميلة مع عروسته  
يتجهزُ للمهمة الأصبغ وهي دراساته العليا وصولاً إلى الحضانة حيثُ  
يستريح

في عمرِ العشرين بدأ يستعدُّ للانتقال للعزوبية وتقليل دائرة معارفه بعد أن  
ترك العمل  
يعيش عمرَ الطيشنة من سهرات مع الرفاق ورحلات الصيد وأصبحت  
طباعه طفولية أكثر  
دخل جوني عمر المراهقة محاولاً إثبات نفسه قبل العودة إلى الطفولة  
لا شيء يشغله وأكبر همومه هو قضاء وقت أكثر مع أصدقائه

ها هو الآن دون أية هموم طفل بريء بعمر الثالثة يلهو بألعابه ويتنظر وجبة  
طعامه

وبعد عدة سنوات يعيدونه جنيماً لينتقل إلى مرحلة اللا وجود  
وتكون بذلك حياته إنتقلت من الأصبغ إلى الخلاص  
وليتها هكذا حياتنا





أي دفيّ قادرٍ على إحتوائني وقد تعودتُ حرارة يدك في يدي

عزيزي القارئ أحببتُ إلقاء التحية عليك  
أريد أن أقول لك أنك قوة مذهلة رغم كل الأمور التي تمر بها

لذلك إبقى قوياً لأجلك فقط

## نابي شغف

### متاهة

هل لي بعناقِ الكلمات  
كلما من شفاهكِ خرجت  
أن أسمع منكِ الحكايات  
كل مساءً قبل النوم

كيفَ من بين الفتيات  
مرشدتي الروحية كنتِ  
غيرتِ في الحب حياتي  
كأنك كنتِ البدايات

هل كنتِ أنتِ المتاهات  
لأضيع بعينيكِ دروباً  
كمدينةً في البناء شاهقةً  
وقد ضعتُ بين البنايات

هل أنتِ في الشبه كناية  
أرتكب فيها الجنايات  
لأصف بالوجهِ جمالاً  
عجزتهُ كل الكنايات

لا تسمح لأحد أن يقلل من قدر أحلامك ، إيمانك ، ذوقك ، أفكارك

قاتل لحلمك ، تعلق بأحلامك بأسنانك و إنهش كل من يقف بوجهك

الفرق بين الحلم و الهدف هو ذلك المستوى من الصعوبة ، لا أحلام سهلة يا

صديقي

عليك القتال

## ناي مرشدة

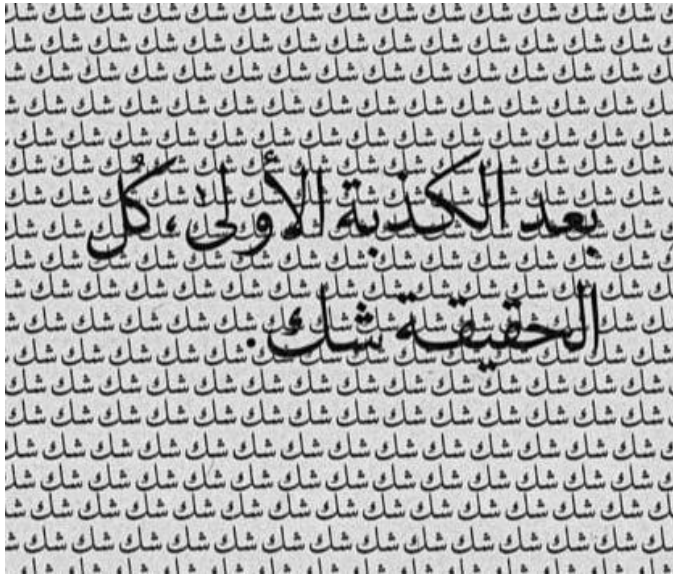
### ذبذبات

هل تعرفينَ و أنتِ تنظرين إلى الهاتف يا مرشدتي أو يا مرَّ شدتي أقف أنا أفكر  
بالمستقبل القريب أبحث عنك و لا أراكِ  
ببحثُ في كل مكان في الزقاق و الرصيف و على ذلك المقعد

أي إحتواءً و صداقة ، جنونٌ و إنسجام ، تحاطرٌ و راحة ، أمان و مأمن و  
طمأنينة

بر كانُ أصبح الآن بركان  
يحرقتني ، يمزقُ أشلائي المتناثرة ، تحتَ و فوقَ و إلى جانبِ ذلك المقعد  
أي قانونِ جذبٍ هذا ! يسعدني و يحزنني ، يداويني و يؤلمني ، يأخذني و  
يعيدني.

لم لم يتوافق قانوني مع قانونك ولم لن يلتقي قانوني بكانونك ؟  
يجعلني فقدان صديقة مثلكِ أدخل في عمقِ الثُّبات فأدركُ أن لا مكان للثُّبات  
فأعيش حدادي و أعيشُ بشوقي الذي قُدر له أن يعيش على الفُتات . فُتات  
الذكريات و فتات الماضي و ما أكثر الفُتات و ما أقل الأحياء مثلكِ وها هو  
الماضي قد مات ليمهد لمستقبل واعد لسببٍ واحد  
ستصلين مرشدتي و أنا واثق إلى أعلى المرتبات  
كيفَ لا و أنتِ مرشدتي و أنتِ سيدهُ الذبذبات



لقد قالت لي أن علاقتنا ستبقى للأبد  
أصبتُ بالصدمة حينَ عرفتُ أن الأبدَ مدتهُ ستةُ أشهرٍ

- ما هو الأخطر من السرطان

- و هل هناك أخطر منه . إنه يسلبنا حياتنا  
الأخطر يا صديقى هو اليأس وفقدان الشغف ، هو تحطم الأحلام داخلنا . ألا  
يسلب ذلك الحياة أيضا ؟

## نابي هيام

### غزل

منذ رأيتها عرفتُ السواد في حياتي و أيقنتُ جميع معانيه و صرت أقول أحبُّ  
السواد و لم يفهم أحد ما أعنيه ، كنتُ أقصد رمشك الجذاب

لقد كان الأمر السلبي الوحيد فيها فئة دمها و كان السواد الوحيد فيها لونَ  
الليل في شعرها

\*\*\*\*

أنا عالتُ بها بشكل خارج عن التفسير

\*\*\*\*

وجهك جميلٌ ، و هذا ليس غزل ، بل إلى هنا فقط الواقع  
أنا رأيتُ جمالي بك ، و هنا فقط يبدأ غزلي

\*\*\*\*

هل تعرفين أنني أمتلك جهازا عصبيا خاصاً يملك نواقل عصبية تنتقل ما  
بينَ جسدنا

\*\*\*\*

أنت القرونُ في دهرى و السنينُ في قرونى و الشهورُ في سنينى و الأسابيعُ في  
شهورى و الأيامُ في أسابيعى و الساعاتُ في أيامى و الدقائقُ في ساعاتى و  
الثوانِ في دقائقى و الجزئيات في ثوانىيَّ

هى علاماتٌ بينى و بينها ، لا يفهمها غيرُنا و إن ضاعتُ عنى لحظة ، فالقلبُ  
يعرف أيتها.  
من ذاك الذى يجيّد تفكيكَ العلامات و الرموز غيرك

\*\*\*\*

انا امرأة من حديد و لا أنكسر و أدارت ظهرها بكبرياء  
و قلبى من دماء و إحساس و لكنه رغم ذلك لن ينكسر فدعيني بليونَةَ قلبى و  
سأدع الحديد لك . سيأتى يوم يصدأ فيه حديدك و يبقى دمائى يتدفق

\*\*\*\*

هل تصدقن أنه بإستطاعتكِ اختطافِ قلبى فقط بحركات  
يديكِ عند الحديث

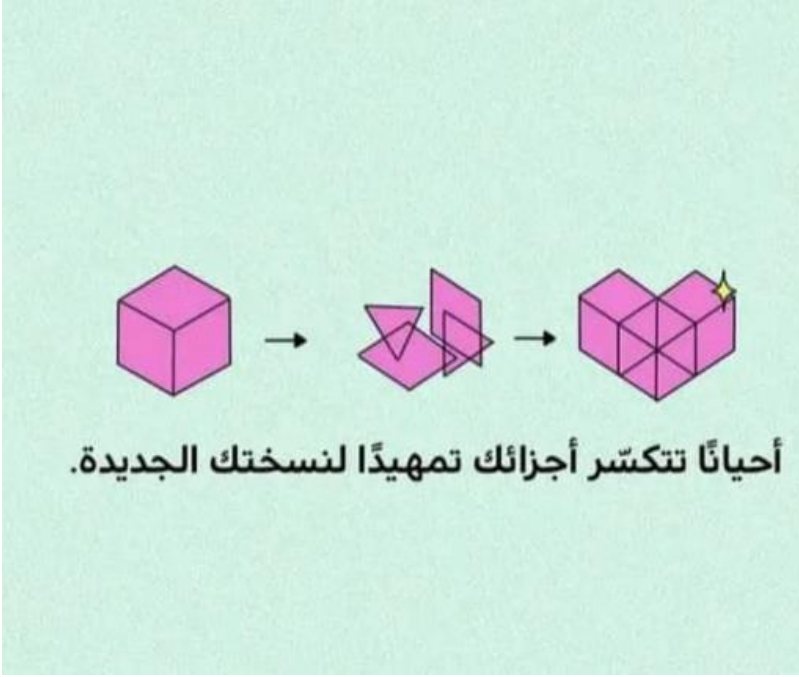
\*\*\*\*



فلكي أنا نجومه عيونك والرموش أقمار  
فلك مني هواء من أرضي تحكيه أشعار

\*\*\*\*

أنت وعنك إن سألت من هي  
لقلت فرح سعادة ورفاهية



دع عزة النفس و الكبرياء فوق كل شيء  
نفسك هي اعز ما تملك

## ناي تضحية

### انفصال

لقد كان هذا اليوم عصيباً ، تناولت غدِير حبة المهدئ منتظرةً قدوم زوجها من العمل. لقد اتخذت قراراً بمناقشة موضوع الانفصال لأنها تدرك الآن أنها السببُ في مشكلة عدم وجود طفل إلى الآن بعد خمس سنوات من الزواج. لقد كانت فحوصات زوجها سليمة والآن لا تستطيعُ حرمانهُ من طفلٍ ينيرُ حياته.

يأتي حسان في المساء ، يلاحظُ وجهَ زوجته الشاحب

- ماذا جرى حبيبي هل هناك من خطب ما

- لقد اتخذتُ قراري وأريد الطلاق

- ولكن ماذا جرى لقد قلتُ لكِ مراراً لا يهمني من السبب ولا تهمني

النتائج ثم بدأ يفكر

لقد كان حسان شخصاً صبوراً وقد انتظر العديد من الوقت ليتلقى خبر حمل زوجته. لكن دون جدوى. بدأ يفكر بكلام زوجته وهي تحاول اقناعه بالطلاق. يفكر كيف ستكون حياته بعد طلاقها منه. يفكر تارة أن وظيفته لا تكفي في حال رزقه الله مولوداً جديداً وقد ناله التعب من تقديم سيرته الذاتية في العديد من المؤسسات.

إذاً لقد كان خيار الطلاق لديه قريب لكنه كان يضع في المقابل حبة الكبير لزوجته التي وقفت معه في جميع الظروف الصعبة. ثم ينتقل إلى إقناع نفسه أن هذا حقه

- هل تظنين غدِير أنه الخيار الصائب

تجلسُ غدير وهي تبكي مدركة أنها أصبحت تحت الأمر الواقع  
- نعم إنه الخيار الأنسب لنا  
بدأ غسان يدور في أرجاء الغرفة وهو يفكر وبعد عدة دقائق يصرخُ بصوت  
عال  
- لا هذا مستحيل

سنصبرُ عزيزتي ، فالله لن يتركنا وحدنا كوني على ثقة بذلك

بعد عدة شهور يأتي حسان من العمل فرحاً ويتجه نحو زوجته ويقول لها :  
- عندي أخبارٌ جيدة

تقاطعهُ زوجته وتقول له بصوت تقاطع مع صوتهِ

أنا حامل ! لقد تضاعف مُرتبي

الله لن يُحدثَ الأمور إلا في وقتها المناسب

\*\*\*\*\*

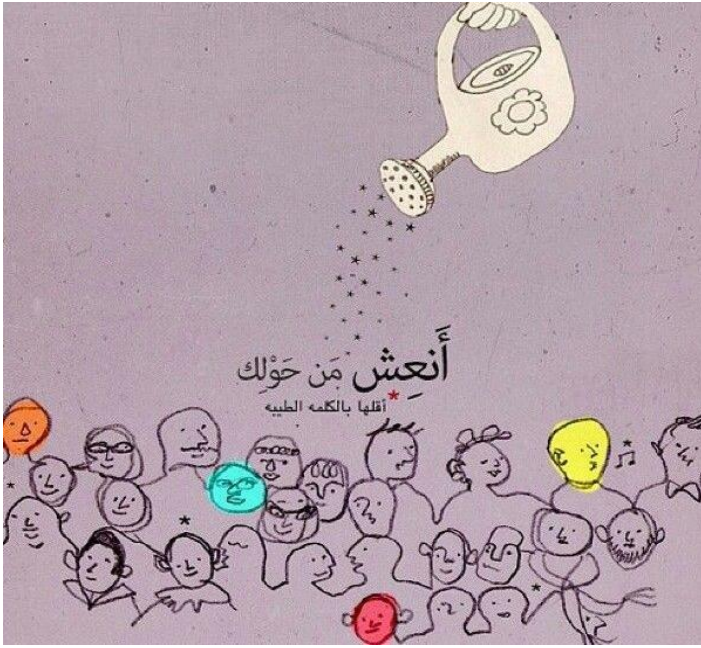
الدرجة  
هذه الدرجة  
إلى هذه الدرجة  
ثقيلاً إلى هذه الدرجة  
يمشي ثقيلاً إلى هذه الدرجة  
لا أحد يستحق أن يحمل كل هذا على كتفه، لا أحد يستحق أن يمشي ثقيلاً إلى هذه الدرجة

تعوّد على عدم كتم المشاعر داخلك لكي لا تضطرّ لدخول السجن لأنك  
إرتكبت جريمة قتل بشخص إستعملَ فرشاة أسنانك

نای أخ

توأم ( باللبناني )

خبي يا قطعة منى  
يا أجمل شب بهالكون  
يلي الدنيى من دونك  
ما فيها طعم ولا لون  
يلي مهما عنى بعدت  
داخل قلبى بتبقى هون  
و مهما عنى بعدو الناس  
أنت الدعم و انت العون  
وقد ما الله ميزنا  
خلق متلى و متلك توم



كان الأمر أشبه بإعطائي مدينة مليئة بألوان قوس قزح  
لكني مصابٌ بعمى الألوان



## نای غزل

### سکون

وکیف تصیف حیاتک بالبعد

هو کالسباحة فی الملح و أنت ملیء بالجروح

\*\*\*\*

هل لی بین عینیک أن أصنع لجسدي أرجوحة  
حبالها رموشٌ سوداء مفعولها دفیء و دواء  
فیها أصواتُ الألمِ بینَ الشففتینِ مبحوحة

\*\*\*\*

أفضل طريقة للتعبیر عن حبك هو أن تعبر أنك لا تستطيع التعبیر

\*\*\*\*

قطعةٌ أنتِ من روحي  
و دواءٌ ینسیني جروحي  
بضعةٌ مني تکملني و کمالٌ  
یشبعُ طموحي

\*\*\*\*

هجاء العيون  
كيفَ يا ترى اتلفظُ الحروفَ التي تخرُجُ من عينيكِ

\*\*\*\*

تلكَ الغمازتين  
مثلث برمودا يضيع بها كل من يتجرأ الدخول في آتونها

\*\*\*\*

البسمة بالبسمة ويديك في قبضتي و الباقي أجمل



هل تظن أنه لم يعلم بكائك أحد؟  
صدقني لقد قال لي عندما كنتُ أقرأ كتابه أنه ما تسقط ورقة إلا وقد علم بها ،  
فكيف بدموعك؟

## ناي نصائح

### خصوصية

كن في علاقة يملؤها الخصوصية فكل ما عرفه الناس فَسُد

\*\*\*\*

لا نهاية دون بداية

\*\*\*\*

ليس الكرم بقيمة ما يقدم لك  
شخص أعطاك مئة دولار و آخر أعطاك دولار واحد  
الأول يمتلك مئة ألف دولار و الآخر يمتلك خمس  
قل لى الآن من الكريم فيهما؟

\*\*\*\*

أحاول دائما ، أن أكون أفضل ، لا تذكرنى بأن لغتى الأجنبية ضعيفة ، أو أنى لا  
أزال أخاف المرتفعات ، صدقنى أنا أحاول كل يوم وأصارعُ نفسى زأموت  
آلاف المرات فى سبيل شخصيتى

\*\*\*\*

صوموا عن النفاق الكذب النميمة الكذب الخداع الإتكالية

\*\*\*\*

لا شيء أسوء من إحاطة نفسك بالأغبياء

\*\*\*\*

دائماً ما نحتاج للدعوات لذلك كن دعاء غامضاً لأحدهم  
صدقني دعاؤك هو اليقين بالتوفيق والأمان والرزق الوفير

\*\*\*\*

إذا كان الأمر مهماً بالقدر الكافي لك فسوف تجد وسيلة . وإذا لم يكن فسوف  
تجدُ عذراً

\*\*\*\*

إن رأيت أحد يرتدى ثياب جميلة فقل له ذلك دون تردد

\*\*\*\*

تغزّل بجمال أحدهم فهذا مجاني

إن رأيت شخصاً موهوباً فأخبره بذلك

\*\*\*\*

إما الخوف وإما الأحلام

\*\*\*\*

اللحظات الغير مخطط لها غالباً ما تكونُ الأجل

\*\*\*\*

أبحث عن شخص ، نجد المتعة معه ، متعة الحديث الطويل دون ملل

\*\*\*\*

علم إبتتك أنه ليس مهماً ما تضعه على رأسها بل ما تضعه في رأسها  
علمها أنها ليست سلعة

\*\*\*\*

التصقوا بحياتكم بالأشخاص الإيجابيين ، بمحبي الموسيقى

\*\*\*\*

فقط كن أنت

\*\*\*\*

لكي تنام و أنت مرتاح لا تحتاجُ سريراً مريحاً بل يوماً شاقاً من العمل ،  
فالحلال صعب و رغيف الخبز مغمسٌ بالتعب

\*\*\*\*

الشرف يا صديقي ليس تمزق غشاء البكارة  
بل تمزق غشاء الدماغ فقط

\*\*\*\*

تخيل الآن كوب من الماء و الزيت معاً ، إذا توقفت عن الخلط سوق ينفصلُ  
الماء عن الزيت ، كذلك علاقات الحب فهي تحتاجُ أن لا تتوقف عن الخلق و  
إلا فالإنفصال محتم

\*\*\*\*

أجملُ شعور بالعالم قدرتك على زرع إبتسامة على وجه شخص

\*\*\*\*

أهم قاعدة في الحياة هي أن تعطى كل أمر حجمه . لأنك لو نفخت البالون  
زيادةً سينفجرُ بوجهك

\*\*\*\*

تخيل أن أنفك مكان أذنك ، أي منظر شنيع سيكون ؟ لقد خلقك الله بأحسن  
تقويم لذا لا تحاول إقحام أنفك بغير مكانه

\*\*\*\*

---

## بين تفاصيل ملامحك يسكن الورد.



ما رأيكم بهذه الدورة  
تعتقد - تفكر - تجرب - تفعل - تفشل - تفعل مجددا - تفشل مجددا ثم  
تُحاول  
و تصل الى هدفك

ضح أحلامك نصب عينيك ، وفكر إلى ما تحتاجه لكي تقترب كل يوم أكثر  
من هدفك



## ناي راحة

### خير

" لا تزال الدنيا بألف خير " إذا قالها لك أحدهم فأنت عظيمٌ لأنك جعلتهُ  
يؤمن بذلك

\*\*\*\*

الأحلام خلقت لتتحقق ، من يخبركَ خلاف ذلك فهو واهم

\*\*\*\*

جريمة العصر تكمن في صراع الأجيال . الأهل يريدون تحقيقَ ما يريدون من  
خلال أبنائهم

\*\*\*\*

- قال لي أحدهم : لما لا تقوم بالأمر التي تحبها ؟  
أنا أقوم بها و لكن تختلف درجة الحب و أتحسّر على أكثر الأمور التي أحبها  
لأنني لا أستطيع تحقيقها  
ولما لا ؟

لأنك ستجدني في لجنة اللآداب أو لدى أخصائي تغذية ، أو في السجن و  
الأكيد أنك ستراني مفلساً مكسور

\*\*\*\*

- ماذا لو أن الله قال لنا فلتكن الدنيا للأغنياء و الجنة للفقراء

\*\*\*\*

من أكثر الأمور قبحاً و ظلماً في الحياة هي شعور الطرفين بالحياة الزوجية بالملل و الروتين فيكون قرارهم إنجاب ولد لإضافة تجديد على حياتهم أو لكى يشبعوا رغبتها الجنسية اللعينة

\*\*\*\*

طالما أنك في نظر نفسك عظيم فستبقى كذلك

\*\*\*\*

إن كنت تبحثُ عن أفكارك في رأسى فهناك مشكلة

\*\*\*\*

لا تعيش لتحقيق أحلام أهلك ،لأنك ستكتشفُ أن الوقت قد فات لتحقيق أحلامك

\*\*\*\*

الفشلُ هو فرصة البدء من جديد بطريقة أكثر ذكاء

\*\*\*\*

سيسخرُ الله لك كل أمانة في قلبك لتستطيعَ تحقيقها  
هو لن يكلفك بما لا تستطيع الوصول إليه

\*\*\*\*

في كل لحظة أستطيعُ من خلالها صنع الخير أو حتى تسهيل صناعة الخير  
أدرك كم أنا محظوظ لكوني جندياً من جنود الله على الأرض و بأنه بي يسخر  
الخير بين العالم

\*\*\*\*

من قال أي لم ارتكب الحرام  
لقد ارتكبتُ العديد من الحماقات في حياتي و خانتني نفسي بمغريات الحياة  
الكثيرة

\*\*\*\*

دائرة علاقاتي تشمل كل شخص آمن بي  
أنا مدينٌ لكل شخص صودف وجوده بحياتي و جعلتي مؤمناً بعدم خلو  
الحياة من الأختيار  
أنا مدينٌ لكل مديح سمعتهُ من كل قريب و غريب

\*\*\*\*

صراحةً لستُ ملزماً بشرح الأمور التي أحبها لأحد  
ولستُ ملزماً بتبريرها لأحد

مثلاً أنا أحب الشتاء لأن بيننا علاقة حب من نظرة أولى  
و أحب أن أطعَ كتبي الخاصة حتى وإن كانت التكلفة عالية  
لا علاقة لك متى أتزوج ومتى أنجبُ أولاداً ومتى أسافر  
ولا علاقة لك بجسدي إن كنتُ سميناً أو نحيفاً

\*\*\*\*

أنا أو من جيداً بأن أي فكرة تراودني أستطيع تحقيقها  
أو من بأن أي أمر يمر بدماعي قد جاء ليحسدني تتوسع و هو لم يأتي  
أمامي من عبث و قد جاء لسببٍ وجيه

\*\*\*\*

أنا أفيض بالحُب و الشغف . صدقوني لا شعور أجمل من امتلاك الشغف و  
الأمل و الإرادة . لم أرى أحلاماً تتحقق إلا لوجود الشغف في قلوب أصحابها

# أطول مسافة بين شخصين سوء الفهم.

هو طعمُ مر المذاق يدخلُ قلبك في الأعماق ليقول لك أنَّ المظاهر خادعة و من بمساعدتك يتظاهر يعطيك درساً في النفاق  
درساً منه تتعلم ، زيفَ الصداقةِ و الرفاق ، و أن الوفاء صار سلعةً تباع رخيصةً في الأسواق و أن المظاهر أمامك تخدع و ليس عليك الإنسياق و من معك يكونُ اليوم ، سيسقط في خريفك كالأوراق

## ناي فساد

### زعيم

ما يفعله زعيم بلادي

إنه يجعل الحقوق تصبح من الكماليات  
لقد جعلنا نظن أن السيارة الفاخرة من الكماليات  
و عندما اقتنعنا بذلك إنتقل إلى السفر ثم المنزل اللائق ثم إلى التعليم العالي ثم  
جعل تناول الدجاج و اللحوم من الكماليات ثم الفواكه و الخضار  
و ها هو ينتقل إلى الصحة والطبابة ولو أمكنه لوضع الأوكسيجين في أكياس  
مضغوطة و جعلها بطرفة عين من الكماليات  
لا لوم عليه من قلة ضميره  
فقد أصبح كما حقوق شعبه  
من الكماليات



ثم قال لي أنه لا يجب سماع صوت فيروز صباحاً  
ماذا؟ لا يجب صوت فيروز! أي أُذُنٍ دون ذوقٍ لديه  
لا أعرف لما احترام الرأي الآخر ينضجِل عندني أمام هكذا آراء . فلتذهب  
ديمقراطية التعبير عن الرأي إلى الجحيم  
لو كان للسلام الروحي صوت ، سيكونُ صوت العظيمة فيروز

## نای شبه

### نجاهة

إنها موسيقى الروح . حيث إحتواء حزني بأوتارٍ تلعب لعبة الدوبامين في دمي  
تهذيبٌ للروح و ملاذٌ آمن بين نائباتٍ دهري .

أكادُ من فرطِ الهدوء أتحدر ، من فرطِ الأمان ، حين أسندُ رأسي على هذا  
الكرمان لأضيع بالزمان ، أتشتتُ في المكان و تندثرُ داخلي كل الهمومِ و الأحزان

أتذكرُك حبيبتي بين الأوتار ، كنوتةٍ موسيقية خرجت من سُلْمِها وقرَرَ القمرُ  
لي أن يُسَلِّمَها ، نجوتُ من حربها فكيفَ أنجو من سِلْمِها وهي إذا لاقت  
الملحد أسلَمَها و الأبكم كلمها و المشلولَ لاحقها .

هونٌ على قلبي ، لومٌ على الخطايا ، دقيقٌ في خُطايا إليك إلى أن أصل و أتلفظ  
أنفاسي الأخيرة



# أَيْفَ الرُّوحِ فَلَيْتَ وَلَوْ بَيْنَ الْحَشِينِ



وَلَوْ بَيْنَ الْحَشِينِ!

الأصدقاء الذين لديهم طموح لهم مكانة واسعة في قلبي يستيقظون في الصباح الباكر من أجل أحلامهم و مستقبلهم. تراهم دائماً منشغلين ولا يضيعون وقتهم بالتفاهات واللقاءات اللامفيدة.

لا تغريهم المظاهر ولا يتصنعون من أجل إرضاء غيرهم، لا ينشغلون بالكلام الفارغ والنميمة ويركزون على رزقهم لا على أرزاق الناس .

متواضعون في شخصيتهم وشغوفون في التقدم وتطوير شخصيتهم  
يجبون ممارسة الرياضة ويسمعون الموسيقى الهادئة

ينامون قدرهم الكافي من النوم فقط وتراهم دائماً مبتسمين زديقون في مواعيدهم وللوقت عندهم قيمة كبيرة

يفكرون بمخطط الغد دائماً قبل نومهم ولا يستغرقون الكثير من الوقت في ارتداء الملابس

صادقون من الداخل ووجوههم تدعوا للتفاؤل

لهم في قلبي مكانة لا تنتهي

## نابي متانة

### جسور

إن في قلبي من هوائك جسوراً  
شاححاتٍ تأخذن مني الجراحا  
أخبريني جميلتي ان صادفتني  
كيفَ يكون النظر بعينيك مباحا  
كل عينٍ لا تراكِ في ليلةٍ  
لا تستحق أن ترافقني صباحا  
وعيونى تلك إن لم تراكِ جميلةً  
العيب فيها ولا تستحقُ الرباحا

## من أكاذيب اللغة العربية للغائبِ ضمير!

وماذا إن صارَ عندي نزيّف  
إنه مجردُ سائل  
و هل تستحقُّ الحياة أن ننزف  
أنا أيضاً مجرد سائل  
و الأسئلة تقتلُ عقلي  
لا جواب لا جواب لا جواب

## نای وعی

### فقدت وعیي

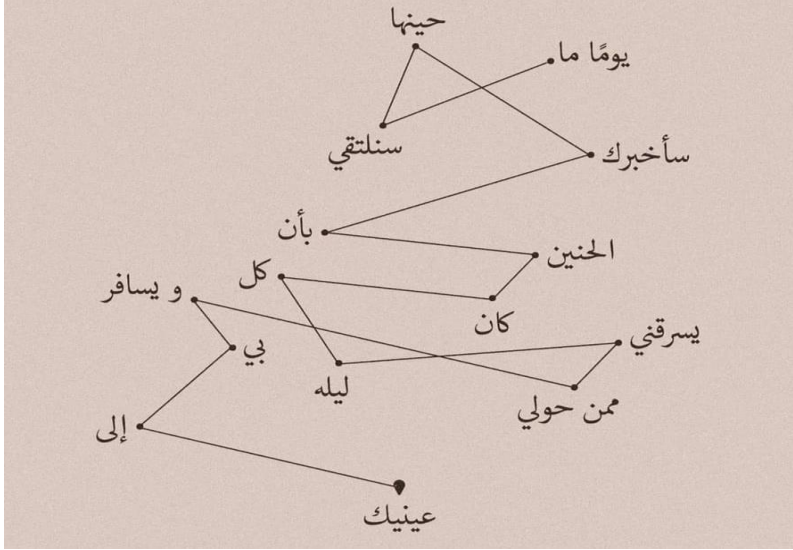
فقدتُ وعیي والتیه طریقی  
وبحثتُ بین العیونِ بریقی  
قلت إن كانت الحربُ حلاً  
فبیدیک منی الدماءُ أریقُ

ما حیلتي والألم صارَ رفیقی  
داخلي كموج البحرِ دفیقی  
إن كان الغیابُ منك غلاً  
فمن ثبات البردِ أفیقُ

أنا رقیقٌ وداخلي قسوةٌ  
فلا تصطدمِ فی رقیقی  
کیف أحیا دونَ خبرِ  
إن أفسدتِ فی دفیقی

أنا بحرٌ والإعصارُ صدیقی  
فمنی بعضُ الموجِ أطیکِ  
إن عبرتِ سوءَ جوی  
فتعالِ وابحرِ فی عمیقی

تعبتُ منك والدربُ شفيقي  
والقرحة زادت من حريقي  
إن كان الحبُّ منك سُماً  
فإليَّ مَرَّ الكأسِ أذيقِ  
ما ضرَّ إن قلتِ جاء عشيتي  
وصار اليومَ خيالي حقيقي  
وكسرتِ فيكِ الكبرياء طوعاً  
وجعلتِ حبي إليكِ وثيقي  
رفيقي الحب في معتزلي  
فكونِ في معتزلِ رفيقي  
لأسهر ليالِ العشقِ معكِ  
وأجعل سواد الليل أنيقي  
أنتِ الأصلُ وكل جديدي  
وامتنانٌ أشكرُ فيه خليقي  
فؤادي معبداً قدسيتُهُ  
فبحرمةِ هذا المكانِ أليقِ  
أنتِ في بحاري مضيتي  
عالتُ في العينينِ غريقتي  
إن حاول النجاة في مرسةِ  
كان في الجفونِ دبيقي  
أنا ديوانٌ في مكتبةِ  
فيها ورقُ الكتبِ عتيقِ  
إن مررتِ في جواري  
كنتِ بشعرِ النثرِ رحيتي



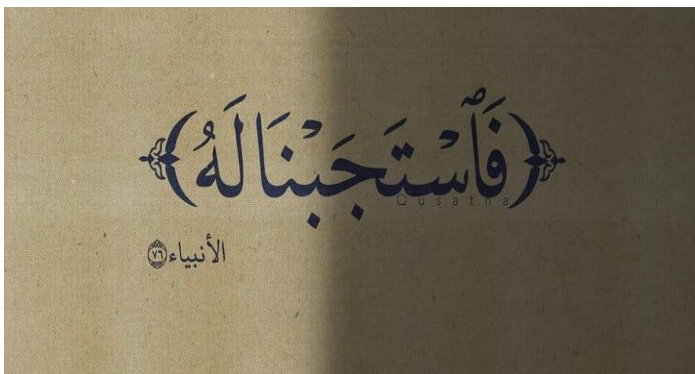
عندما اخترتُ الارتباط بكِ ، اخترت الارتباط بالحياة  
لقد انتشلتني من آتون الاكتئاب

## نـاي شتاء

سلسلة لماذا نحب الشتاء أكثر  
لحظة استيقاظك على صوت المطر  
أشعال النار في حديقة المنزل  
منظر السماء المليء بالغيوم الجميلة  
المشروبات الساخنة صباحاً مع من نحب  
أحاطة نفسك ببطانية دافئة عندما تشعر بالبرد  
مراقبة المطر المتواصل و هو ينزلق من فوق السطح  
رائحة الحطب و التخميم  
الشموع المعطرة مع كوب القهوة الساخن  
رؤية قوس قزح بعد هطول المطر  
ساعات النوم الطويلة  
رائحة الأرض بعد المطر  
قضاء وقت في الطبيعة  
الجلوس بالقرب من المدفأة في صباح بارد  
الملابس الثقيلة و الكنزات الكبيرة  
خلع حذاء مبلل  
قائمة الأغنيات التي تحب سماعها في يوم ممطر  
أيجاد النقود في سترة قديمة نسيتهـا  
صوت الرعد الذي يجعلك تفكر بعظمة الله تعالى  
الهواء البارد و منظر قطرات المطر على النافذة

آستيقاظك و أنت متعب على' خبر تعليق الدراسة  
النزهات مع العائلة  
الجوارب ذات الإشكال الغربية  
آعادة مشاهدة مسلسلاتك المفضلة من الشتاء الماضي  
آنعكاس صورة السماء عند الماء المتجمع  
احتضان من تحب تحت المطر  
السماح للمشاعر بالتدفق  
منظر الطريق ليلاً مع الإنارة الخافتة  
اللقاءات  
آرتداء المعطف الذي آهداك إياه صديقك المفضل  
التجول ممسكاً بيد من تحب  
الشتاء تفاصيل





في الدرجة الأولى يوجد قوة واحدة أنتِ مدينٌ لها  
امتناناً، شكراً، وحمداً  
إنها لطف الله

## نای أشواق

### إلى عظیمتی

ألم تلحظی کیفَ أفتحُ عیونی نصفَ فتحةٍ لیصلکِ الهواءُ و أنتِ تقبعینَ فی  
جوفهم و تمرحینَ بینَ المقلّةِ و المقلّةِ

\*\*\*\*\*

أریدُ الیومَ أن أقولَ لکِ  
أنتِ أنا فی جسدٍ و مکانٍ آخر

\*\*\*\*\*

حروفُ نحوی لا یلهمها الا النظرُ نحوکِ

\*\*\*\*\*

تأملی بعدُ و واصلی  
و بعیني افهمی توأصلي  
عندکِ بنقطةٍ لا أتوقف  
فتحملی جزیلَ فواصلي

\*\*\*\*\*

تسألني : أين التقينا و كيف وقعتَ في نار حبي و حيث نحنُ ماذا نفعل!  
أما أنا فبين عينيها أضعتُ الحِيثَةَ و الأينية و الكيفية

\*\*\*\*

كأني بلادُ فلسطين و قد سُلبت مني قدسي  
حنانُ شغفُ جمالُ أمانٌ سكونٌ كمال  
كيفَ لأزمةٍ اغترابٍ أن تسلبَ اليومَ سُدي

\*\*\*\*

و هل تعرفينَ عند حضوركِ أرى في الأرض قمرًا يشع  
كأنكِ الجمالُ بأسره و كل ما دونكِ قبيحٌ بشع

\*\*\*\*

يغريني الكحلُ في عينيها  
كأنه النفسُ الأمانة بالحُب

\*\*\*\*

لو قدر لنا الاجتماع في جملة واحدة لتمنيتُ أن نكون ممنوعان من الصرف فيها  
و لتمنيتُ أن نكون بين قوسين ليتسنى لنا بعض الهدوء دون إزعاج أحد

\*\*\*\*

وقفتُ أمامي بعيونها و قالت صارحني  
فأدمعتُ أعيني و قلبي القاسي صارحني

\*\*\*\*

شفتيك قلبُ إعصار  
بركان فيه الحمم  
دونَ سابقِ إنذار  
تأخذني فوق القمم  
فأرسلي لهيبك نحوي  
و احرقني طغيان الأمم  
أنت قمة الأخطار  
ونحن أصحاب الهمم

انتقلت بعد زواجي بك من أحبك للسرمدية  
إلى أحبك للسرمدية ونحن في منزل واحد

\*\*\*\*

عندما نكون مع من نحب نتنفس من أعيننا

\*\*\*\*

يقال أن الحب هو حالة من ثبات صورة ما في قرنية العين

\*\*\*\*

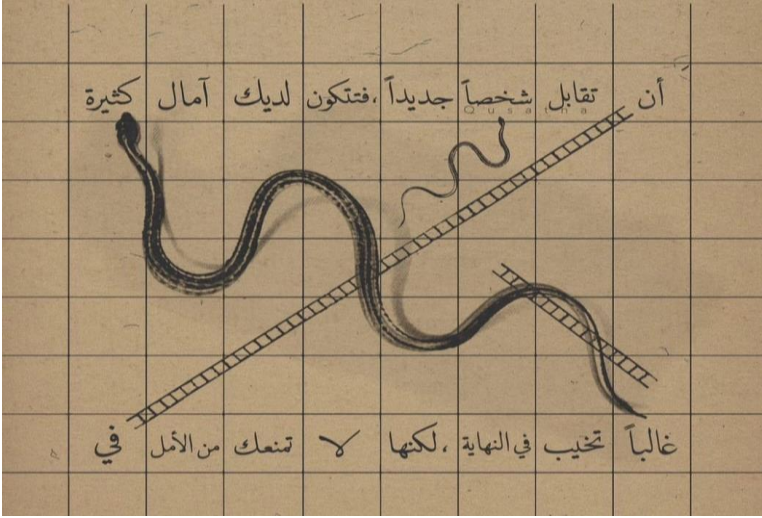
عيونها قهوة في شتاء بارد فيه الندى ينزلق على زجاج النافذة  
ومع كل رشفة من الفنجان فيها المحظورُ يجوز  
عيونها جلسة ليلية مع قمر ورياح شرقية ومحظوظ هو الذي فيها يفوز  
عيونها قبة الأقصى يلين بمرآها الأقسى ، بنّ يمنيّ ممتزج بصوت فيروز

\*\*\*\*

سينتهي المطاف بنا مع شخص نحب نصفه حب ونفهمه بنصف عقل

\*\*\*\*

ولم أتحمّل فراقها بين الأربعاء والخميس  
كيف وهي أمامي وتعبث بأزرار القميص



عندما مررت بجانيبي  
مررت بي

## نای انتقام

### إهداء

تسألني كيف نسيته وأصبحت عيونك عني لاهية  
قلتُ أو نسيت صبرك المحدود  
واتهامي بالخطيئة الكبرى حين عانقتك  
أنسيت عقدة الذنب التي نقلتها من الأقدار إلى عقلي  
لتصبح وسواساً كبيراً  
تسأليني الآن كيف أصبحت عيوني عنك لاهية!  
لو دخل التفاهم حبي وكنت بالحب متمسكة  
وامتلكت نصف صبرها وربع تقديسها للحب معي  
لكانت عيوني عنك ليست لاهية  
وكان قراراتي فيك ومعك ناهية  
وكنت أنت ريشتي لاهية  
لكنها وحدها استحقت قلبي  
وأصبحت إهدائي بالنسخة الثانية  
( قلم وريشة )





## نابي ثورة

### وطني موجوع

نميمة

لقد شهروا لسانهم عليّ ورصاصُ النميمة استقر في رأسي  
سمعتُ أن بيوتاً تهدمت باللسان وكأن الوقع أقوى من قذيفة استقرت في  
بيت الشام القديم . حربٌ باردة لا مواجهة فيها ، لا شيء سوى الإتكال على  
ما بنيته من صيتٍ حسن فهو في النهاية كان الملاذ الوحيد والسلاح الذي لا  
يفنى وكان يعطيني محامٍ دفاع أينما حللت ودون أجر ودون جلسات محاكم

\*\*\*\*

زعيم

أيها الوقح بين مطاعم المدينة وفنادق العار  
لن تهناً بوجبةٍ ولن يغسل ذنبك لا إستغفار ولا غار  
أيها الغارق بين القباحة والوقاحة  
قبل حساب جهنم تذوق من شعبك جحيم النار

\*\*\*\*

## لصوص

لطالما كانت مشكلتي مع اللصوص هي الوقاحة  
هي ظهورهم على العلن أمام الصحافة ليبرروا أن الآخر قد سرق أكثر منهم  
مشكلتي تكمنُ مع ذلك الصحافي الذي أعطاه مكبراً للصوت ليسمع الجميعُ  
وقاحته

\*\*\*\*

## فساد

أموت كل يوم ، ربما بانفجار أو بحادث سير  
أو ربما إنتحار لقلّة وجود الخير  
أو يضرّم أحدهم بجسدي النار و أنا مكبلّة اليدين  
أو و أنا أقطع الطريق و اطحنُ بينَ سيارتين  
فتصبحُ عظامي تحتَ الإطاراتِ فُتات  
لأني فقط لم أجد... جسراً خُصصَ للمشاة  
أو ربما برصاص طائش استقر بين العرائش و أنا أقطف الثمار  
فتصير صورتي الجميلة تجلس فجأة في الإطار  
و خطُّ أسود في الأعلى و صوتٌ في رواق البيت  
و ها أنا في التابوت ميت  
و على شبابه مأسوف  
قد أصبحت لعبة الموت تُلعبُ الآن في المكشوف

\*\*\*\*

## خاطر

أغلى ما يمكنُ أن تشتريه للآخر هو خاطره  
مثل أن تقول " أنا بخاطرِكَ يا فلان "

\*\*\*\*

## عادات

المعنى الحقيقي للعادات و التقاليد هو أن يقررَ الأموات كيف يعيشُ الأحياء

\*\*\*\*

## تناقض

عنصرية دولتي وأنا لا أهوى الرقيق  
عليها أثورُ برُكناً رغمَ إحساسي الرقيق

\*\*\*\*

## ضغط

لا عليكِ يا أمي من بطيختين أحملهما في يدٍ واحدة  
أصبحَ بستانِ البطيخِ كلهُ مُتَكِنًا على كاهلي

\*\*\*\*

## حنان

لقد كانت يدُ أمي أجمل ميزان حرارة في طفولتي

\*\*\*\*

## زواج

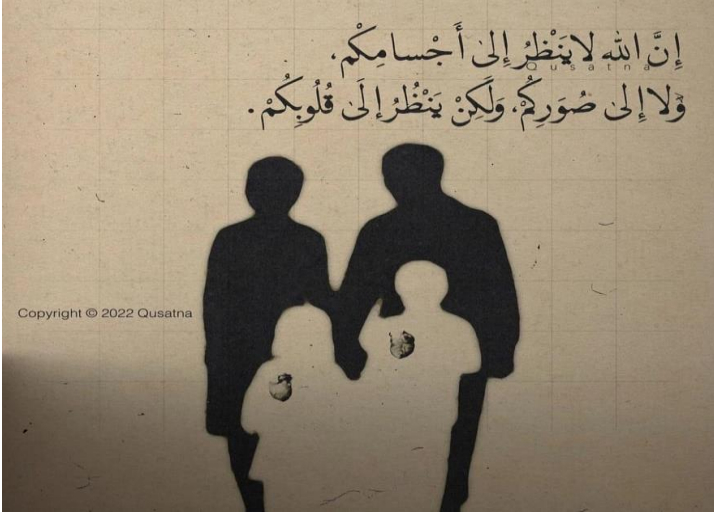
أصبحت تكاليفُ الزواج في الحلال تلزمها شخصاً يعمل في الحرام

\*\*\*\*

## جيل العشرين

إن كنتم تسألونَ من نحن فنحنُ جيل العشرين العظيم

الجيل التي وُلدت أحلامه من رحم الظلام ، الذين ولدوا في زمن الحروب و  
الإستعمار والتقاتل والأمراض والصراعات السياسية  
الذينَ حينَ أصبحوا في عمر الشباب  
إنهارت كل الأزماتِ على رؤوسهم



ما خاب من كانَ دوماً  
بحبِ اللهِ يستعين

## ناي تضحية

### توأم

من أعنف ما جاء في الأدب..

الكاتب الإسباني: رافاييل نوبوا !

لم أسامح أخي التوأم الذي هجرني لست دقائق في بطن أمي وتركني هناك ،  
وحيدا ، مذعورا في الظلام ، عائنا كرائد فضاء في ذلك السائل اللزج ،  
مستمعا إلى القبلات تنهمر عليه في الجانب الآخر .

كانت تلك أطول ست دقائق في حياتي ، وهي التي حددت في النهاية أن أخي  
سيكون الإبن الأكبر والمفضل لأمي ؛ ومنذ ذلك الحين ، صرت أسبق بابلو في  
الخروج من كل

الأماكن : من الغرفة ، من البيت ، من المدرسة ، من القداس ، من السينما -  
مع أن ذلك كان يكلفني مشاهدة نهاية الفيلم  
وفي يوم من الأيام ، إلتهيت ، فخرج أخي قبلي إلى الشارع ، وبينما كان ينظر إليّ  
بإبتسامته الوديدة ، دهسته سيارة ؛ أتذكر أن والدتي ، لدى سماعها صوت  
الضربة هرعت من المنزل ومرت من أمامي راكضة تصرخ بإسمي ، ذراعها  
كانتا ممدودتان نحو جثة أخي..

وحتى هذه اللحظة لم أصحح لها خطأها أبدا....







لقد كانت تُشبهني روحاً وقلباً وقلباً

بل كانت أنا ولكن في مكان آخر

## ناي ثقة

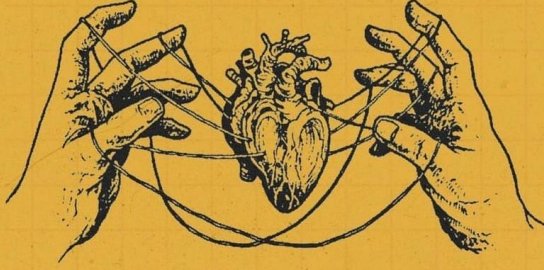
### رئيس

أصطحبَ اوباما زوجته ميشيل لتناول وجبة العشاء بمطعم ، وعند دخولهم ، طلب صاحبُ المطعم الحديث مع ميشيل على انفراد ، وافقت ميشيل للحديث معه ، وعندما تفرغت من الحديث عادت إلى الطاولة . فسألها أوباما ما سببُ طلب صاحبُ المطعم الحديثَ معك ؟ فأجابت ميشيل : كان زميلي في الجامعة ، وحدثني عن اعجابه وحبهِ القديم لي .

فرد اوباما ساخرا : "هذا يعني أنك لو تزوجته لأصباحتي تملكينَ هذا المطعم الجميل .

فردت ميشيل : لو أني تزوجتُ هذا الرجل لأصبح رئيسا "للولايات المتحدة الأمريكية !

لا يُقاس حُبُّ الأشخاصِ بِكثرةِ رؤيتهم ، فَ هُنالكِ أشخاصٌ  
يَسْتَوِطِنونَ القَلْبَ رُغمَ قِلَّةِ اللقائِ بِهِم.



أنا سائحٌ ، و أعرف أسرار الثَّراث و أعرفُ أنَّ عيناك تحفَةٌ و أنَّك ثروة لا  
تُضاهى بِثمن  
و أعرفُ أنَّك داخلِ في كل مكان و زمن  
و أن الحياة و أنت غائبة  
كأنها حياةٌ في الكفن

لذا دعيني أحتلُّك

سأحتلُّك في عقر دارك . سأحتلُّك في قلبي

## نای حب

### رسائل

أنا مفعولٌ بهِ و أنتِ الفعلُ و الفاعلُ  
لكني لستُ منصوباً و لا الفتحةُ تنهيني  
أنا مرفوعٌ للسما و علامة رفعي بسمتِك الظاهرة على ثغركِ المبتسم

\*\*\*\*

ثم نظرت و قالت:  
هل كل كاتبٌ يصبحُ أنيقاً  
أغلقتُ الكتاب و اضعاً علامةً على الصفحة و قلتُ لها  
بل كل أنيقٌ يصبحُ كاتباً

\*\*\*\*

سيدتي تعالي قبليني ما لكِ  
الآن و قد اصبح قلبُك مالِكِي  
عامودٌ فقريُّ أنا إن كُسرَتِ  
وإن ضاعَ منكِ الكلُّ و مالِكِ

\*\*\*\*

هل تعرفين أن تعبَ عيوني من العمل أمام الحاسوب والتحديثِ في أوراقِ  
تقارير العمل اليومية والسواد الناتج عن السهرِ الكثير والكث في العمل  
ألا تستحقُّ عيوني مكافأة برؤيتك كل آخر نهار

\*\*\*\*

ألم يكن ما يجمعنا قُبلة!  
لما تشتت بين القُبلة والقُبلة

\*\*\*\*

النور الذي يشعُّ في قلبي نتيجة تأثيرك لا يمكنه ان يخفت يوماً ما، انه يستمر  
بالتعاضد ، يستمرُّ في تقبل فكرة انه قد يصبحُ شمساً في احد الايام لشدة  
بهجته

\*\*\*\*

وكنت عندما أنظرُ إليها في الصورة  
تصبحُ الأشواق داخل قلبي محصورة  
فيعيدُ قلبي جميع ذكرياتنا  
ويبني لها في الوتينِ مقصورة

\*\*\*\*

و أدركتُ في لقائنا الأخير أن هناك قلباً صغيراً ينبضُ داخل حدقات عيوننا

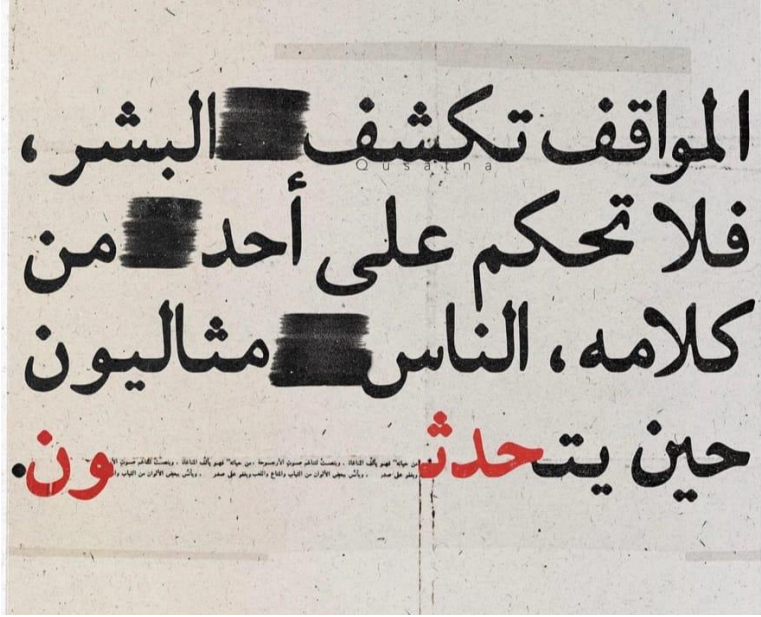
\*\*\*\*

أحبُّ جسدك رغم أنه ليس الجسد المثالي  
لستُ في النهاية نجم كمالِ أجسام  
ولستُ تتقدمين لمسابقة عرضِ أزياء

\*\*\*\*

حدقة عينها هوةٌ لا رحمة فيها

\*\*\*\*



أشعرُ أني ابتلعتُ صخرةً كبيرة  
لا أدري كيفَ لجلبٍ بهذا الحجم العملاق ، أن يستقرَ داخلَ حنجرتي ♡

## ناي مرشدة

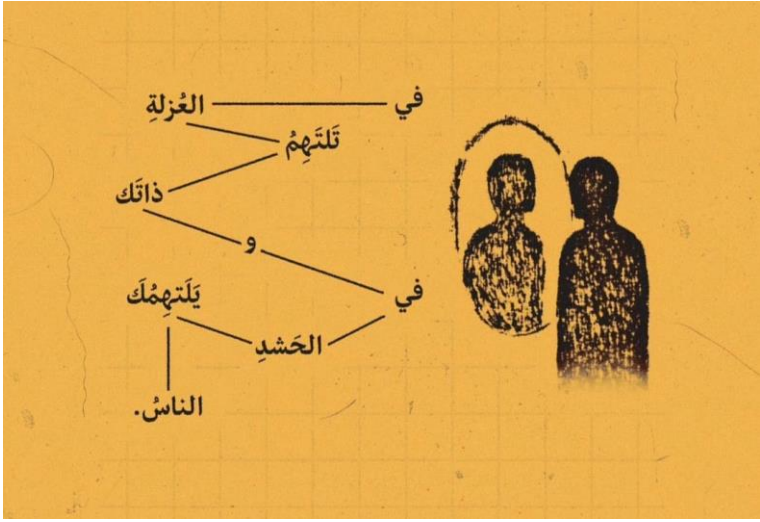
### إشارة

أعطني بعدُ إشارة فأنا المرشِدُ والحبيب  
غمزةٌ لن أفقهَ منها فلستُ بالعقلِ لبيب  
أحرقيني كالإشارة عندما تصلى اللهب  
عانقيني كالإشارة عندما الخيرُ يغيب

لا تخافي من رعودٍ عند صدري الأديب  
فأنا أعانقك بحرفٍ عندما الرعدُ يُصيب

ولا تسمعي من كلام عيبٍ لمن قال يُعيب  
وازرعي على شفاهي قبلةً  
نحوها تحلو الصلاة  
نحوها بعضُ حروف  
فيها دعاءٌ لا يخيب





أنا شخص اجتماعي<sup>٦٦</sup> بانتقاء

انطوائي بذكاء

عصبي<sup>٦٧</sup> بهدوء

## نابي ميلاد

### عقد

سلامٌ عليكَ  
يا عطرَ الوجود  
هل كبرتَ سنة؟  
سأعطيكَ إذا بعقدنا الجديد  
بعضَ الشرطِ والبنود

أريدكَ أنتَ في طريقِ حياتنا  
بيديكَ المرساةَ أن تقود  
وأن تعبرَ بي بكلِ حزمٍ  
مسافاتِ قلبي و الحدودِ

أريد أن تذكُرني في صلاتك  
بين الركعةِ والسجود  
وأن تفرشَ دروبَ حياتي  
بالياسمينِ و الورودِ

أريد منكَ بعضَ الوقتِ  
عمرًا أو بعضَ العقودِ  
أن تكونَ بعدِ اسمي واجب

مثل الطلقة والبارود

أريدك أن تحمل غضب العالم  
وأن تبقى أمامي ودود  
تغريني بعقدة الحاجب  
لا بالجاهات والنقود

أريد أن تبقى مثل النار  
وسأبقى مثل الوقود  
أشعلُ فؤادك بطفرة عيني  
واسجن نظرك بالقيود

أريدك صباحاً أن تبقى بقلبي  
ومساءً إلى عقلي تعود  
أريد أن أغني موال حبي  
وأنتَ باللحنِ تجود

أريدك أمام النساء حاجز  
أقوى من كل السدود  
أريدك أن تتوجح حبي  
ويكون الناسُ شهود

صَوْمُ اللِّسَانِ عَنِ الرَّذَائِلِ وَاجِبٌ  
ما نفعُ جُوعِكَ واللِّسانُ طَلِيقٌ

دع دائماً لسانك سليط وعقلك وسيط

## نابي فراق

### رسائل

لقد أعطيتني أجنحةً و كنت شخصاً سعيداً لأنك كنتِ في حياتي كالملاذ  
لكني سرعان ما اكتشفتُ أن الأجنحة من فولاذ  
فكانت ثقلاً على روحي يضافُ إلى حملي

\*\*\*\*

أُعرفُ كيف خرجتَ مني  
كما يخرجُ عصب السن من مكانه دون إستعمال البنج

\*\*\*\*

لقد كنتُ مثل خاتم في أصبعك  
لكنك كنتِ تحبينَ السلاسلَ في العنق

\*\*\*\*

هل أخبرتكِ أنني بغيا بكِ كومةُ أكتئابٍ متنقلة؟

\*\*\*\*

في علاقة الحب تكون التفاصيل أساس كل شيء  
إن لم تكن مستعداً لتذكر تاريخ التقائنا الأول فحريٌّ بك إستئصال قلبك من  
مكانه  
فذاكرة القلب ليست كذاكرة العقل  
والنسيان بالأولى لا يُغتفر

ماذا لو متنا قبل أن نقول كل شيء؟!  
INSTAGRAM: @AWJA3.KATB  
ماذا لو مات الذين تريد أن تقول لهم كل شيء?!

ليس هناك أيُّ غد

إن كنتَ تحبُّ أحدهم

بادِر

## نابي انحراف

### تلاحم

في ليلةٍ سوداء  
سيارةٌ على جانب الطريق  
فيها فقدتُ حَذري  
وشممتُ العنقُ بالعِناق

قبلتُ صدركِ الأبيض  
وزادت قُبَلتي في النطاق  
وكان طعم نهديكِ  
حلواً لذيد المذاق

قلتِ لا تتوقف  
وابقِ على ذاتِ السياق  
لا تدري كم لُقُبَلِكِ  
صدري الرحبُ يشتاق

ما رددتها خائبةً  
وشددتُ فيها الوثاق  
قالت كيفَ في ليلٍ  
وجهك يضيئُ إشراق

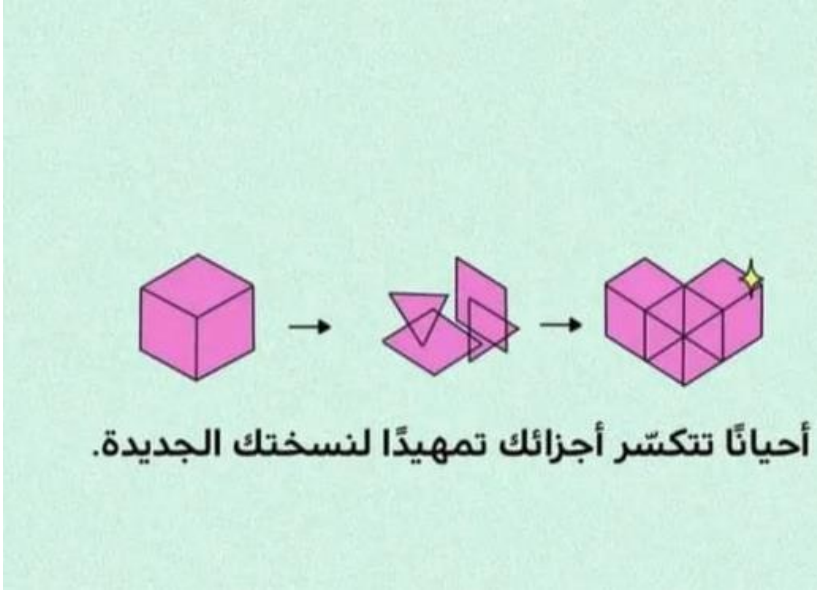


قلتُ وشوقي يزدادُ  
وازداد الجسدِ وفاق  
شفتيكِ حُكمُ إعدام  
فيها إلى حتفي أساق

فبدأت أسابِقُ نبضاتي  
وما أجملهُ من سباق  
حربٍ لا دماء فيها  
بل العطر فيها يُراق

والخِصْرُ مالٌ أمامي  
وأزاحَ مرَّ الفُراق  
فجعلتُ يميني وشمالِي  
تشتاقُه بالإنغلاق

فصارَ المشهدُ كالهواء  
دونه الوضعُ لا يطاق  
وصرتُ دونَ عينيكِ  
أموتُ بالاختناق



أضيقُ أنا بين عينيكِ كأني هالكٌ و أنت منقذة العِصرِ  
كأني هزيمة وأنت تحملينَ النصرِ  
كأني كوخٌ هزيلٌ يطلبُ في الفؤادِ قِصرِ  
أضيقُ أنا بين عظمةِ الكتِفِ وبين نحيلِ و عظمةِ الخِصرِ

## نای وجود

### هروب

بِحِثُّ عَنْكَ بَهْلَعُ  
وَهُمُّ الْبَحْثِ أَجْدَانِي  
شَجَرَةٌ رُوحِي ضَائِعَةٌ  
فَكُونِ أَنْتِ بَسْتَانِي

سَأَلْتُ أَيْنَ تَسْكُنُ  
وَأَيَّ الْبِلَادِ أَوْطَانِي  
أَيْنَمَا ذَهَبَتْ خَلِيلَتِي  
يَكُونُ الْمَسْتَقَرُّ عَنَوَانِي

سَوَادٌ لُونِي أَنَا  
فَكُونِي فِي بَحْرِي أَلْوَانِي  
كَيْفَ عَنْكَ أَبْتَعِدُ  
إِنْ كَانَ الرَّمْشُ أَعْوَانِي

هَمُومِي مَعَكَ أَخْتَصِرُ  
حِينَ الْحَزْنَ أَضْنَانِي  
كِرُوحِ فَيْكَ تُحْتَضِرُ  
وَتُرْمِي بَيْنَ أَحْضَانِي

أَصْمَدُ بَيْنَ كَفَيْكَ  
وَأَنْهَارُ بَفَيْضِ وَجْدَانِي  
وَأَقُولُ عَدْتُ مِنْ مَوْتِي  
لَأَنَّ الرَّمْشَ أَحْيَانِي

أَوْ أَتَحْجِجُ بِمَعْجِزَةٍ  
وَأَقُولُ اللَّهُ أَكْفَانِي  
لَأَتَّخِذَ مِنْ ثَوْبِهَا رُوحًا  
وَأَخْلَعُ بِيضَ أَكْفَانِي



المرضُ النفسي لا يصيبُ المريض

بل عائلتهُ

## نای زواج

### وئام

خلوقٌ والقلبُ حنون  
حرٌّ كطيرِ الحمام  
اختار معك أن يكون  
سنداً على طولِ الدوام

وعدك قلبك أن يصون  
ويعيش حبه والوئام  
وأن يبني معك أسرة  
فيها الحب والسلام

وضعك ما بين الجفون  
جميلٌ ممشوق القوام  
واختارك بكل جنون  
من بين كل الزحام

كمان على العودِ يمون  
آيةٌ والسندُ وئام  
وما أحلاه أن يكون  
زواجٌ مسك الختام



الخيانةُ حبيبة لا تغار  
وحبيبٌ يهدي مالاً



## ناي حرام

### علاقة صوفية

ذنبٌ أنتِ في كلماتي  
والحلُّ علاقةٌ صوفية  
إن فتكُ البردُ في قلبينا  
لنا ملابسٌ صوفية

وصمةٌ أنتِ في استقرارِي  
قرشٌ في لباسِ حورية  
طُعمٌ إن اقتربتُ منكِ  
منكرٌ بطلاءٍ وردية

قبلةٌ أنتِ دونَ صفةٍ  
وعناقٌ في أرضِ جردية  
حرامٌ بجمالِ يغريني  
وأتوبُ بجمالِ سرية



في قلبي حلقي وطيري  
وذوبي في أناطيري  
إن كانَ الخيالَ ذخيرتكِ  
فذوقي من أساطيري

## ناي تغيير

### كفاح

لا نتغير  
سوى لتضحية معصورة  
من صميم العادات  
لا نتغير  
سوى لتبقى لنا صورة  
بين رميم الذكريات  
لا نتغير  
إلا لمشاعر مقطورة  
ولحفنة كنايات

لا نتغير  
لأننا نحبُ الجديد  
ولا لنبقى أقوياء كالحديد  
ولا لكسر الروتين  
ولا من أجل كسر الجليد  
نتغيرُ فقط للحفاظ على من نحب



تأملت وحدي - صبرتُ وحدي - جاهدت وحدي - قاتلت وحدي -  
وصلت وحدي

انطلقتُ من الركام من قبلةٍ ذرية استقرت روعي لتجعلها أرضاً يابسة إلى  
جنةٍ عدنٍ

دعمت نفسي ، جعلتني قويا ، مستقلاً

أنا لا أحتاجُ أحد

لن أفكر بعد الآن إلا بنفسي لقد فكرتُ بالآخرين بما فيه الكفاية وحن الآن  
أن أعوضَ عن حرمان روعي من السعادة

حان وقتُ نفسي

## ناي صداقة

### أمان

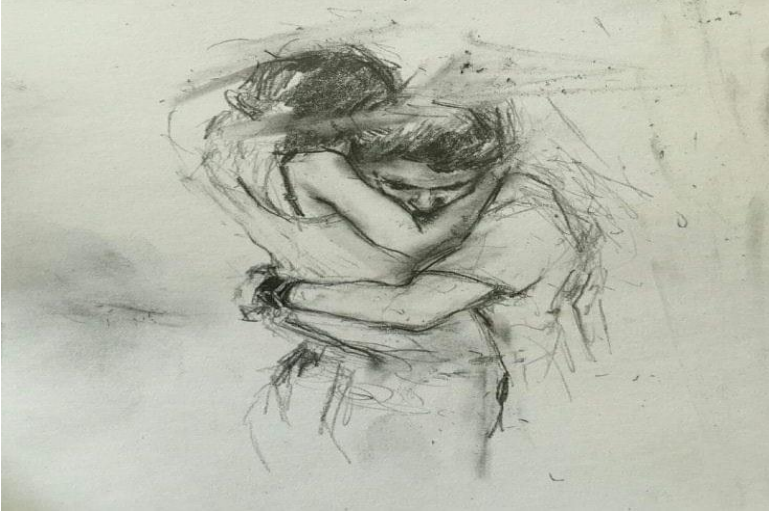
رغم المسافات بيننا فأنتِ صديقتي  
هناك حيثُ بوجعي أبوح  
دونَ خجلٍ ودونَ قلقٍ  
كأنك شفاءٌ للجروح

كأنكِ ذاك الأمل المفقود  
الذي وجدتهُ بكلماتك يلوح  
كأنك بلادٌ آمنة  
إليها قلبي يريد النزوح

كأنك الملاذ الآمن  
كتلك السفينة التي بناها نوح  
كأنك دربٌ أمامي  
فيه أريدُ الجنوح

كأنك في إنغلاق الأمل  
بابٌ على الأمل مفتوح  
كأنك زهرٌ بلون جميل  
منه عطر الحب يفوح

كأنك في انعدام العطايا  
كرمّ فيه الدعم ممنوح  
دون مال أو مُقابل  
راحة في قلبي تسوح



افتحي صدركِ المُختل  
لنازح يهربُ حرباً  
أَدْخِلِي قَلْبِي المُحتل  
وكوني في ملجأَي هرباً

## نای عناق

### وشاح

أفطرتني من شفيتها ثمرةً  
وراح ثوابُ صيامي  
قلتُ أفضلُ ثمرةً  
فجادت وأجادت قيامي

فأحاطت عنقي بيديها  
والخصرُ التصقُ أمامي  
وأحسستُ أني لديها  
بدأتُ أفقد زمامي

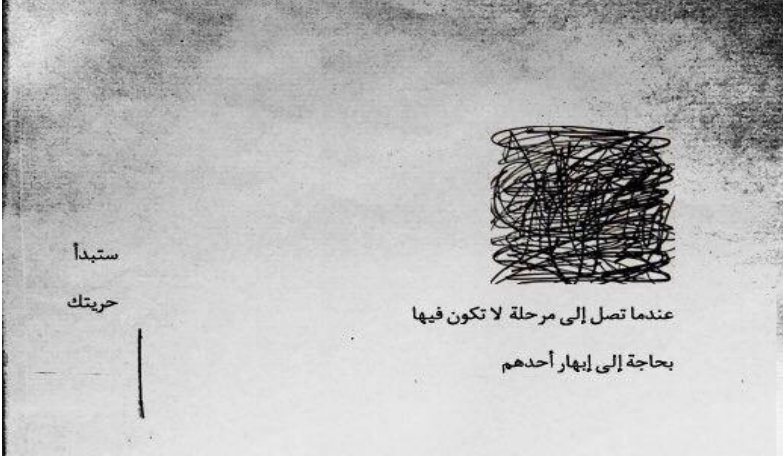
فقلتُ أزيح العيون عني  
ودع القتالَ متكافئ  
وخلعت وشاح القطنِ عنها  
وشممتُ صدرها الدافئ





هل تعرفُ حين يحتاجك أحدهم و يقول لك  
" ممكن أتكلم معك على جنب "

أنا أفعل هذا كل يوم مع نفسي



الرمادُ لا يحترقُ مرتين

## ناي رسائل

### الجزء الثاني

لقد كانَ ظهورُها في حياتي يسببُ في جسدي إرتجاف  
وقبلُ كان قلبي هزيراً هُشّاً و السنينُ عِجاف

\*\*\*\*

هي أمني وأماني ومأمني وإيماني، هي أميتي و أمانتني  
هي تاجي وسراجي وسياجني

\*\*\*\*

ربما أصابَ حبنا الحسد أو الإهتام إن زاد عن حده فسَدَ  
أو كنتِ ضعيفة حينَ، كنت يوماً هزيراً الجسد

\*\*\*\*

وكانك تاخذين الورد شهيقاً وتخرجين العطر زفيراً اتنفسين جمالا؟

\*\*\*\*

أنتِ وطنٌ حينَ تصبحُ كل الأماكن غربة

\*\*\*\*

أخبروها أنني أستطيعُ إعراب كل ما تحته خط..  
إلا خط الكحل في عينيها...

عندما كنت صغيرا كنت أشعرُ أن القمر يمشي مع وقع أقدامي وعندما كبرت  
أصبح هذا القمر يسكنُ في قلبي  
هذه أنتِ

\*\*\*\*\*

وراء كل رجل عظيم ملهمتهُ

\*\*\*\*\*

وهل تعرفينَ عند حضوركِ أرى في الأرض قمرٌ يشع  
كأنكِ الجمال بأسره وكل ما دونكِ قبيحٌ بشع

\*\*\*\*\*

وستبقى الأنثى مخلوق راقى لا يزيدُها الزواج أنوثة ولا يُنقصها الطلاق ..  
كرامة !

\*\*\*\*\*

وفي عيونها متاهة  
ضباع القلب فيها وتاه  
في الصباح إن رحلَ عنها  
في المساء أتاها

\*\*\*\*\*

## هي حبيتي

فيها الكلمات إن وصفتها تتعثر  
واليوم بين نهاره و ليله يتبعثر  
والحجر بسحر جمالها أن مرت بجواره يتأثر  
مثل السّم غيابك إن بالدم امزج  
ضاع الجسد و الدماء معك يتخثر  
اسألي القمر كيف كل ليلة  
إن بليته جئت غاب جماله  
وعلى جماله يتحسر

\*\*\*\*\*

لا إكراه في الحب

\*\*\*\*\*

حروفٌ نحوي لا يلهمها الا النظرُ نحوك

\*\*\*\*\*



لقد تخلّيتُ عن كل نساءِ الكون  
وعواطفِ النساءِ  
واخترتكِ أنتِ  
لذلك كوني كافيةً لي  
كوني بقدر المحبة في قلبي  
فكل النساءِ دونكِ عبثٌ

## ناي احتواء

### أمي

أمي امرأة مؤذية  
لقد أذت نفسها كثيراً من أجلنا

\*\*\*\*

كنتُ كلما ذهبتُ أمي ... أتبعُها لأجدَ منزلي الجديد

\*\*\*\*

أما أنا فقد تكونتُ من تراكماتٍ من التنمر و سوء المعاملة  
لقد ضحك خلال فترة من الفترات أحدهم على ثيابي  
الممزقة وأحدهم سخر من شعري المجعد ومن النمش الذي يكسوا وجهي  
وقتها بكيْتُ وتأثرتُ وعدتُ إلى أمي ورويتُ لها ما حدث  
قالت لي وقتها أن الثياب تغطي أجسادنا ولكن لا يمكنُ لحريرِ العالم أن يغطي  
سوء رجل وفساد أخلاقه  
لقد كان هذا الرجل يا بني عارياً و ثيابه ممزقة حتى وهو بأبهى أزيائه



أعيشُ لحظَاتِ رعبِ قصيرة

أمتلكُ فوقَ بصرى بصيرة

أستطيعُ أن أرى ما لا يستطيعُ غيري رؤيته



## نابي شتاء

### جمال

أبيضُ في الأرضِ من السماءِ قد أتى  
كولادةِ جديدةٍ بعدَ آلامِ المخاضِ  
ما زالَ قلبي ولا زلتُ ذاكَ الفتى  
مثلَ الثلوجِ فؤادي قد فاضَ بياضِ

أي غبي إن الشتاءُ قد أتى  
يخرجُ منه مهزوماً خالٍ الوفاضِ

وأي حربٍ لحبيبةٍ  
دونَ الأمطارِ مُخاضِ

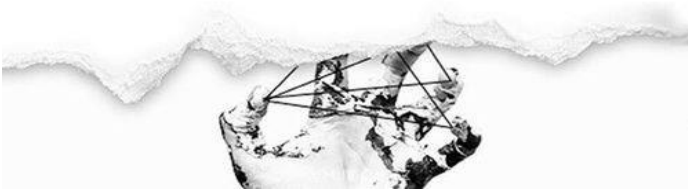


افتّحي لي دربَ العِناق  
وفي المحظورِ انزلي  
تأكدي حينَ أشتاق  
أحتاجُ دخولَ منزلي



أفكر دائماً بتلك العظيمة فيروز حين غنّت  
نطرت مواعيد الأرض و ما حدا نظري  
أنتِ هي بطلتي الخارقة يا فيروز  
أريد أن أخبرك فقط أي في كل يوم أنتظر صوتك ليبدأ صباحي الجميل  
أطال الله بعمرِك يا سيدة نفسك  
يا من لم تشوّه أضواء الشهرة ملامح روحك الجميلة

\*الواقفون على قمة الجبل؛  
لم يهبطوا من السماء هناك.  
MJCODEZ.TUMBLR.COM



أود أن أذهب ، هناك حيث يذهبُ راعي الغنم في أحضان الطبيعة  
حيث العازفون و شجر الزيزفون  
حيث حدود الحرب تتوقف  
سوف أعبُرُ الطريق إلى تلك المدينة  
هناك حيث تسكنين  
حيث المسكُ و العنبر  
حيث تكونُ الطبيعة  
بجملها لعيونك مدينة

## ناي موسيقى

### آتون

ما رأيك أن نذهب إلى بلادٍ تفيضُ بالموسيقى  
مدنها على شكل آلاتٍ موسيقية  
لغتها أصواتٌ حانيةٌ ترتل مشاعرنا  
عملتها نوتةٌ موسيقية  
أسوارها نايٌّ و بوق  
و الحبُّ فيها يفوق  
أصواتَ الحربِ و المدافع  
فيها الحبُّ و الأمان  
و الشجرُ فيها كمان  
فيها العزفُ على الغيتار  
و الليلُ فيها نهار  
فيها العزفُ على العود  
و فيها السحرُ يسود  
فيها العزفُ على الربابة  
و اللحنُ فيها طبابة  
فيها يكونُ مُناي  
نسيمٌ يخرجُ من الناي  
هي مدينةٌ لكِ ولي فقط



لا تجامل وإلا صارَ من الواجب أن تلازم ما جاملت

## نای فلك

### وصف

هي القمرُ في السماء  
والرعودُ إن برقت  
تحكي عنها الأزهارُ  
والنجومُ إن نطقت

والأمطار صارت عطور  
إن على الجسدِ سقطت  
سلامٌ ونسيمٌ وأمان  
وطبول الحربِ إن طرقت  
وجمال الفلكِ والنجوم  
من وحي شكلها انطلقت  
ربما عنبر وياسمين  
وفيهما النجوم اختلطت  
جحيم في وحي جميل  
إن فيها وحي إحترق  
تذيني مثل الجليد  
إن نحوي عينها اخترقت  
في الأرضِ إن لم تجدِ بلادها بداخلي عالمها اختلقت



شكر خاص لرفيقة دربي وعظيمتي السيدة " منيفا ضاهر "

صاحبةُ أجمل غمازة في العالم



## الفهرس

5	الإهداء :
6	مقدمة
10	ناي مرَض كورونا
13	نايُ غرام
13	قنبلَة بلا نون
16	نايُ احتلال
16	وشاخ استسلام
18	نايُ ألوان
18	تقمس
21	نايُ إعجاب
21	شفق
23	ناي صداقة
23	درسُ حياة
26	ناي حرية
26	بيتُ رحم
29	ناي عار
29	علمٌ دون ثقافة
32	ناي تحدي
32	عامل نظافة
35	ناي صمت

35	جاذبية الصمت
37	ناي حلال
37	أرتبُ مُرتَّب
40	ناي صداقة
40	أرنب وسلحفاة
45	نايُ حنان
45	أمي
48	نايُ حرب
48	بيروت
52	نايُ صبر
52	قومية
55	نايُ كبرياء
55	بيني وبينك
58	ناي رجاء
58	أجمل استثناء
60	ناي وقت
60	سنة
63	ناي قسوة
63	بين أمرين
67	نايُ جهاد
67	فلسطين
69	ناي وطن

69	لبنان
75	ناي رفاهية
75	مكافئة
77	ناي جبروت
77	أبي
80	ناي طبيعة
80	أيلول
82	ناي فارسة
82	مغناطيس
84	ناي تنوع
84	تتمر
90	ناي وطن
90	دوي إنفجار
94	ناي عشق
94	كرة أرضية
96	ناي قلق
96	إدمان
98	ناي مرشدة
98	خجل
102	ناي قلم
102	إلهام
104	ناي انتقام

104	قصيدة
108	ناي سياسة
108	مواجهة
111	ناي مرشدة
111	معجزة
115	ناي صداقة
115	أمان
117	ناي إبداع
117	صندوق
119	ناي وصال
119	حلم
121	ناي عطاء
121	أبي
123	ناي حشوية
123	طلاق
125	ناي طوارئ
125	شيخوخة عشرينية
131	ناي لبنان
131	حلم يقين
134	ناي مرشدة
134	في ثنايا الروح
137	ناي مرشدة

137	القسم الثاني
142	ناي موسيقى
142	غزل
145	ناي حب
145	غزل – القسم الثاني
149	ناي شوق
149	غزل – القسم الثالث
152	ناي شغف
152	تابو
157	ناي عشق
157	خواطر حب
161	ناي إيمان
161	تنمية ذاتية
164	ناي غزل – القسم الثالث
164	تأرجح
167	ناي ولادة
167	ولادة عكسية
170	ناي شغف
170	متاهة
172	ناي مرشدة
172	ذبذبات

175	.....	ناي هيام
175	.....	غزل
179	.....	ناي تضحية
179	.....	انفصال
183	.....	ناي أخ
183	.....	توأم ( باللبناني )
185	.....	ناي غزل
185	.....	سكون
188	.....	ناي نصائح
188	.....	خصوصية
193	.....	ناي راحة
193	.....	خير
198	.....	ناي فساد
198	.....	زعيم
200	.....	ناي شبه
200	.....	نجاه
202	.....	ناي متانة
202	.....	جسور
204	.....	ناي وعي
204	.....	فقدت وعيي
207	.....	ناي شتاء
210	.....	ناي أشواق

210	إلى عظيمتي
215	ناي انتقام
215	إهداء
217	ناي ثورة
217	وطني موجوع
223	ناي تضحية
223	توأم
226	ناي ثقة
226	رئيس
228	ناي حب
228	رسائل
232	ناي مرشدة
232	إشارة
234	ناي ميلاد
234	عقد
237	ناي فراق
237	رسائل
240	ناي انحراف
240	تلاحم
244	ناي وجود
244	هروب
247	ناي زواج

247	ونام.....
249	ناي حرام.....
249	علاقة صوية.....
251	ناي تغيير.....
251	كفاح.....
253	ناي صداقة.....
253	أمان.....
256	ناي عناق.....
256	وشاح.....
259	ناي رسائل.....
259	الجزء الثاني.....
261	هي حبيبتي.....
263	ناي احتواء.....
263	أمي.....
265	ناي شتاء.....
265	جمال.....
269	ناي موسيقى.....
269	آتون.....
271	ناي فلك.....
271	وصف.....
273	الفهرس.....